

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو
بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the
researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any
other degree or qualification

Student's name:

اسم الطالب/ة: محمد يونس شلايل

Signature:

التوقيع: 

Date:

التاريخ: 2016 / 01 / 30



الجامعة الإسلامية - غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة

إعداد الطالب

محمد يونس خليل شلايل

أشرف

الدكتور/ عبد الفتاح عبد الغني الهمص

هذه الرسالة مقدمة استكمالاً للحصول علي درجة الماجستير في
الإرشاد النفسي

٢٠١٥ - ١٤٣٧ هـ م



هاتف داخلي: 1150

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

الرقم س.ع/35/..... Ref

التاريخ 2015/12/14..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ محمد يونس خليل شلايل لنيل درجة الماجستير في كلية التربية/ قسم الصحة النفسية المجتمعية وموضوعها:

الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الاثنين 03 ربيع الأول 1437هـ، الموافق 2015/12/14م الساعة الواحدة ظهراً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....	مشرفاً و رئيساً	د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص
.....	مناقشاً داخلياً	د. نبيل كامل دخان
.....	مناقشاً خارجياً	أ.د. زياد علي الجرجاوي

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية التربية/ قسم الصحة النفسية المجتمعية.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

.....

أ.د. عبدالرؤف علي المناعمة



((وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ
مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ))

سورة البقرة: آية ١٥٥ "

صدق الله العظيم

إهداء

إلى المبعوث رحمة للعالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من أضاء لي طريق العلم بجهدہ وعطاءه

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار..... إلى من

أحمل -أسمة بكل افتخار ستبقي يا والدي كلماتك نجوم أفتدي بها اليوم

وفي الغد والي الأبد

إلى من عجز اللسان عن وصفها... إلى أغلي البشر ... إلى من علمتني الحب والحنان

والتي كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي ... واهتمامها سندا لي في

حياتي والدتي الحبيبة متعني الله ببقائها

إلى من رفعت رأسي بهم افتخارا وشدت بهم أزرني مرارا شقيقي

الأعزاء (راني ومؤمن)

إلى جسر المحبة والعطاء والصدقة والرفاء

(أخواتي)

إلى من تحملت مني الكثير في مشوار نجاحاتي ووقفت بجانبني وساندتني

(زوجتي العزيزة)

إلى رواد الفكر ومنابع العطاء وحملة القرآن وورثة الأنبياء

أساتذتي

إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة أقدم عملي هذا راجبنا من المولي والقبول

وحسن الجزاء

الباحث:

محمد شلايل

شكر وتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ((فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)) (النمل : ١٩).

الحمد لله رب العالمين ، والصلاه والسلام علي نبي الهدي ، من بعثة الله رحمة للعالمين، وعلي من دعا بدعوته الي يوم الدين .

أحمد الله عز وجل وأشكره على توفيقه لي بإتمام هذا العمل، وأسالة - سبحانه- أن يجعله حالصاً لوجهه الكريم، وأن يعفوا عما به من قصور ، وزلات .

وانطلاقاً من قوله تعالى ((وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)) (ابراهيم: ٧) يقول الرسول صلي الله عليه وسلم " من قال جزاكم الله خيراً، فقد أبلغ في الثناء " وقوله ﷺ " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " .

لذا يقتضي الواجب أن أذكر فضل من شجعني وساعدني علي إتمام هذه الدراسة، ولا ينكر فضل الفضلاء إلا من ران علي قلبه، وساء منبتاً.

وإن كان من الواجب أن يذكر أهل الفضل بفضلهم، وأن يخص بعضهم بالذكر، فاني أتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري وامتناني إلي الدكتور / عبد الفتاح الهمص، الذي أسعدني وشرفني بإشرافه علي هذه الدراسة، فقد رافقني في هذه الرحلة التعليمية، ومنحني الكثير من وقته، وجاد علي بإرشاداته السديدة، وتوجيهاته المفيدة، ومنحني من علمه ما يعجز مثلي عن مكافئته، فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما وأتقدم بالشكر والامتنان إلي عضوي لجنة المناقشة علي تكريمهما بمناقشة رسالتي.

كما وأتقدم بالشكر والامتنان إلي رئاسة الجامعه الاسلاميه علي تسهيلهم لطلبة الدراسات العليا.

هؤلاء من ذكرتهم فشكرتهم، أما من نسيتهم، فهم أولي الناس بالشكر والتقدير، وأدعو الله سبحانه وتعالى أن ينال هذا الجهد القبول والرضا، فحسبي أنني اجتهدت، ولكل مجتهد نصيب، والكمال لله وحده، فان وفقت فمن الله، وإن قصرت، فعذري لقوله سبحانه وتعالى: ((قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)) (البقرة: ٣٢).

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة: التعرف إلى مستوى تعرض طلبة المرحلة الإعدادية للخبرات الصادمة و مستوى التمرد النفسي لدي طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة، كما هدفت الكشف إلى العلاقة بين الخبرات الصادمة والتمرد النفسي ، وهدفت التعرف إلى الفروق في متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية في الخبرات الصادمة تبعا للمتغيرات التالية (الجنس، مستوى الدراسي، منطقة السكن) والتعرف إلى الفروق في متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية في التمرد النفسي تعزى للمتغيرات التالية (الجنس ، مستوى الدراسي، منطقة السكن) .

و**استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي** ، وتكونت عينه الدراسة من (٣٧٥) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية من مدارس شرق وغرب محافظة غزة، **واستخدم الباحث الأدوات التالية** : مقياس الخبرات الصادمة (إعداد برنامج غزة للصحة النفسية) ومقياس التمرد النفسي من إعداد الباحث، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي و معامل الارتباط بيرسون و اختبار t للعينات المستقلة واختبار تحليل التباين الأحادي ، **وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:** بلغ مستوى تعرض طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة للخبرات الصادمة بشكل عام نسبة 66.7% وهذه النسبة تعتبر مرتفعة ، كما بلغ مستوى التمرد النفسي لدي طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة نسبة 68.5% وهذا المستوى يعد مستوى مرتفع، كما أظهرت الدراسة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين للتمرد النفسي وأبعاده من جهة وبين الخبرات الصادمة من جهة أخرى، وأن هذه العلاقة كانت طردية حيث كان معامل الارتباط بينهما موجبا، كما بينت أنه توجد فروق في متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية في الخبرات الصادمة تعزى للجنس لصالح الإناث، كما أظهرت أنه توجد فروق في متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية في الخبرات الصادمة تعزى لمنطقة السكن لصالح طلاب شرق غزة، وبينت أنه لا توجد فروق في متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية في الخبرات الصادمة تعزى لمستوى الدراسي، كما توصلت أن توجد فروق في متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية في التمرد النفسي تعزى للجنس لصالح الإناث ، وكشفت أنه توجد فروق في متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية في التمرد النفسي تعزى لمنطقة السكن لصالح طلاب شرق غزة، وتوصلت أيضاً أن لا توجد فروق في متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية في التمرد النفسي تعزى لمستوى الدراسي.

Abstract

The purpose of the study: to identify the level of the degree of preparatory school students' exposure to the traumatic experiences and psychological rebellion level of preparatory school students in Gaza Strip.

It also aimed to detect the relationship between the traumatic experiences and psychological disobedience.

It aimed to identify the differences in the average scores of preparatory school students in the traumatic experiences according to the following variables (sex, academic level, housing area).

The researcher used the analytical descriptive method and the study sample consisted of 375 male students and female students of prep phase students from the eastern and western schools of Gaza City.

The researcher used the following tools: a measure of the traumatic experiences (Gaza Mental Health Programme preparation) and the measure of psychological rebellion prepared by the researcher and the researcher used the following statistical methods: duplicates, mathematical averages, standard deviation, the relative weight, Pearson correlation coefficient, t-test for independent samples and analytical test of one-way variance.

The study revealed that the most important following results: the level of the degree of preparatory school students' exposure in Gaza Strip of shocking experiences reached 66.7% in general and this ratio is high as the psychological rebellion level of the preparatory stage of Gaza City have reached 68.5% and this level is considered to be high level.

Moreover, the study showed that there is a statistically significant relationship between the psychological rebellion and its dimensions on the one hand and the traumatic experiences on the other hand.

This relationship was positive where the correlation coefficient between them is positive. It also showed that there are differences in the average scores of the preparatory school students in the traumatic experiences due gender in favor of females.

It also showed that there are differences in the average scores of the preparatory school students in the traumatic experiences due to the area of housing for the benefit of the students in eastern Gaza and has shown that there are no differences in the average scores of the preparatory school students in the traumatic experiences due to the academic level.

It also found that the average scores of the preparatory school students in psychological rebellion attributed to gender in favor of females.

It revealed that there are differences in the average scores of the preparatory school students in the psychological rebellion attributed to the area of housing for the benefit of the students of eastern Gaza.

It also concluded there are no differences in the average scores of the preparatory school students in the psychological rebellion attributed to the academic level.

قائمة المحتويات

الموضوع	
ت	إهداء.....
ث	شكر وتقدير.....
ج	ملخص الدراسة باللغة العربية.....
ح	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.....
خ	قائمة المحتويات.....
ر	قائمة الجداول.....
ز	قائمة الملاحق.....
الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة	
٢	مقدمة الدراسة.....
٤	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.....
٤	أهمية الدراسة.....
٥	أهداف الدراسة.....
٦	حدود الدراسة.....
٦	مصطلحات الدراسة.....
الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة	
أولاً: الخبرات الصادمة	
٩	الصدمة النفسية.....
٩	الخبرات الصادمة.....
١٠	الخبرات الصادمة اصطلاحاً.....
١١	أنواع الأحداث الصادمة.....
١٢	العوامل المسببة للخبرة الصادمة عند الأطفال الفلسطينيين.....
١٣	صددمات الطفولة.....
١٣	الخبرة الصادمة لدى الأطفال.....
١٦	تأثير الحدث الصدمي في المعتقدات الأساسية لدى الطفل.....
١٦	النظريات المفسرة للخبرة الصادمة.....
ثانياً : التمرد النفسي	
٢٠	تعريف التمرد لغةً.....
٢١	تعريف التمرد اصطلاحاً.....
٢١	أسباب التمرد.....

٢٢	سمات الشخصية المتمردة.....
٢٣	العوامل المؤثرة في الشخصية المتمردة.....
٢٥	اتجاهات التمرد.....
٢٦	أنواع التمرد.....
٢٨	آثار التمرد النفسي.....
٢٩	النظريات المفسرة لتمرد المراهقين.....
ثالثاً: مرحلة المراهقة	
٣٨	تعريف المراهقة.....
٣٩	أهمية مرحلة المراهقة.....
٤٠	تحديد فترة المراهقة.....
٤٠	أشكال المراهقة.....
٤١	المتغيرات الرئيسية التي تحدد المراهقة.....
٤٢	حاجات المراهقة.....
٤٩	ميول المراهقين.....
٥٠	خصائص مرحلة المراهقة.....
٥١	أسباب مشكلات المراهقة.....
٥٢	نظرة الثقافات المختلفة للمراهقة.....
٥٣	مرحلة الإعدادية.....
٥٣	علاقة المراهق بالأسرة.....
٥٤	الاتجاهات المختلفة في تفسير المراهقة.....
٥٧	نظريات تفسير المراهقة.....
الفصل الثالث : الدراسات السابقة والفروض	
٦١	دراسات تناولت موضوع الخبرات الصادمة
٦٦	دراسات تناولت موضوع التمرد النفسي.....
٧١	تعقيب عام علي الدراسات السابقة.....
٧٣	علاقة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة
٧٣	أهم ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.....
٧٤	مدي استفادة الباحث من الدراسات السابقة.....
٧٥	فروض الدراسة.....
الفصل الرابع: الاجراءات التنفيذية للدراسة	
٧٧	منهج الدراسة.....
٧٧	المجتمع الأصلي للدراسة.....
٧٧	عينة الدراسة.....

٧٩	أدوات الدراسة.....
٨٧	الأساليب الإحصائية.....
٨٧	خطوات الدراسة.....
الفصل الخامس: نتائج الدراسة وعرضها وتفسيرها	
٩٠	عرض نتائج التساؤل الأول.....
٩٢	عرض نتائج التساؤل الثاني.....
٩٥	عرض نتائج التساؤل الثالث.....
٩٦	عرض نتائج التساؤل الرابع.....
١٠١	عرض نتائج التساؤل الخامس.....
١٠٦	توصيات الدراسة.....
١٠٧	مقترحات الدراسة.....
١٠٨	قائمة المصادر والمراجع.....
١٢١	قائمة الملاحق.....

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٧٨	توزيع طلبة المرحلة الاعدادية في العينة الاستطلاعية	١.
٧٨	توزيع طلبة المرحلة الاعدادية بمحافظة غزة حسب متغير الجنس	٢.
٧٩	توزيع طلبة المرحلة الاعدادية بمحافظة غزة حسب متغير السكن	٣.
٧٩	توزيع طلبة المرحلة الاعدادية بمحافظة غزة حسب متغير المستوى الدراسي	٤.
٨٢	درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس	٥.
٨٣	معامل ثبات مقياس التمرد النفسي وفقا لطريقة التجزئة النصفية	٦.
٨٤	معامل ثبات مقياس التمرد النفسي وفقا لطريقة ألفا كرونباخ	٧.
٨٥	مقياس أداة الدراسة مندرج من خمسة حقول للتمرد النفسي	٨.
٨٦	معامل ارتباط درجة كل فقرة من مقياس الخبرات الصادمة مع الدرجة الكلية له	٩.
٩٠	نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للخبرات الصادمة	١٠.
٩٢	نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للتمرد النفسي	١١.
٩٥	نتائج معامل الارتباط بيرسون بين الخبرات الصادمة و التمرد النفسي	١٢.
٩٧	نتائج اختبار t للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في الخبرات الصادمة تعزى للجنس	١٣.
٩٩	نتائج اختبار t للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في الخبرات الصادمة تعزى لمنطقة السكن	١٤.
١٠٠	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في الخبرات الصادمة تعزى لمستوى الدراسي	١٥.
١٠١	نتائج اختبار t للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في التمرد النفسي تعزى للجنس	١٦.
١٠٣	نتائج اختبار t للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في التمرد النفسي تعزى لمنطقة السكن	١٧.
١٠٤	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في التمرد النفسي تعزى لمستوى الدراسي	١٨.

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
١٢١	قائمة هيئة تحكيم أدوات الدراسة١
١٢٢	مهمه تسهيل الباحث.....	.٢
١٢٣	رسالة للمحكمين.....	.٣
١٢٥	مقياس التمرد النفسي والخبرات الصادمة بصورته الاولية.....	.٤
١٢٨	مقياس التمرد النفسي والخبرات الصادمة بصورته بعد اجراء الصدق والثبات.....	.٥
١٣٠	مقياس التمرد النفسي والخبرات الصادمة بصورته النهائية.....	.٦
١٣٣	الصدق والثبات spss.....	.٧
١٤١	نتائج الدراسة spss.....	.٨

الفصل الأول الخلفية النظرية للدراسة

- مقدمة:
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول المدخل الى الدراسة

مقدمة:

تعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطوار نموه المختلفة ، وأنها مرحلة من مراحل النضج الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي التي تتوسط مرحلتي الطفولة والرشد، وهي مرحلة نمائية حرجة يمر بها الفرد و تتجسد فيها الصراعات النفسية والضغط الاجتماعي .

كما أن هذه المرحلة من المراحل الحساسة والمهمة جدًا في حياة الفرد حيث تعتبر بمثابة ميلاد نفسي جديد، فإما أن يجتاز المراهق هذه المرحلة بسلام ويصل إلى بر الأمان أو على عكس من ذلك قد يعاني من اضطرابات نفسية نتيجة للمؤثرات والمتغيرات البيئية المحيطة بالفرد بدءًا بالأسرة ، ومروراً بالجيران والأصدقاء والمدرسة وانتهاءً بالمجتمع (أبو عزب ، ٢٠٠٨ : ١٠٥) .

إن شخصية الإنسان وصحته النفسية تتأثر بالعديد من المواقف والظروف التي تتعرض لها ، ومن ذلك العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وشتى ظروف الضغوط التي تصاحب تلك المواقف ولعل أصعبها وأبرزها بل أخطرها ما ينجم عن العدوان والحروب ، وتبرز هذه المواقف في الشعب الفلسطيني ، وذلك لوجود الاحتلال الإسرائيلي وممارساته التي جعلت الحياة الإنسانية الفلسطينية عرضة دائماً للتهديدات والمخاطر المتوقعة أو غير المتوقعة سواء كانت بالأسر من سلطات الاحتلال أو الاعتداءات والتعذيب ومنع التجوال ورؤية الأشلاء والدماء وآلات الحرب وغير ذلك ، فما من بيت إلا وقد تزين بشهيد أو جريح أو معتقل أو مصاب ، فالشعب الفلسطيني تعرض لكثير من الأحداث الصادمة والضاغطة على مدى السنوات العجاف ، بدءاً من نكبة عام 1948، مروراً بانتفاضة عام 1987 ، فانتفاضة الأقصى المباركة ، وصولاً إلى الحرب الإسرائيلية على غزة أواخر العام 2008 ، لتكن الضربة الموجهة فوق الرأس المحمي بقوة الله تعالى وقد اتخذت هذه التهديدات والمخاطر وما تتركه من آثار سلبية على من يتعرضون لها تسميات متعددة مثل الشدة ، الإجهاد، الضغوط ، أو الصدمة ، أو الخبرة الصادمة ، أو العصاب الصدمي أو عصاب الحرب . وفي هذه الدراسة الباحث الحالي في صدد دراسة الخبرة الصادمة التي يمكن تعريفها على أنه الحدث الخارجي المفاجئ وغير المتوقع والشديد والذي يترك الفرد مشدوهاً ويكون هذا العمل خارجاً عن نطاق عمل الكائن البشري.

وتطلق الخبرة الصادمة على نوع الخبرة المفردة للفرد، بحيث لا يستطيع احتمالها فيتداعى بالأعراض المرضية ،و يأتي تأثيرها من الفجائية التي تحدث أثناء الصدمة (أبو نجيله ،٢٠٠١ :١٢٤).

وتختلف استجابة الفرد للخبرات الصادمة والمؤلمة ، من فرد الي آخر نظراً لوجود الفروق الفردية بينهم ، فمنهم من ينهار ولا يقوى على المواجهة ، ومنهم من يقع فريسة للمرض النفسي والجسمي ، وآخرون منهم من يواجه تلك الظروف الصادمة ، بقوة وعزيمة ونفس راضية بقضاء الله وقدره ، وذلك يرجع إلى عدد من العوامل النفسية والاجتماعية ، أو عوامل ذاتية وعوامل اجتماعية خارجية .

ويشير (زهران ،١٩٨٧ : ٢٨٩) إلى أن الشخصية المتمردة ذات سمات واضحة تتمثل في الثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموماً ، والانحرافات الجنسية ، والعدوان على الأخوة والزملاء ، والعناد بقصد الانتقام خاصةً من الوالدين ، وتحطيم أدوات المنزل ، والتعلق الزائد بروايات المغامرات ، والشعور بعدم التقدير والتأخر الدراسي ، أما العوامل المؤثرة فيها فتمثل بالتربية الضاغطة ، والمتزمتة وتسلط القائمين على تربية المراهق ، والصحبة السيئة ، وقلة الأصدقاء ، وعدم إشباع الحاجات والميول.

وتعد مظاهر التمرد التي تنشأ في أوساط الشباب والمراهقين من اعقد المشكلات للأسر والمجتمعات ، فمظاهر التمرد في أحضان الأسرة يبدأ برفض أوامر الوالدين أو تقاليد الأسرة السليمة ، وعدم التقيد بها عن تحد وإصرار ، ثم التمرد على الحياة الدراسية في مدارسهم ، وإعداد الواجبات المدرسية ، وإطاعة القوانين في قاعة الدرس ، والعلاقة مع الطلبة ، ويأتي معها التمرد على القانون والمجتمع والسلطة (الحلو ، ٢٠٠٢ : ٣) .

و من خلال عمل الباحث كمرشد نفسي في مدارس وكالة الغوث الدولية ضمن برنامج الصحة النفسية المجتمعية ، لاحظت أن الطلبة تعرضوا لخبرات صادمة منها مشاهدة بعضهم وفاة والديهم أو أصدقائهم، ويعاني آخرون من إصابات أو إعاقات جسدية ، بينما يجبر البعض الآخر علي الانفصال عن والديهم أو أفراد أسرهم الأقربين، ايضاً أنواع التجارب التي واجهها الطلبة في غزة أوقات الحرب اثرت عليهم بشكل كبير ، حيث أن كل طالب يتأثر بالخبرات الصادمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، و تحدث تلك التجارب تأثيراً سلبياً علي نمو حياة الطالب .

والمجتمع الفلسطيني يعاني من الضغوط والصدمات وخاصة الطالب الذي يعيش في جو يسوده التوتر والقلق ، هو في حاجة ماسة إلي تلك الدراسات النفسية والتي يمكن أن تساعد في الحد من المشاكل التي تواجهه ، حيث تركز معظم الدراسات في الجانب النظري في تشخيص

الاضطرابات النفسية ، مما أدى إلي نشوء فكرة الدراسة باعتبارها مشكلة تحتاج إلي الدراسة والبحث .

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكله الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما الخبرات الصادمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة وعلاقتها بالتمرد النفسي لديهم ؟
ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى تعرض طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة للخبرات الصادمة ؟
2. ما مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين الخبرات الصادمة و التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية في الخبرات الصادمة تعزى للمتغيرات التالية (الجنس ، المستوى الدراسي، منطقة السكن) ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية في التمرد النفسي تعزى للمتغيرات التالية (الجنس ، المستوى الدراسي، منطقة السكن) ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الجانب التي تتناوله ، وهو معرفه الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدي عينه من طلبة المرحلة الإعدادية ولعل هذا الجانب ينطوي على أهمية كبرى سواء من الناحية النظرية أو الناحية التطبيقية والتي يتمثل في النقاط التالية:

1. كونها تتناول موضوعاً أوظاهرة كبيرة يعاني منها الكثير من الطلبة.
2. كونها تأتي تلبية لاجدي توصيات الدراسات السابقة .
3. كونها الاولى في فلسطين حسب علم الباحث.
4. قد تضيف جديد للمكتبة العربية.
5. أنها تدرس مرحلة من أهم مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة ، التي بالانتقال النوعي من طفولة الي رشد، و تتميز بالحدة و التعقيد ، حيث يتعرض المراهق لأزماتٍ وصراعاتٍ نفسيةٍ وضغوطٍ كثيرةٍ ينعكس ذلك على اتجاهاتهم وسلوكياتهم .

٦. قد تساعد هذه الدراسة الباحثين في التعمق أكثر في معرفة أسباب التمرد النفسي ، مما يؤسس لآطار نظري مفيد في جوانب تطبيق .
٧. قد تفيد نتائج هذه الدراسة العاملين في مجال الصحة النفسية ، في تصميم وإعداد برامج إرشادية نفسية ، تسهم في خفض مستوى التمرد النفسي وأعراض الأحداث الصادمة لدى طلبه المرحلة الإعدادية ، والمحافظة على صحتهم النفسية والعقلية .
٨. قد يستفيد خبراء المناهج وبرامج الإرشاد النفسي ، والتوجيه التربوي والديني ، ومسؤولي الإعلام ، في التخطيط لبرامج وقائية وعلاجية ، لبعض المشكلات التي يعاني منها الطلبة .
٩. قد يستفيد باحثون آخرون من أدوات الدراسة الحالية المتمثلة في : مقياس التمرد النفسي ، ومقياس الأحداث الصادمة في إجراء دراساتٍ أخرى.
١٠. قد يستفيد من الدراسة المشرفون التربويون والموجهون العاملين في الصحة النفسية والمجتمعية
١١. قد يستفيد من الدراسة الباحثون في الجامعات والباحثون في المجال التربوي بشكل عام .
١٢. قد يستفيد من الدراسة الأخصائيون النفسيين العاملين في المؤسسات الأهلية و المجتمعية.

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

١. الوصول إلى مستوى درجة تعرض طلبه المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة للخبرات الصادمة .
٢. الكشف عن مستوى التمرد النفسي لدي طلبه المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة.
٣. بيان العلاقة ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين الخبرات الصادمة والتمرد النفسي لدي طلبه المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة .
٤. معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في الخبرات الصادمة تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، مستوى الدراسي،منطقة السكن) .
٥. التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في التمرد النفسي تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، مستوى الدراسي،منطقة السكن) .

حدود الدراسة:

الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة في علي طلبة المدارس الإعدادية في محافظة غزة التابعه لوكالة الغوث .

الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني العام الدراسي ٢٠١٥ م .

الحد البشري: تم تطبيق الاستبانة على عينة من (طلاب وطالبات) في المدارس الاعداديه بمحافظة غزة .

الحد الموضوعي: تطرق الباحث في الدراسة إلي الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة للوقوف علي أثارها وعلاقتها بالجنس و المستوي التعليمي ، السكن ، للمساعدة في التخفيف من حده الخبرات الصادمة والتمرد من خلال تقديم توصيات للتعامل مع الطلبة وبالتالي تخطي هذه العقبة والانطلاق نحو المستقبل المشرق .

مصطلحات الدراسة:

الخبرات الصادمة:

عرفها "عودة" : هي عبارة عن ذلك الحدث الخارجي الفجائي وغير المتوقع الشديد والذي يترك الطفل مشدودا ويكون هذا الحدث خارجا عن نطاق تحمل الكائن البشري يمكن أن تكون هذه الخبرة فردية أو جماعية ويمكن أن تكون تلك الخبرة لمرة واحدة أو لعدة مرات ويمكن أن تكون الخبرة الصادمة إما ناتجة عن كوارث طبيعية خارج عن طوع الإنسان مثل الأعاصير البراكين الزلازل الحرائق والعواصف الثلجية أو يمكن أن تكون من عمل الإنسان مثل حوادث الطائرات والسيارات والحروب التعذيب الاغتصاب مشاهدة الآخرين وهم يعذبون (عودة، ٢٠١٠: ٦).

كذلك يتبنى الباحث تعويف " ثابت" علي أنها الحدث الخارجي المفاجئ وغير المتوقع والشديد، والذي يترك الفرد مشدوها، ويكون هذا العمل خارجا علي نطاق عمل الكائن الحي، وتطلق الخبرة الصادمة علي نوع الخبرة المفرطة للفرد، بحيث لا يستطيع احتمالها فيتداعى بالأعراض المرضية، ويأتي تأثيرها من الفجائية التي تحدث إثناء الصدمة (ثابت، ١٩٩٨: ١).

التمرد النفسي:

عرفه "الحمداني": بأنه رفض الفرد لكل ما يوجه إليه من فعل أو قول ومقاومته ، إذ يجد أن تلك الأفعال أو الأقوال لا تتفق مع ما يحمله من قيم وأراء واتجاهات ومبادئ خاصة به ، حتى إن كان ما يوجه إليه من فعل أو قول صحيحا وفي صالحه ، وقد يكون الرفض من خلال الفرد نفسه أو من خلال تحريض الآخرين على الرفض ، ويكون التمرد إيجابيا متمثلا بتغيير الوضع العام نحو الأفضل ، أو سلبيا يتجه بالفرد نحو الجنوح (الحمداني ، ٢٠٠٩: ٤٤).

وكذلك عرفته "مجاهد" : سلوك يمارسه الفرد ، وهو مظهر من مظاهر العدوانية ، ولكن في
مراحله الأولى ، وهو متغير ينبع من داخل الفرد ، وهو الاحتجاج الصريح والمعلن بعدم الطاعة
للسلطة ، وقد يصل الأمر إلي المواجهة مع السلطة من خلال السلوكيات التي تصدر منه أو ما
يرفضه من أفكار من قبل الأسرة والمدرسة ، ، والقوانين و النظم المدرسية (مجاهد، ٢٠٠٦ :
٦٩٠).

كذلك يتبنى الباحث تعريف "أبو هدروس" مفاهيميا للتمرد حيث عرفته: بأنه مجموعة من
السلوكيات المعبرة عن رفض المراهق لمحاولات تقييد حريته الفكرية والسلوكية التي تقع ضمن ثلاثة
أبعاد هي: حرية الاختيار للسلوك ، وتقبل النصائح ، وردود الأفعال النفسية التكيفية (أبو هدروس
، ٢٠١٠ : ٨٦).

الفصل الثاني الاطار النظري

يتناول هذا الفصل متغيرات الدراسة الحالية ، وهي :

المبحث الأول : الخبرات الصادمة.

المبحث الثاني : التمرد النفسي .

المبحث الثالث : مرحلة المراهقة.

المبحث الأول: الخبرة الصادمة

يعتبر ابن سينا المشار اليه في "أبو نجيله" من أوئل الذين نجحوا مع غياب التقنيات الحديثة في دراسة العصاب الصدمي دراسة معمقة، وكان أول من درس العصاب الصادمة وآثاره النفسية والجسدية في تاريخ الطب، على أن تسمية العصاب الصدمي هي تسمية يرجع الفضل في استخدامها للعالم أوبنهايم (Oppenheim) عام (1884)، حيث استخدمها لوصف حالة الشعور بتهديد الحياة واقتراب الموت، فقد كان له الفضل في عزل وتمييز هذا العصاب بوصفه يخلف آثاراً نفسية ناجمة عن الرعب المصاحب لحادثة من حوادث القطارات .

لقد كان مصطلح العصاب الصدمي أو الأمراض النفسية الصدمية قبل الحرب العالمية الأولى يستخدم لوصف وتشخيص تلك الحالات الناجمة عن حوادث السكة الحديدية، أو الكوارث المروعة الأخرى التي تهدد حياة الفرد، ولما جاءت الحرب العالمية الأولى، وهددت أعداداً كبيرة من الناس وشكلت بهذا عصاباً صدمياً جماعياً، اتخذ هذا العصاب أهمية قصوى، واتسعت حقول دراسته، ثم جاءت الحرب العالمية الثانية لتعيد إحياء الاهتمام بهذه الدراسة التي لا تزال تزدهر بسبب الحروب المتطرفة التي تنشب هنا وهناك.

وهكذا تطور مفهوم العصاب الصدمي حتى يكاد أن يتحول إلى تخصص متفرد في علم نفس الكارثة، وما أحوجنا في العالم العربي عامة، وفي فلسطين خاصة، إلى مثل هذا التخصص في دراسات الكوارث (أبو نجيله، 2001: 118).

تعريف الصدمة النفسية:

مصطلح الصدمة النفسية يستخدم ليشير إلى أي حدث أو مجموعة من الأحداث التي يتعرض لها الفرد خلال حياته، نتيجة ظروف خارجة عن إرادة وسيطرة الفرد، كالحروب والكوارث الطبيعية والإصابات الجسدية الخطيرة وحوادث الطرق والحرمان العاطفي والفقر والتعرض للاغتصاب أو الخطف والانفصال المفاجئ عن الوالدين (Thabet, 1996:73).

تعريف الخبرات الصادمة:

الخبرة في اللغة:

خَبْر ، خُبْرًا وخِبْرَةً الشيء: علمه عن تجربة.

تَخَابَرَا : خَبَرَ كُلُّ مَنَهُمَا الْآخَرَ إِخْتَبَرَ الشَّيْءَ : جَرَبَهُ وَامْتَحَنَهُ. الخُبْرُ: التجربة والاختبار .

يقال "صدق الخبر الخُبْر" أي أن الاختبار بالمشاهدة أثبت الخبر المسموع . المَخْتَبَرُ : مكان معد للاختبارات والتحليلات الكيماوية وغيرها.

الخبير جمع خبراء في اصطلاح المحاكم :هو صاحب خبرة يعين للتدقيق في مختلف الأمور التي تتعلق بشتى القضايا.المخبر والمخبرة والمخبرة-:إدراك الشيء بالاختبار لا بالنظر (المنجد، ١٩٨٦: ١٦٧).

الصدمة فى اللغة:

صدم ، صدماه دفعه وضربه بجسده ويقال " صدمه أمر شديد "أي أصابه، ويقال " صدمته حميا الكأس " إذا سكر.

صادم مصادمة ، ضربه تصادم، واصطدم الفارسان :أي ضرب أحدهما الآخر بنفسه وتزاحما. الصدمة المرة من صدم، الدفعة الواحدة يقال " صرعه بصدمة "وأعطاه رزق شهرين صدمةً أي بدفعة واحدة.

رجل مصدم :محارب شجاع.

وفي مصدر آخر صدم (صدمه) ضربه بجسده وبأبه ضرب و(صادمه) و(تصادما) و (اصطدما) وفي الحديث " الصبر عند (الصدمة)الأولى: معناه أن كل ذي مرزئة فُصاره الصبر ولكنه إنما يحمد عند حدتها (المنجد، ١٩٨٦: ٢١٠).

الخبرات الصادمة اصطلاحا:

عرفها (Lemperier . T et all , 2006, P : 178) أنه وضعية أو حدث ضاغط لمدة قصيرة أو طويلة استثنائيا مهدد أو كارثي الذي يثير عرضا لظاهرة الضيق عند أغلبية الافراد. كما عرفها (حميد، ٢٠١١: ١٢) هو حدث من غير الاحداث اليومية الذي يثير عند الفرد الضيق والشدة ، ويمكن أن يمثل مواجهه حقيقية مع الموت ، هذا التطور يسمح بإدراك حضور أعراض صدمية في صعيات اين لا يكون الموت حاضر لكنه ضمنى.

كما عرفها(ثابت ، 1998 :4) بأن الحوادث التي نسميها خبرات صادمة هي تلك التي تحتشد فيها الحياة النفسية في فترة وجيزة جدا من الزمن بفضل تضخيم من التنبيه لا يمكن تمثيله أو تعديله بالطرق العادية، مما يترتب عليه اضطرابات دائمة في توزيع الطاقة النفسية على أنها حالة هستريا وقال أن أعراض الهستريا هي بقايا ورمز لخبرات صادمة منذ الطفولة.

كما عرفتها الرابطة الأمريكية للطب النفسي في الدليل الشخصي والإحصائي الرابع-DSM (American Psychiatric Association, 1994:24) (IV.1994) الخبرة الصادمة بأنها : التعرض لحدث صدمي على نحو مفرط الشدة متضمنا خبرة شخصية مباشرة لهذا الحدث الذي ينطوي على موت فعلي، أو تهديد بالموت، أو إصابة شديدة،أو غير ذلك من التهديد للسلامة الجسمية، أو مشاهدة حدث يتضمن موتًا أو إصابة، أو تهديدًا لسلامة الجسم لشخص آخر، أو أن

يعلم عن موت غير متوقع، أو نتيجة لاستخدام العنف، أو عن ضرر شديد، أو تهديد بالموت أو الإصابة ، مما قد وقع لعضو من أعضاء الأسرة أو لبعض الأصدقاء المقربين.
من خلال ما ورد من تعاريف للصدمة النفسية، يخلص الباحث بان جميع التعريفات اتفقت على أن الصدمة هي حدث أو مثير أو منبه يطرأ على الفرد، هذا المنبه فجائي، غير متوقع، وهذا الحدث يؤدي إلى اضطرابات نفسية .

أنواع الأحداث الصادمة:

يوجد أنواع كثيرة من الاحداث الصادمة التي يمكن تقديمها في كوارث جماعية وفردية.

١. الاحداث الصدمية الجماعية:

أ.الحوادث ، الانفجارات، الحريق، وحوادث العمل.

ب.الاعتداءات : الجسمية في الحروب والتعذيب وغيرها.

الحوادث الفردية:

أ.الاعتداءات الفردية:اعتداءات، اغتصاب، اعتداء جنسي مع أو بدون تهديد بالموت ، عنف

زواجي، حادث مرور، سرقة بالتهديد، أخذ الرهائن الاعتداءات علي الاطفال القصر .

ب. سوء المعاملة للأطفال ، للاشخاص العاجزين، أو الافراد المسنين: الأضرار الجسمية واللكمات

، المنع من الاكل والحرية، ولكن الشتم والبهلله والاعتصابات والاعتداءات المهنية.

ج.حوادث العمل : التنكيل المهني او الجنسي(Kedia M et all,2008,p22).

العوامل والمصادر المسببة للصدمة النفسية عند الأطفال:

هناك العديد من المسببات والتي تكون بمثابة صدمة تجعل الطفل يمر بالأعراض المعروفة

بأعراض ما بعد الخبرة الصادمة والتي منها بشكل عام:

١. وفاة احد أفراد الأسرة أو أي شخص مقرب نتيجة لأحد أشكال العنف.

٢. مشاهدة احد أشكال العنف من تخويف أو إرهاب أو قتل شخص مقرب أو تعذيبه.

٣. المشاركة في الأعمال العدائية كالقتال وحمل السلاح.

٤. الفصل عن الوالدين وخصوصاً في السنوات الست الأولى من عمر الطفل.

٥. التهجير القصري للعائلات من أماكن سكناهم لمناطق أخرى.

٦. الوقوع كضحية لأحد أشكال العنف مثل الاعتقال والتعذيب والتوقيف.

٧. التعرض للقصف والأعمال الحربية الخطيرة.

٨. المعاناة من الإصابة الجسدية أو الإعاقة(عوده،٢٠١٠: ١٢).

أما العوامل المسببة للخبرة الصادمة عند الأطفال الفلسطينيين فهي كثيرة إلى جانب العوامل السابقة ونذكر منها ما يلي:

١. هدم المنازل:

إن مشاهدة الطفل لبيته وهو ينسف ، أو يقلع ، أو لا يستطيع الوصول إليه ، يكون له بالغ الأثر عليه، فتنتابه أحاسيس شتى بالغضب، الحزن، والخوف من المستقبل ، ففي دراسة (Thabet et al, 1997) تبين أن 2.9 % من الأطفال شاهدوا بيوتهم وهي تنسف، بينما 15.4 % من الأطفال شاهدوا بيوت الآخرين وهي تهدم.

٢. المداهمات الليلية:

حيث أن الأطفال تعرضوا للمداهمات الليلية المتكررة وذلك خلال الانتفاضة الأولى، وكذلك انتفاضة الأقصى المباركة، وبعض المداهمات التي يقوم بها جيش الاحتلال في هذه الأيام.

٣. الغارات الوهمية:

وقد شنت هذه الغارات خلال انتفاضة الأقصى، وقد كان لها بالغ الأثر على الطفل والكبير، وذلك لغرابة الصوت وضججه العالي مما يثير الخوف بين المواطنين.

٤. القصف المتكرر والانفجارات والقذائف:

حيث أدت إلى ظهور أعراض الصدمة النفسية عند الأطفال، وذلك بالخوف من الأصوات المرتفعة، ومشاهدة الطائرات، والدبابات (عوده، ٢٠١٠: ١٢).

٥. استنشاق الغاز وغاز الفسفور الأبيض:

إن هذا النوع من الصدمات يجعل الطفل في لحظة من اللحظات غير قادر على التقاط أنفاسه فيكون لديه إحساس بأنه يموت، وهنا يصاب بحالة من الهلع الشديد، ويبدأ في البحث عن مخرج لكي يلتقط أنفاسه ، ففي دراسة على 1200 طفل في قطاع غزة تبين أن 87.4 % من الذين قد تعرضوا لاستنشاق الغاز المسيل للدموع (ثابت، 1998: ١٦) إلا أن الدراسة التي نحن بصدد القيام بها ستدرس تأثير غاز الفسفور الأبيض؛ وذلك لاستحدثاته في المواجهات بين جيش الاحتلال والمواطنين في قطاع غزة.

٦. استشهاد أحد الوالدين أو الإخوة أو الأقارب:

فقدان عزيز يؤثر سلباً على الطفل، حيث إن مشاهدة هذه الأحداث أو السماع بها تؤدي بالطفل إلى الصدمات النفسية، وكذلك مشاهدة أعمال العنف، من ضرب و إهانة احد الوالدين أو الإخوة أو الأقارب، ففي دراسة (أبوهين وآخرين، 1993) تبين أن 39.5 % من الأطفال شاهدوا أعمال العنف.

يرى الباحث أن جميع العوامل المسببة للخبرة الصادمة تعرض لها طلبة المرحلة الاعدادية خلال الحرب الاخيرة علي غزة.

صدّامات الطفولة:

تعددت الخبرات الصادمة التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة ، ومما لا شك فيه أن هذه الخبرات الصادمة لها آثار سلبية تمس النمو النفسي للفرد، وتؤثر على صحته النفسية على المدى القريب أو البعيد، وتزيد من احتمال الإصابة ببعض الاضطرابات في المستقبل، بل يعتبرها البعض عاملاً مسبباً لكثير من الاضطرابات النفسية في مرحلة الطفولة أو مرحلة المراهقة مثل الاكتئاب، القلق، المخاوف المرضية، الانتحار، إدمان الكحول والمخدرات، كرب ما بعد الصدمة، اضطراب السلوك السيئ، النشاط الحركي الزائد، واضطرابات سلوكية وانفعالية أخرى (Terr.1991:10).

وقد أظهرت دراسة أجراها (Frazier، 1974) على الأطفال بعد تعرضهم للعنف وتجارب مؤلمة خلال الأحداث التي حدثت في بلغاست عام 1968 ؛ أن المشاكل والاضطرابات النفسية بين الأطفال قد زادت بشكل واضح، حيث أظهر الأطفال نوبات هستيرية: البكاء المتواصل، التبول اللاإرادي، الأرق، الكوابيس، والعصبية الزائدة (شعت، 2005: 37).

وفي دراسة أجراها (Baker، 1990) على الأطفال الفلسطينيين في الضفة الغربية لوحظ أن الأطفال الفلسطينيين يعانون من المخاوف، اكتئاب، اضطرابات النوم، وأمراض نفس - جسمية نتيجة الأحداث التي تعرضوا لها في بيئتهم (Baker 1990:496) .

وفي دراسة أجراها (Fredrick. 1982) على الأطفال الذين تعرضوا لأحداث صادمة أن حوالي 75% من العينة التي أجريت عليها الدراسة لديهم أعراض كرب ما بعد الصدمة، وذلك بعد سنتين من تعرضهم للحدث الصادم.

وفي دراسة أخرى وجد أن هناك ارتفاعاً في درجة القلق والاضطرابات النفسية الناتجة عن مواقف صادمة لدى الأطفال الذين تعرضوا للخبرات الصادمة الناتجة عن الإعمار (Lonigan.1991: 135).

وبذلك يرى الباحث أن هناك علاقة قوية من خلال الدراسات السابقة ما بين الاضطرابات النفسية في الأطفال وبين تعرضهم للحوادث الصادمة، وإن معظم الدراسات كانت إلى حد كبير متشابهة في النتائج التي توصلت إليها، حيث أظهرت الآثار السلبية لصدّامات الحرب على النمو النفسي والصحة النفسية للأطفال والمراهقين.

الخبرة الصادمة لدى الأطفال:

عادة ما تصاحب الصدمات النفسية خبرات صادمة من المتوقع أن يكون لها الوقع السيئ على البناء النفسي للفرد، ويتوقف تأثير الصدمات النفسية كما حددها (الخطيب، 1999: 119).

على كثير من العوامل منها شدة ومقدار ما يتعرض له الفرد من صدمة نفسية، و مدى إدراك وتقييم الفرد للحدث الصادم.

١. العمر الزمني والعمر الشخصي للفرد، والخبرات السابقة باعتبارها متطلب سابق لإكساب الصدمة النفسية.

٢. الدعم الاجتماعي للحدث الصادم، و نمط الشخصية التي يتميز بها الفرد.

٣. المتغيرات الوسيطة: إن الخبرة الصادمة تتوقف على مجموعة من المتغيرات الوسيطة مثل (الأسرة، ومصادر الطفل، ومركز التحكم، والمساندة، والعوامل الوالدية، والجو السياسي والاجتماعي، وفاعلية الطفل، وإبداع الطفل).

كما حدد هيرمان (Herman, ١٩٩٧ :٥٠) مقدار ودرجة التوتر النفسي لدى الطفل في الظروف والمواقف غير العادية يعتمد على الكيفية التي يدرك بها الحدث المؤلم الذي يمكن ملاحظته على النحو الآتي:

توتر جسدي: ويتضح ذلك في حالة الإنذار المكرر الذي يظهر على هيئة توتر فسيولوجي يشمل الزيادة في سرعة ضربات القلب وارتفاع شديد في ضغط الدم وسرعة في التنفس وتوتر في حركة انقباض وانبساط العضلات وزيادة في إفراز البول والعرق.

توتر ذهني: ويظهر على هيئة مشكلات ذهنية مختلفة منها (ضعف في التركيز وتمحور في التفكير واضطراب في الذاكرة).

توتر سلوكي انفعالي: ويتضح من خلال المظاهر السلوكية العنيفة وغير المنتظمة التي تظهر على هيئة توتر انفعالي في سلوك الطفل ومن الملاحظ أن عدم تحقيق الطفل نجاحاً في سلوكه المضطرب غالباً ما يؤدي إلى انسحاب الطفل من المواقف، المثيرة ويمكن تشخيصه من خلال المظاهر الرئيسية الثلاثة التالية لأكثر من شهر:

إعادة تمثيل الخبرة: وتتمثل فيما يأتي:

١. استرجاعات متكررة للحدث تتصف بأنها تقتحم التفكير والتوتر والهم وتشمل صوراً لما حدث وأفكار ومدركات وأحلام مفعمة ومتكررة للحدث.

٢. التصرف أو شعور وكأن الحدث المسبب للصدمة يعاود الوقوع.

٣. ردود فعل نفسية أو بدنية حادة لدى التعرض لأمر تذكر أو ترمز لأحد مظاهر الحدث الصادم سواء كانت هذه الأمور داخلية أو خارجية (حجازي، ٢٠٠٤ :١٦).

التجنب والحذر: تجنب عنيد للمثيرات المرتبطة بالصدمة وحذر في القدرة على الاستجابة مما لم يكن موجوداً قبل الصدمة يشار إليها بما يأتي:

١. بذل الجهد لتجنب الأفكار والمشاعر المرتبطة بالصدمة النفسية.
 ٢. بذل الجهد لتجنب الأنشطة والأماكن والأشخاص الذين يستثيرون استرجاع الصدمة.
 ٣. عدم القدرة على تذكر مظاهر هامة من الحدث.
 ٤. تضائل ملحوظ للاهتمام أو المشاركة في الأنشطة البارزة.
 ٥. الشعور بالانقطاع عن الآخرين أو الغربة عنهم.
 ٦. مدى محدود من المشاعر مثلاً عدم القدرة على الشعور بالمحب.
 ٧. الإحساس بضيق المستقبل مثلاً توقع عدم النجاح المهني أو الزواج أو الحياة القصيرة.
 ٨. الأعراض المستمرة للاستثارة المتزايدة (لم يوجد قبل الصدمة) كما تتضح فيما يلي:
- الاستثارة الدائمة:**

- أ. صعوبات في استهلال النوم أو الاستمرار فيه والهيجان أو نوبات الغضب.
 - ب. صعوبات التركيز وتيقظ شديد.
 - ج. استجابات مبالغ فيها للإجفال.
- يؤثر اضطراب التوتر اللاحق للصدمة النفسية على سلامة الأفراد بشكل جدي من النواحي العلمية والأكاديمية والمهنية، ولا يظهر الأشخاص المتأثرون بالصدمة النفسية بالضرورة كافة الأعراض الموصوفة أعلاه، ففي بعض الحالات قد تمر شهور أو سنوات قبل ظهور تلك الأوجه.
- توتر اجتماعي انفعالي:** ويظهر من خلال المخاوف المرضية والقلق والتوتر والانزعاج ونوبات الغضب وسهولة الاستثارة الانفعالي والرفض للمعايير الاجتماعية السائدة ومقاطعة الناس وارتفاع درجة الحساسية العاطفية للطفل (الخطيب، ١٩٩٩: ١٢٠).
- ويرى الباحث أن في كثير من الحالات عندما يصاحب الصدمة حالة من الترقب وتوقع الخطر يعيش الفرد حالة من القلق الشديد والمستمر، ولذا يسعى إلى تجنب كل ما يقربه من مكان أو زمان أو أشياء أو أفراد، وهو في حينه يعيش حالة من الرعب المستمر على هيئة مشاعر الحزن والغضب الشديد المصحوبة بالإذلال الشديد والإحساس البالغ بالهوان، ومن هنا تبدأ الاضطرابات السلوكية النفسية المترتبة على ذلك في الظهور سواء في المجال النفسي أو الاجتماعي أو الأكاديمي.
- كذلك يرى الباحث أن جميع أنواع التوتر الجسدي و الذهني و السلوكي الانفعالي والتوتر الاجتماعي الانفعالي قد تعرض لها طلبة المرحلة الاعدادية خلال الحرب الاخيرة علي غزة.

تأثير الحدث الصدمي في المعتقدات الأساسية لدى الطفل:

من خلال تعامل الطفل مع أسرته ومع عالمه الصغير تتكون لديه صورة بسيطة عن نفسه وعن الحياة تسمى افتراضات أساسية تتلخص في: أنه شيء محبوب من المحيطين به، وأنهم يقومون بحمايته ورعايته ولا يعرضونه للخطر، وهم قادرون على ذلك، وأن هناك منطقا يحكم العالم وهو أن الخير دائماً ينتصر، لأن الله يحب الأخيار ويحميهم ويساعدهم.

وعند تعرض الطفل للحدث الصادم فإن هذه الافتراضات أو القناعات الأساسية تتزلزل، وتتهدم في لحظة الاعتداء على الطفل أو ذويه، حيث يرى كل شيء يتغير أمام عينيه، فتهتز كل ثوابته، ويتعرض للتناثر والتشتت، وتتعرض صورته عن نفسه وعن العالم للتشوه، وبما أن تكوينه المعرفي والوجداني لم ينضج بعد، لذلك تكون الآثار عميقة ومؤثرة بشكل أكثر من الكبار.

وقد يقول قائل: إن الطفل لديه القدرة على التأقلم مع الأحداث ربما تفوق قدرة الكبار؛ وذلك بسبب عدم وجود تصورات جاهزة كثيرة عن العالم لديه، وبالتالي فهو أكثر تقبلاً للتصورات والأنماط الواقعة فعلاً دون مقارنتها بنمط قياس.

وهذا القول صحيح من ناحية، ولكنه من ناحية أخرى يعني أن التأقلم حين يحدث في هذه الظروف فإنه يؤدي إلى تثبيت أفكار واتجاهات العدوان والانتقام وعدم الثقة في أي شيء (عودة، 2010: 14).

النظريات المفسرة للخبرة الصادمة:

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير الخبرة الصادمة، ومن هذه النظريات: نظرية التحليل النفسي، النظرية السيكلوجية، نظرية معالجة المعلومات، نظرية التعلم و التشرط ، النظرية المعرفية، وسأقوم بالحديث عنها بشيء من التفصيل كما يلي:

١. نظرية التحليل النفسي:

لقد قدم التحليل النفسي تاريخياً تفسيرات عن عصاب المعارك الحربية لدى الجنود، وكان لفرويد في أوائل القرن الماضي كتاباته في هذا الشأن (مقدمة في سيكولوجيا أعصاب الحرب)، ودراسات حول (العصاب الصدمي) لدى الأشخاص الباقين على قيد الحياة بعد خبراتهم في معسكرات التدريب النازي، ويفترض هذا النموذج أن الشدة أو الصدمة قد أعادت تنشيط صراع نفسي قديم غير محلول، وانبعثت أو تجدد الرض الطفولي لي ينتج عنه نكوص واستخدام للآليات الدفاعية مثل الكبت والإنكار والإلغاء، وينبعث الصراع من جديد حين يحدث الموقف الصادم وتحاول الأنا أن تسيطر على الموقف لتخفيف القلق.

وبذلك يرى الباحث أن النظرية التحليلية قد اهتمت بالصراعات الداخلية عند المصاب، وقد أرجع فرويد سبب هذا الاضطراب إلى انبعث المشكلات التي كان يعاني منها المصدوم في الطفولة، واستخدامه

لإنزيمات الدفاع للسيطرة على القلق، وان أي مكاسب أو محفزات خارجية من بيئة الفرد كالتعاطف والمحفزات المالية هي التي تعزز هذا الاضطراب أو تديمه، وبذلك يكون فرويد قد أغفل البيئة الخارجية للمصابين وركز على شخصيته قبل الإصابة بالصدمة (أبونجيلية ، ٢٠٠١ : ١٢٧).

٢. النظرية السيكلوجية:

حاول كل من جرين، ويلسون، وليندزي (Green, Wilson, Lindsey) أن يضعوا تفسيراً نفسياً واجتماعياً للصدمة النفسية، وهم يعتقدون بان مصير الصدمة يتوقف من جهة على حدثها وطبيعتها، ومن جهة أخرى على شخصية المصدوم ودور البيئة. إذ كلما كانت العوامل النفسية والبيئة ملائمة، كلما كان المصدوم قادراً على تخطي آثار الصدمة واستعادة التكيف إلى حد مقبول.

٣. نظرية معالجة المعلومات:

إن معالجة المعلومات تعتبر من أهم النظريات التي حاولت أن تفسر اضطراب ما بعد الصدمة، فالانبيات أو المنبهات تعزونا من كل حذب وصوب، قسم منها يستوعبه الدماغ وتتم معالجته ترميز، حل الترميز، السلوك، بينما لا تتم معالجة القسم الآخر بشكل صحيح لأن المنبهات تكون ناقصة أو فوق طاقة الجهاز العصبي، جهاز الاستقبال كما هي الحال مثلاً في الكوارث والصدمة بحيث لا تتلاءم المنبهات الخطيرة الطارئة مع خبرات الشخص ونماذجه المعرفية لأنها تتخطى الإطار السوي للتجربة الإنسانية، وهذا ما يؤدي إلى حدوث التشويه والاضطراب في معالجة المنبهات وفي هذه الحالة تبقى المنبهات الصادمة ناشطة وبشكلها الخام وهي تستمر في ضغطها المؤلم على الشخص الذي يحاول عبثاً أن يبعدها عن عتبة الوعي حتى يشعر بالراحة والأمان. غير أن الشخص المصدوم يلجأ عادة إلى استخدام بعض الوسائل الدفاعية السلبية مثل: النكران، والتبلىد، والتجنب، وهذه الوسائل تشكل السمات البارزة لاضطراب ما بعد الصدمة (يعقوب، 1999 : ٧٠).

يرى الباحث أن الصدمة حسب نظرية تحليل المعلومات تكون عبارة عن حدوث منبهات وخبرات جديدة، خارجة عن إطار المعلومات والمعارف الموجودة عند الشخص المصاب فلا تجد لها مكان من الخبرات السابقة فتحدث هنا الصدمات حيث تكون هذه المنبهات الجديدة طارئة وخارجة عن الإطار المعروف للفرد.

٤. نظرية التعلم و التشريط:

هناك نوعان من التعلم القائم على الاشتراط:

التشريط الكلاسيكي:

الذي يدرس ردة فعل الجسم أو الكائن إزاء ضغوط البيئة (المنبهات) وفيها يكون الشخص خاضعاً لتلك الضغوط وليس له الخيار في تبديلها (بافلوف)

التشريط الفاعل:

بحيث يكون فيه الفرد قادراً على التحرك والرد على منبهات البيئة بالشكل الذي يراه مناسباً. ولكن كلما كان الرد صحيحاً يكون التعزيز (مكافأة) حافزاً لاستمرار العمل، والعكس بالعكس، إن الشخص المصدوم يحاول أن يهرب من المنبهات الذي تذكره بالصدمة (تجنب)، وهذه المنبهات قد أصبحت مؤلمة للشخص لأنها اقترنت مثلاً بعمليات التعذيب أو تزامنت معها. من هنا يبدو أن الماضي المؤلم (التجربة الصادقة) يستمر عبر الحاضر والمستقبل وكانت الصدمة تطغى على كل شيء بحيث لا يعود التفكير المنطقي يعمل بشكل سليم. إن نموذج السلوكي يساعدنا على فهم الخبرة الصادقة من خلال نظرية التشريط، فالصدمات والنكبات والحروب وأعمال العنف تعتبر بمثابة منبهات مطلقة غير مشروطة تؤدي إلى استجابة الخوف، وردات فعل فيزيولوجية مطلقة، ويجري التعميم في استجابة الخوف إزاء المواقف والمنبهات التي ترمز إلى الصدمة، أو تتشابه مع أدواتها، ويتحدث عن الإنذار المكتسب، أي أن تعميم الخوف، الخطر يمكن أن ينظر إليه على أنه استجابة قد تم اكتسابها عن طريق الاشتراط (أسعد، 1994، : ٩٦).

٥. النظرية المعرفية:

إن العمليات المعرفية هي أساس فهم الخبرات الصادمة في رأي النظرية المعرفية، وإدراك الفرد للأحداث، والمواقف، والأشخاص يعتمد بشكل جوهري على ما يشكله الفرد من سير وخطط معرفية، يدرك بها ومن خلالها الأشياء والمواقف والأشخاص، وهذه الخطط والصيغ تتكون في مرحلة الطفولة من خلال علاقة الطفل مع أسرته؛ فإن كانت هذه العلاقة تتسم بالاهتمام والحب والتقبل والتقدير يحكم الطفل على نفسه وعلى الأسرة والمجتمع حكماً إيجابياً مريحاً وأمناً، ويدرك ذاته وأسرته والمجتمع في الحب والاحترام والتقدير، فإذا تعرض لخبرة صادمة أو تجربة ضاغطة من الممكن أن يتجاوزها من خلال نظرتة التفاضلية للأشياء، ومن خلال مساعدة أسرته المحبة له ومجمعه العطوف الداعم والمساند، وإن كانت الخبرات الطفولية التي عاشها الطفل تتسم بالإهمال والرفض وعدم التقدير؛ فإن الطفل بالضرورة سيشعر بعدم الأمان وعدم الرضا وهنا الشعور السلبي سيجعله يعطي حكماً سلبياً على المجتمع ككل (ذاته، أسرته، مدرسته، الوسط الاجتماعي) وإذا كانت الذات والأسرة والمجتمع لا تمنحه الأمان والأمان والطمأنينة لذا فسيبالغ في توقع الخطر والشر في المستقبل وستزداد حياته تعقيداً ومن المحتمل أن يصاب اضطرابات نفسية ناتجة عن الخبرات الصادمة (العتيبي، 2001 : ١٢٢).

وعلماء النفس عادة يحكمون على عواقب العنف من وجهة نظر الفرد نفسه الذي عاش التجربة (عنف سياسي، جسدي، تهديد، فقدان، حوادث) والدراسات النفسية في السابق اعتمدت على تفسيرات نظرية فرويد (نظرية التحليل النفسي) بشكل جوهري وأساسي أما ما تمت مؤخرًا فاعتمدت بشكل واسع على النظرية المعرفية

فتبعاً لفرويد (1926) بسلوك الإنسان أن أساس الخبرات الصادمة هو الشعور بالعجز فالإنسان عندما يشعر بأنه غير قادر على التصرف بشكل مناسب عند مواجهة الخطر يشعر بأنه عاجز. (أما النظرية المعرفية) فتربط الخبرات الصادمة أو الضغوط بالفرد نفسه والبيئة المحيطة فالنظرية المعرفية تعتبر الفرد والبيئة متداخلان، فالبيئة من وجهة نظرها تزيد من قدرة الفرد على التكيف والعكس وهناك تشابه بين النظرية التحليلية والنظرية المعرفية في فهم وتفسير علاقة الفرد في البيئة تحت الظروف الصادمة فكلاهما يعتبر العلاقة علاقة رد فعل وبيان علاقة الفرد بالبيئة تضطرب عندما تزداد المطالب الخارجية أو الداخلية التي تقع على عاتقه فيقوم الفرد بتحريك مصادره ليصلح العلاقة ولكن هناك اختلافًا بين النظرية التحليلية والنظرية المعرفية في طريقة فهم مصدر الخبرات الصادمة وفي طبيعة العمليات النفسية التي تتبع التعرض للحدث الصادم، في التأكيد على العوامل الاجتماعية الوسيطة فالنظرية التحليلية ترجع الصدمة إلى الماضي أي إلى الخبرات التي تمت معاشتها في الماضي، والتي قد تكون مقموعة أو مكبوتة أي إلى العجز التي قد يعود إلى الظهور مرة أخرى عند مواجهة حالة الخطر أي أن المدرسة التحليلية تؤكد الصراعات اللاشعورية والأجهزة الدفاعية لأنها من وجهة نظرهم تقرر استجابة الفرد للحدث الصادم أما النظرية المعرفية فتتنبأ إلى الاستجابات النفسية كاستجابات لأحداث خارجية رئيسية، وهذه الاستجابات يعتبرها علماء النظرية المعرفية استراتيجيات شعورية واعية وأنشطة يبذلها الفرد للتكيف مع الأحداث الصادمة (قوته، 2001: 10).

من خلال ما سبق في عرض النظريات المفسرة للصدمة النفسية يرى الباحث أنها تباينت في تفسيرها للحدث، فمنهم من نظر إليها من الجانب الداخلي لها متغافلاً الجوانب الأخرى (العصبية الفسيولوجية، المعرفية، الاجتماعية، السلوكية) وذلك في نظرة التحليل النفسي، أما أصحاب النظرية المعرفية فارجعوا الصدمة إلى مدى توافق المعلومات التي تلقاها الفرد والمعلومات التي لديه، بمعنى كمية الخبرات التي لدى الفرد عن الموقف والحدث الصادم، وبذلك تكون قد أغفلت شخصية الفرد ومكوناته الداخلية، أما آخرين فارجعوا الصدمات إلى علم مجرد من تدخل الإنسان وذلك من خلال الهرمونات العصبية والإفرازات التي تنتجها الغدد، إلا أن بافلوف رأى أن الصدمة تكون نتيجة التعلم واكتساب المهارات التي من خلالها يمكن التعامل مع الأحداث.

المبحث الثاني: التمرد النفسي

أصبحت ظاهرة التمرد النفسي مشكلة عالمية وخطيرة لأنها تصيب شريحة مهمة من المجتمعات، وبنسبة كبيرة، فالشباب عماد البناء الاجتماعي والاقتصادي، والقوة القادرة على التشييد المدني والعمري، لذا كان الاهتمام بهذه الظاهرة ورعايتها وحل مشاكلها من الأولويات المهمة التي يتكاتف المجتمع بكل شرائحه للنهوض بها.

إن مشكلة التمرد من المشكلات النفسية، والسلوكية والتي تلاحظ بشكل واضح في مرحلة المراهقة، ويعود ذلك لما تتصف به هذه المرحلة من تغيرات فسيولوجية ونفسية، وانفعالية تؤثر في سلوك المراهق، ومن أجل ذلك، لابد من دراسة هذه المشكلة من جوانبها المختلفة لمعرفة درجتها ومستواها، كذلك تبين فهم الطالب لنفسه ومشكلته والأخذ بيده للتكيف مع متطلبات الحياة والقيام بالمسؤولية الواقعة على عاتقه، كونه عماد المستقبل.

إنَّ الإنسان المتمرد يريد أن يكون كل شيء وفقاً لرغباته، و هو الذي يقول لا، ويكون علي يقين بأنه صاحب حق في تمرده.

وترى هيرلوك أن فئة المتمردين يقعون ضمن غير الملتزمين الذين يرفضون بعض أو كل قيم المجموعة الاجتماعية، و يرفضون الالتزام بنماذج السلوك المقبول، وأن سلوكهم يشمل (المتطرفين، والمخربين، والمتمردين، والناشطين، والمناضلين) وكما ترى بأنَّ المتمردين هم الأفراد الذين يعارضون، أو لا يطيعون الأشخاص من ذوي السلطة أو المسيطرين، ويرفضون الانسجام مع عادات وتقاليد المجموعة، ويظهرون تمردهم بتحدٍ علني، واستياء غاضب، والبعض منهم يتمرد فقط على الطلبات غير المقبولة، ولكنهم عدا ذلك متعاونون، أما البعض الآخر فإنهم يتمردون باستمرار على جميع القوانين واللوائح ونماذج السلوك المعتادة (عبد الأحد، ٢٠٠٥: ١٧).

تعريف التمرد النفسي:

التعريف اللغوي:

جاء مفهوم في "لسان العرب" أن المتمرد هو العاتي الشديد، وهو لفظ مجرد بمعنى الخروج على الشيء (ابن منظور، ١٩٦٨ : ٤٦٣).

التعريف الاصطلاحي:

عرفته أبو هدرس (٢٠١٠: ٨٦): بأنه مجموعة من السلوكيات المعبرة عن رفض المراهق لمحاولات تقييد حريته الفكرية والسلوكية التي تقع ضمن ثلاثة أبعاد هي: حرية الاختيار للسلوك، وتقبل النصائح، وردود الأفعال النفسية التكيفية.

كما عرفه الحمداني (٢٠٠٩: ٤٤): بأنه رفض الفرد لكل ما يوجه إليه من فعل أو قول ومقاومته، إذ يجد أن تلك الأفعال، أو الأقوال لا تتفق مع ما يحمله من قيم وأراء واتجاهات ومبادئ خاصة به، حتى إن كان ما يوجه إليه من فعل أو قول صحيحاً وفي صالحه، وقد يكون الرفض من خلال الفرد نفسه، أو من خلال تحريض الآخرين على الرفض، ويكون التمرد إيجابياً متمثلاً بتغيير الوضع العام نحو الأفضل، أو سلبياً يتجه بالفرد نحو الجنوح.

كما عرفه طيبيل (٢٠٠٨: ٢٨٢): أن المتمردين هم الأفراد الذين يعارضون، أو لا يطيعون الأشخاص ذوي السلطة أو المسيطرين، ويرفضون الانسجام مع عادات وتقاليد المجموعة، ويظهرون تمردهم بتحدٍ علني واستياء غاضب، بعض منهم يتمردون فقط على الطلبات غير المقبولة، ولكنهم عدا ذلك متعاونون، أما البعض الآخر فإنهم يتمردون باستمرار على جميع القوانين واللوائح ونماذج السلوك المعتادة.

ومن خلال ما تقدم يرى الباحث أن هناك ثمة اتفاق بين التعريفات في تحديد مفهوم التمرد النفسي، إذ إن غالبية التعريفات تشير إلى:

- محاولة للحفاظ على الحرية التي تهدده بالإزالة.
- رفض سلطة الوالدين والأنظمة والقوانين الدارجة في المجتمع.
- سلوك يدفع الفرد إلى تحريض الآخرين على رفض الواقع.
- سلوك لتغيير الواقع بقيمه وتقاليد ومعاييره.
- سلوك يتسم بالرفض والعصيان وعدم الطاعة.
- تكون ردود أفعاله عنيفة تجاه الأفراد والأشياء المحيطة به.

أسباب التمرد:

قد أثرت تساؤلات عديدة عن أسباب تمرد المراهقين، هل هي أسباب كامنة في البنية الفسيو- سيكولوجية للشخصية المراهقة؟ أم أنها كامنة في بنية المجتمع الذي يتولى تشكيل هذه البنية؟ ويوجز الباحثون "مطارنه، والنجار، والريالات والهاشمي" والحمداني، وزهران، عليان، والمليجي أن أسباب التمرد تعود إلى:

١. الحرمان الأسري المتمثل بفقدان أحد الوالدين أو كليهما (مطارنة، ١٩٩٥: ٨).

٢. أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية التي تؤكد على إنماء الذاتية الفردية كونها نوعاً من الرجولة المطلوبة على حساب القيم الوطنية والأخلاقية (النجار وآخرون ، ٢٠٠١ : ٦٨).
٣. أساليب التنشئة الاجتماعية التي أصبحت أقل فاعلية في عهد التغيير الاجتماعي السريع مما أدى إلى تزايد الفجوات في المعايير الأساسية بين الشباب والكبار (اللامي، ٢٠٠١ : ٨).
٤. تحقيق ما يعرف باسم (القطام النفسي) و الرغبة في التحرر من قيود وسلطة الوالدين وذلك ليعبر عن شعوره بالقوة والسيطرة (الريالات، ١٩٨٧ : ٦٠).
٥. تحقيق الاستقلال العاطفي الذي هو غاية التطور النفسي وسمه النضج واكتمال النمو. (المليجي وآخرون، ١٩٨٢ : ٣١٥).
٦. طريق لإثبات شخصياتهم لاسيما إذا كان قد تقدم في درجات التعليم والمركز الاجتماعي بينما أسرهم كان نصيبها من الدراسة محدوداً ومراكزها الاجتماعية أقل من طموحهم. (الهاشمي، ١٩٨٦ : ١١٦).
٧. القيود التي تفرضها الجامعة والتي تحول بين المراهق الشاب، وبين تطلعه إلى التحرر وقد تكون ثورة الشباب على أساتذتهم على شكل اندفاع في الكلام لمعارضة آرائهم. (الحمداني، ٢٠٠٩ : ٢٨).
٨. غياب التوجيه السليم والقوة الصحيحة، ومعاملة الشاب على أنه طفل، وكثرة القيود الاجتماعية، والانبهار بالنمط الغربي، والإهمال والقهر والتجاهل والحرمان ، والإعلام الذي تعج برامجه بمثيرات تدعو الفرد للتمرد. (عليان ، ٢٠٠٤ : ٩٣).
٩. ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وقلة إشباع الحاجات والميول (زهران، ١٩٨٦ : ٢٨٩).

سمات الشخصية المتمردة:

يشير زهران (١٩٨٦ : ٢٨٩) إلى أنّ الشخصية المتمردة ذات سمات متعددة تتمثل في التالي:

١. الثورة ضد الأسرة والمدرسة، والسلطة عموماً.
٢. الانحرافات الجنسية.
٣. العدوان علي الإخوة والزملاء.
٤. العناد بقصد الانتقام وخاصة من الوالدين.
٥. تحطيم أدوات المنزل .
٦. الإسراف الشديد في الإنفاق.
٧. التعلق الزائد بروايات المغامرات

٨. الشعور بعدم التقدير .
٩. التأخر الدراسي.
١٠. مشاعر قلة الرضا مع عائلاتهم ولا سيما الأب
١١. عدم القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الزملاء والمدرسين
١٢. الميل إلى مصاحبة الزملاء الذين لا يراعون الضوابط الاجتماعية في سلوكهم (المطارنة، ١٩٩٥ : ١٥).

العوامل المؤثرة في الشخصية المتمردة:

١. التربية الضاغطة والمتزمته.
٢. تسلط وقسوة القائمين على تربية المراهق.
٣. الصحبة السيئة.
٤. تركيز الأسرة على النواحي الدراسية، ونبذ الرياضة والنشاط الترفيهي، وقلة الأصدقاء.
٥. العاهات الجسمية.
٦. تأخر النمو الجنسي وضعفه.
٧. عدم إشباع الحاجات والميول.
٨. ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
٩. الجو الأسري الناخذ.

وهنا يرى الباحث أن الظروف الاقتصادية، والاجتماعية للأسرة، و الجو الأسري الناخذ من أهم العوامل التي تلعب دوراً في ظهور سلوك التمرد لدى المراهقين، في المجتمع الفلسطيني، لذلك سوف يسرد الباحث بالتفصيل هذه العوامل:

☒ أولاً : الجو الأسري الناخذ:

حيث يلعب جو الأسرة الناخذ دوراً كبيراً في دفع المراهق للثورة والتمرد ، حيث أن كثير من المراهقين الذين يتركون منزل العائلة ويبحثون عن مكان آخر للعيش كبيت أحد الأصدقاء، أو الأقارب، أو قيامهم ببعض الأعمال التي تتطلب السفر والترحال عائد إلى رفضهم وسخطهم على أسلوب الوالدين في التعامل معهم ، ومحاولة لفت أنظار الوالدين إلى وجودهم وحاجاتهم. ويعد وجود الأب ذا أهمية كبيرة في حياة المراهق لأنه يشكل بالنسبة له مصدر القوة والتوجيه والإرشاد ، لذا فإن فقدان المبكر للأب قد يدفع بالأم في كثير من الأحيان إلى الاهتمام بالابن الأكبر، وذلك لأنها تجد فيه البديل لوجود الأب، وبالتالي فإن الأم تمنحه جل اهتمامها ورعايتها

على حساب بقية الأبناء مما يولد في أنفسهم الغيرة والحقد تجاه هذا الأخ ، وقد يتحول هذا الحقد إلى ممارسة فعلية من الإيذاء والثورة والتمرد.

ويؤثر أسلوب الوالدين في التعامل مع أبنائهم على تكيفهم وسلوكهم في المستقبل فالأسرة التي تميل إلى ممارسة القوة والعنف في التعامل مع أبنائها دون أن تراعي المرحلة العمرية التي يمرون بها ومطالبها النفسية، والانفعالية ، فإنها تدفع أبنائها للجوء إلى محيط آخر يجدون فيه الحب والألفة ، وفي الغالب يكون هذا المحيط هو الأقران الذين يمارسون دوراً مؤثراً في تفكير هؤلاء الأبناء، وبالتالي في سلوكهم فيميلون إلى العنف والتمرد، والتخريب والإساءة لكل من يمثل مصدراً للسلطة، أو إعطاء الأوامر، ويتمثل هذا الحال في سلوكياتهم مع الزملاء والمعلمين في المدرسة، فهم يحاولون تصعيد أخطاء المعلم للتقليل من شأنه ومكانته أمام الطلبة (توفيق، ١٩٩٧: ١٥٢).

ولا يتوقف غضب المراهق والتمرد على الأسرة فقط ، بل يمتد إلى كل مصدر سلطة يشعر المراهق أنه يهدد حريته، كسلطة المدرسة، ومن الأمور التي تثير المراهق وتمرده ضد سلطه المدرسة ، ممارسة العقاب وبشكل مستمر وخاصة عندما لم يرتكب خطأ يستوجب العقاب وكثرة ما يطلب منه من واجبات، وشعوره بأنه منبوذ، وغير مرغوب به من قبل المعلم والزملاء ، وقد يلجأ المراهق إلى سلوك التمرد كوسيلة، أو أسلوب دفاعي عندما يشعر بأن خطراً خارجياً يهدد حريته واستقلاله (الريالات، ١٩٨٧: ٦٠)

☒ ثانياً: ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي

كثيراً من الأسر تدفع أبنائها إلى العمل لعجزها عن الإنفاق عليهم، أو لانفصال الزوجين، ومن ثم زواج كل منهما بزوج آخر، مما يؤدي إلى حرمان الأبناء من الجو الأسري الدافئ والحنان والحب والرعاية، مما يولد لديهم النقمة على كل ما يحيط بهم سواء على المجتمع أو الأم أو الأب ، كما أن اختلاطهم بأصحاب العمل في سلوكهم يشجعهم على التمرد والثورة (علي، ١٩٩٣: ٥٦).

إن سلوك الإنسان وردة الأفعال التي يقوم بها، تجاه المواقف المختلفة التي تواجهه في حياته، تعتمد على طبيعة تلك المواقف ومدى تهديدها لحريته، ووجوده ككيان فردي مستقل وسلوك التمرد الذي يظهر عند المراهقين هو سلوك دفاعي في معظم الأحيان حيث يحاول المراهق من خلاله إبعاد التهديد الذي يشكل خطراً على حريته ووجوده وإيجاد مكانة له في عالم الكبار.

ويري الباحث أن التمرد هو شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولة الخروج عن الشائع مع مشاعر الإحباط والسخط، والتشاؤم، والرفض للقيم والمعايير المحيطة، وقد يكون التمرد علي الذات أو على المجتمع أو على أي موضوعات أخرى كما يمكن القول أن التمرد وسيلة من وسائل التكيف التي تقود إلى الخروج من محيط البناء الاجتماعي بمحاولة إحداث تغيير به، ومن الملاحظ أن

التمرد قد يكون نابع من صراع داخلي وعدوان للهدم والتدمير، وقد يكون نابعاً من حب أصيل من أجل الإصلاح، كما أن التمرد قد ينتج من أجل الرغبة في التمييز والانتماء إلى كيان أكبر يمنح الفرد الإحساس بالهوية والاستقلالية.

اتجاهات التمرد

يظهر التمرد في حياة المراهق المنطلقة من الشعور بالقوة والتحدى، وضرورة التغيير يتجه باتجاهين متناقضين:

الأول الاتجاه السلبي: وهو ضار وهدام، فمظاهر التمرد السلبي التي تنشأ في أوساط الشباب والمراهقين هي من أعقد المشاكل للأسر والمجتمعات إذ تؤدي إلى إعاقة تطبيق الأنظمة والقوانين في المجتمع، فمظاهر التمرد السلبي في أحضان الأسرة يبدأ برفض أوامر الوالدين، أو تقاليد الأسرة السليمة، وعدم التقيد بها عن تحد وإصرار ثم التمرد على الحياة الدراسية بما فيها من قوانين الحضور، والغياب والتأخير المتعمد، وإعداد الواجبات الدراسية، والالتزام بالزني الموحد، والالتزام في قاعة الدرس، أو حرم المدرسة والعلاقة مع الطلبة والأساتذة ويأتي معها في هذه المرحلة التمرد على القانون والمجتمع والسلطة، (الحو، ٢٠٠٢: ٣).

الثاني الاتجاه الإيجابي: وهو اتجاه إيجابي مغاير يسهم في تطوير المجتمع والدفاع عن مصالحه، فيكمن في مساعدة الشباب على النمو في اتجاه الاستقلال فضلاً عن أنه السبيل نحو تجديد الحياة وتطورها، وهذا ما دلت عليه التجارب التاريخية على أنه بقدر حيوية جيل الشباب وحركته في المجتمع، تكون قدرة المجتمع على تجاوز الحدود التي بلغها والانطلاق نحو آفاق جديدة، فالشباب إلى جانب العمال والفلاحين هم الذين حققوا إنجازات أوروبا الحديثة، وتمردوا على انحلال المجتمع القيصري والظلم في روسيا، وبدون جهود أولئك وهؤلاء ما كان العالم ليخرج من ظلام العصور الوسطى (اللامي، ٢٠٠١: ٦).

ويرى الباحث أن ما يحصل خلال هذه الفترة بما يسمى (بربيع الشباب العربي) في بعض الدول العربية حصل بتمرد إيجابي وعصيان مدني من أجل تغيير الواقع السياسي والاجتماعي بثورات على الأنظمة الشمولية، إلا أن هذه الثورات تم استغلالها من قبل بعض الشباب بتمرد سلبي من خلال عمليات التخريب والسرقه وتهديد حياة الأبرياء من المواطنين.

أنواع التمرد

أولاً : التمرد على سلطة المجتمع:

وهو ما يسمى في عصرنا الحاضر بالتمرد السياسي، وهو أخطر أنواع التمرد وأشدّها ضرراً على المجتمع لما يجر عليه من ويلات ودمار يعجز اللسان عن وصفه (العبيدي، ٢٠٠١ : ٣٢).

وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بطاعة ولي الأمر والانصياع لأوامره، قال تعالى: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (سورة النساء: آية ٥٩).

الدين والتقاليد والدولة ونظمها ومذاهبها السياسية ، والعادة أن المراهق لا يتمرد علي هذه الأمور إلا في مرحلة متأخرة من المراهقة ، حين يكون قد حقق قدراً من النضج العقلي، وبلغ قسطاً من الثقافة، واستطاع أن يتخذ لنفسه مثلاً أعلى، أو زعيماً واقعياً أو تاريخياً يوجه طاقته الوجدانية إليه، فيعتنق مبادئه ويعمل جاهداً لتحقيقها ، وغالباً ما يكون طموحه غير متناسب مع إمكانياته، ومثاليته ممعناً في البعد عن واقع الأمور، وثقته في الأبطال أكثر حماسة مما ينبغي، والمجتمع أو الدولة غير مقرة لتصرفه، هنالك يحدث الاصطدام فيزداد برمه بالحياة، ويحتد تبرمه إن صدم صدمة وجدانية على إثر حادث لا ينجو منه أغلب المراهقين ، وفاه عزيز، فشل في حب، رسوب في امتحان، انتقال فجائي من بلد إلى أخرى ، اضطرار إلى الالتحاق بمدرسة داخلية، أزمة مالية، فيطور شعوره إلى إحساس بأن المجتمع ضده ، وبأنه ضحية هذا العالم الظالم الذي يعمل على تحطيم عبقريته (الموهومة في أغلب الأحيان) ، يضاف إلى ذلك رغباته المناقضة للعرف، يمنعه الحياء والمثالية الأخلاقية من الإفصاح عنها، وحاجته إلى الحب والعطف، فتغشاه سحابة من الكآبة والحزن وربما تطورت إلى مرض من أمراض النفس التي تنتاب من المراهقين من لديهم الاستعداد لها(المليجي، ١٩٥١ : ١٨٤).

ثانياً : التمرد الديني

هو الخروج على ثوابت الدين والحدود والأحكام الشرعية، وإهمال محكم التنزيل وإتباع مناهج العقل والتأويل بغير هدى ولا تمسك بالدليل، حجتهم في ذلك هو تحصيل الحقيقة وتفسير النصوص الخفية والدقيقة، وسلكوا في بحثهم مسالك غريبة واتبعوا في الوصول إلى أهدافهم مناهج مريبة مستمدة في أغلب أحوالها من عقائد وأفكار أصحاب المناهج الفلسفية الذين أتعبتهم طرقهم ومسالكتهم وأفكارهم عن تحصيل الحقيقة (العبيدي، ٢٠٠١ : ٤٠).

ثالثاً : التمرد الاجتماعي:

إن العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية التي ورثناها عن أسلافنا وهي تراث لنا نعتر به وهوية نتميز بها، مثل باقي الأمم العريقة التي تعتر بتراثها وتعتبره ثروة قومية لها ولن تسمح بأن يمس جنباه لأنه عندهم من القدسية بمكان وفي أعلى درجات الرفعة والاعتزاز، كما وأنه مظهر من مظاهر الفخر والمباهاة لكل أمة تحترم تراثها وأصالتها، ولا يمكن أن تفرط فيه مهما كانت الأسباب، ومهما أثرت التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة سلباً كان هذا التغيير أم إيجاباً (العبيدي، ٢٠٠١ : ٤٢).

رابعاً : التمرد على الأسرة:

من المعروف أن الأسرة هي اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، وأن العلاقة الزوجية مبنية على أساس الحقوق والواجبات من أجل حماية بنيان الأسرة من الهدم وحماية أفرادها من التشتت والضياع، فالأب والأم يتحملان المسؤولية كاملةً في الحفاظ على مقوماتها الأساسية، وديمومتها وتفاعلها الإيجابي مع التطورات والمتغيرات التي تحدث في المجتمع الذي تعيش فيه . فواجب الرجل القوامه والحماية وتوفير لقمة العيش، وبالمقابل على الزوجة تدبير شؤون المنزل وتربية الأولاد، ومن ثم جاء الإسلام فأكد على هذا المبدأ وهذبه ووضع له القواعد الشرعية التي تسيره وفق نظام دقيق، من أجل الحفاظ على نظام الأسرة وسلامتها من التفكك والانحلال. (العبيدي، ٢٠٠١ : ٥٠).

خامساً: التمرد على السلطة المدرسية:

المدرسة سلطة جديدة تشترك مع سلطة المدرسة في وظيفة التربية التي يعافها المراهق، خاصة وأن التعليم في المدرسة يمس على نحو خفي شعور المراهق بنقصه، فالمدرسة توفر له شيئاً من فرص النقد والمعارضة: المدرسون وأوامرهم، اللوائح، الواجبات المدرسية، كل هذه أمور تفرض القيود على المراهق، وتشعره بالخضوع والنقص إزاء سلطه لا يحتملها في هذا الطور من حياته كما كان يحتملها في الطور السابق، ولذلك كان برما بالنظم، منتهزاً الفرصة للتعبير عن تبرمه ذلك خاصة إذ كان في قسم داخلي هو بمثابة امتداد لسلطة الأسرة مع زيادة القيود إذ يفصله بغتة عن البيئة العادية، حتى أن المراهق الثائر على الأسرة لا ترضية هذه البيئة الجديدة التي تحرمه كثيراً من متع الحياة التي لم يكن يقدرها في كنف الأسرة، تفرض عليه مسلكاً معيناً، وتحجزه في مكان واحد، وتضع القيود على تصرفاته لحكمة لا يلمسها المراهق في سنه المبكرة، حتى يصبح ناقوس الاستيقاظ بالنسبة إليه رمزاً للعبودية، والداخلية مهما بلغت من التسامح وتوفير وسائل الراحة والتسلية، لا يمكن أن تخلو من العيوب، يتسقطها التلاميذ في كل صغيرة تافهة، وقد تكون عيوباً

أقل من العيوب التي كانوا يرزخون تحت عبئها في المنزل ولكنها مع ذلك مثار لثورتهم، وقد يحقق المراهق تكيفاً خارجياً لهذه البيئة الجديدة دون أن يوقف ذلك من الشعور بالضيق، أو بمنع الشكوى والنقد، بل قد ينعم التلاميذ بامتع الأوقات في مدارسهم الداخلية، ولكنهم مع ذلك قد ينتهزون هذه الفرصة أو تلك للإفصاح عن تمردهم بأية طريقة من الطرق، وليس خافياً عنا تلك الخلافات التي تنشأ بين المدرسين، وبين التلاميذ لأسباب تافهة لا يمكن أن تكون وحدها التفسير الوحيد لتمردهم، إن التفسير الحق هو ذلك الغرور الذي يتذرع به المراهق لتدعيم ذاته، والشعور الخفي بالخصومة بينه وبين أستاذه من حيث سلطة تهدد هذه الذات (الشاعر، ٢٠١٣: ٥٥) .

آثار التمرد النفسي:

من المسلم به أن التمرد النفسي يحدث تأثيراً على مجموعه من السلوكيات التي تساعد الفرد على استعادة الحرية التي يعتقد أنه قد فقدها ومن أهم آثار التمرد النفسي بنظر بريم هي:

١. أن الشخص أثناء تمرد لا يكون على وعي بالتمرد النفسي، وإذا وعى بذلك فسيشعر بزيادة القدرة على التحكم الذاتي في سلوكه وسوف يشعر بأنه قادر على فعل ما يريد وليس مجبراً على فعل ما لا يرغب فيه وهو الذي يتحكم بسلوكه ولذا فإذا كان حجم التمرد كبيراً نسبياً فستظهر مشاعر عدائية، ولهذا يكون التمرد حالة من حالات الدافعية غير المتمدنة ويتجه ضد الأفعال الاجتماعية للآخرين، وقد ينكر الفرد بأنه غاضب، أو ينكر بأن لديه الدافع لاسترداد حريته.

٢. تزداد أهمية السلوك الحر المهدد أو المزال حيث تدفع الفرد لاستعادة ما فقده وبذلك قد تزداد جاذبية السلوك الذي تم إزالته وهذا ينطبق مع عبارة كل ممنوع مرغوب.

٣. ويتم استعادة السلوك المزال أو المهدد بالإزالة حسب وجهه نظر بريم بطريقتين:

■ قد تتم استعادة الحرية بصورة مباشرة للسلوك الذي علم الفرد أنه لا يجوز القيام به .

فقد كان طالب يعتقد أن لديه الحرية في التدخين وتم تهديده بهذا السلوك أو منعه من قبل الوالدين فحينها تكون استعادة الحرية بطريقه مباشرة ، وذلك بزيادة كمية السجائر المدخنة من قبل الفرد.

■ إذا لم يستطع الفرد استعادة حريته بالطرق المباشرة ، فإنه سيحاول استعادة تلك الحرية بطريق ضمني (الضمنية الاجتماعية) عن طريق رؤية الآخرين يقومون بذلك السلوك أو يشجع الآخرين ويحرضهم على القيام بالسلوك المحظور عليه فإذا حرم الأبن من التدخين فقد يشعر باستعادة حريته إذا استمر أخوه أو صديقه في التدخين (عبد الأحد، ٢٠٠٥: ٢٩).

الآثار النفسية للتمرد النفسي:

١. الجنوح مثل اللجوء إلى الكحول، وتعاطي المخدرات، وأعمال النصب والتخريب (ماكدوال، وآخرون ، ٢٠٠٣: ٣٦١).

٢. قلق عاطفي والذي يؤدي بدوره إلى الاغتراب النفسي، وهذا يؤدي إلى مزيد من التمرد فضلاً عن الإحساس بالذنب.

٣. التمرد قد يؤدي إلى الاكتئاب (العيسوي، ٢٠٠٤: ١٢١).

٤. التمرد أحد المظاهر السلبية للتغيير الاجتماعي (بني جابر، ٢٠٠٤: ١٦٤).

٥. ضعف الاستقرار وكثرة الشك والريبة والكراهية والميل إلى التخريب والتدمير.

٦. يتميزون بالرغبة والاندفاعية ويفتقرون إلى القدرة على ضبط الذات والسيطرة على النفس (مسن وآخرون، ١٩٨٦: ٥٠٨).

٧. إن رد فعل الشاب المتمرد ضد السلطة قد يتخذ صيغة إجرامية كالسرقة، أو القتل أو الاعتداءات الجنسية (هاننت وآخرون، ١٩٨٨: ٢٢٤).

٨. إن الشباب المتمرد غالباً ما تراوده مشاعر بالذنب فهم يعرفون خطأ تصرفاتهم، والألم الذي يسببونه للآخرين (جوشن وآخرون، ٢٠٠٣: ٢٦٤).

٩. يؤدي إلى انخفاض المستوى التعليمي لدى الطلبة (Brehm & Worthman, 1975:p;270-291)

١٠. التأخر الدراسي أو الإهمال في إنجاز الواجبات الدراسية يعد نوعاً من التعبير عن التمرد (Word, 1982:p; 3038).

يتضح مما سبق للباحث الحالي أن هناك علاقة وثيقة بين الخبرات الصادمة والتمرد النفسي حيث كلما ازداد تعرض طالب المرحلة الإعدادية الي خبرات صادمة كلما ازدادت أعراض التمرد لديه.

المناظير والنظريات المفسرة لتمرّد المراهقين:

الإسهامات السيكلوجية في مجال تمرد المراهقين متعددة إلا أنه من الممكن وضعها تحت عدد من المحاور وهي: أولاً: المنظور البيولوجي ، وثانياً: المنظور النفسي الاجتماعي

أولاً: المنظور البيولوجي

تشير دراسة (Van Goozen et al, 2000) إلى أن الإصابة في مناطق معينة من الدماغ يمكن أن يؤدي إلى مشاكل سلوكية خطيرة لدى المراهقين، فضلاً عن أنه قد تم ربط التمرد النفسي مع كميات غير طبيعية من المواد الكيميائية ولاسيما في منطقة الدماغ تسمى أجهزة الإرسال العصبية، فالناقلات العصبية تساعد الخلايا العصبية في الدماغ على التواصل مع بعضها البعض، إذا كانت هذه المواد الكيميائية هي في الأصل غير طبيعية أو لا تعمل بشكل صحيح، قد لا تعالج الرسائل القادمة من الدماغ بشكل صحيح ، مما يؤدي إلى أعراض التمرد النفسي، وأن لدى

المتمردين مستويات عالية من هرمون الاندروجين في الغدة الكظرية كما أن هذه المستويات هي أعلى بكثير لدى موازنتها بالاعتيايين، كما أنه أثبت أن معدل ضربات القلب لدى المتمردين أقل من الوضع الطبيعي، ولكن معدلات نبض القلب تكون أعلى بعد استنزاهم أو التعرض للإحباط، كما أن مستويات الكورتيزول المتوسطة تكون أقل لدى المتمردين عند مقارنته بالاعتيايين . (Van Goozen et al ,2000:p;45-51)، كما بينوا إن المتمردين لديهم مستويات من حامض هيدروكسايين أولسلك أسيد الخامس و حامض الهوموفانيليك أقل من الاعتيايين. (Van Goozen et al ,1999:p;7).

وأشار (Snoek, et al ,2002) أن مفعول السيروتونين لدى المتمردين يكون شديد الحساسية في حوالي ٢٠ % عند مقارنته بالاعتيايين،(Snoek et al ,2002:25). ووجد الباحثون أن العجز العصبي يرتبط بعلاقة مع وجود سلوكيات التمرد والعناد والعصيان، وتم تقييم تلك العلاقة مع مستويات مرتفعة من فرط النشاط وسلوك التمرد والعناد وضعف الذاكرة، والقدرات الحسية، واللغة،(Gunn,2008:p;65). إذ اقترح(Comings, et. al., 1996) إلى أن هناك ثلاثة جينات مرتبطة تؤدي إلى الإصابة بالتمرد النفسي، كما وجدوا أن هناك جين مشترك يرتبط بالإصابة بين التمرد النفسي واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه(Comings,et.al.,1996;p88). اقترح (Nadder , et. al) استناداً إلى دراسات التوائم أن هناك عوامل وراثية تؤدي إلى حدوث التمرد النفسي(Nadder, et al ,2002 :p;39).

ثانياً: المنظور النفسي الاجتماعي

١. نظرية التحليل النفسي (Psychoanalysis theory) :

يرى فرويد أن الابن الذي يعجز عن تكوين علاقة لها معنى مع والديه تكون نموذجاً له ولعلاقاته مع الآخرين، فسيظل ثابتاً في مرحلة بحثه عن مبدأ اللذة بهدف العناد لمعارضة الكبار أثناء محاولتهم توجيهه، دون القدرة على تأجيل رغباته، والذي يتحول إلى الثورة والتمرد على معايير المجتمع ورموز السلطة في مرحلة المراهقة ، وما عقدة أويديب وأكثرها رمزاً للتنافس بين الأبناء والوالدين التي تعكس التصور الأساس لعدم الرضا والتمرد لدى الأبناء،(العبادي، ٢٠١١: ٤٥) .

٢. النظرية النفسية الاجتماعية:

لقد أعطى أدلر أهمية كبيرة لمشاكل الحياة التي ينبغي على كل فرد حلها، وتطرق إلى المشاكل التي تتضمن سلوكاً عنيفاً نحو الآخرين، ويظهر هذا اتجاه السيطرة والتحكم مع قليل من الحس والاهتمام الاجتماعي، ومثل هذا الشخص بحسب رأي أدلر يسلك في الغالب سلوكاً عنيفاً،

فهو يهاجم الآخرين ويكون مؤذياً وجانحاً وامتداداً وأكثر قسوة تجاههم، وقد يهاجم الآخرين بطريقة غير مباشرة، فهو يرى نفسه مؤذياً للآخرين عن طريق مهاجمة نفسه (صالح ، ١٩٨٨ : ٥٥).

٣. نظرية هورني (Horney):

تعتقد هورني من خلال تحديدها لمفهوم القلق الأساسي الذي ينشأ عن شعور الفرد بالعجز في عالم مليء بالعداء والتناقض، وأن هذا القلق يدفع إلى أن يتخذ الفرد من العالم أحد الاتجاهات الثلاثة: اتجاه ضد الآخرين و اتجاه مع الآخرين، أو الانسحاب بعيداً عن الآخرين، وأن هذا القلق يعمم وينتشر ويكون أساس كل العلاقات التي كونها أو التي سيكونها الفرد مع الآخرين، وقد شبهت هورني الفرد الذي يعاني من القلق بالشعب الذي يمر بعدم استقرار سياسي ، وأن القلق والحدق داخل الفرد يشبهان المعارضة السرية والاحتجاجات ضد الحكومة، وفي كلتا الحالتين فإن عدم الاستقرار الداخلي يمكن أن يظهر بشكل مكشوف عن طريق الاضطرابات والإخلال بالأمن في الوطن، وعلى هذا ترى هورني أن الصراع بين الأب والابن يصدر نتيجة لحسد الابن للسلطة الاجتماعية التي يمارسها الأب، وهذا يتعلق بالأدوار الاجتماعية، وأنماط السلطة في داخل الأسرة الذي من شأنه أن يخلق كثير من حالات التمرد الأسري. (لازاروس، ١٩٨١ : ٢٠٩).

٤. نظرية ايريك فروم (Eric Fromm):

يعتقد فروم أن هناك طريقتين يمكن إن يسلكهما الفرد في محاولته لإيجاد معنى وانتماء للحياة ، أولها تحقيق حرية موجبة، وتتضمن محاولة إعادة الاتحاد مع الأشخاص الآخرين دون التنازل في الوقت نفسه عن حرية الفرد وكرامته ووحدته، ويرى الأفراد متصلين مع بعضهم عن طريق العمل والحب وعن طريق التعبير والإفصاح الصادق والصريح لعواطفهم وقابليتهم العقلية، أما الطريقة الأخرى لاستعادة الأمان فهي عن طريق التخلي عن الحرية والتنازل عن فردية الفرد ووحدته الكاملة وهذا يقود إلى التعبير والإفصاح عن النفس والنمو الشخصي، ويرى بأنه إذا ما تمت إعاقة حاجات الخلق والإبداع عند الفرد يصبح سلوكه أكثر ميلاً إلى التخريب والتمرد. (Fromin , 1960 : 120-121).

٥. النظرية الإنسانية:

يرى روجرز أن من خواص تحقيق الذات الشعور بالحرية ، وأن الأشخاص المحققين لذواتهم يشعرون بصدق وبحرية لأن يتحركوا في أي اتجاه يرغبون به لكي يكونوا لأنفسهم أدواراً اجتماعية، فهم يتحركون إلى الأمام أو يتراجعون إلى الوراء بطرق تزيد من قيمة أنفسهم وتغنيها أو تعيقها، وأكثر ما يهمهم أنهم لا يشعرون بأنهم مجبرون من الآخرين أو حتى من أنفسهم لأن يسلكوا طريقاً واحداً فقط، وأن إجبارهم على أن يسلكوا طريقاً دون آخر يؤدي إلى شعورهم بالغضب والثورة

والتمرد وعدم الانصياع لأوامر الآخرين والتمرد على قوانين السلطة والمجتمع، وهكذا تكون الحرية من وجهة نظر روجرز جزءاً يكمل دافعية تحقيق الاتساق مع الذات، لأن مسارها الطبيعي يتمثل بالابتعاد عن سيطرة القوى الخارجية على الفرد وأنه كلما تغلب عليها وسار نحو اتجاهات سلوكية مستقلة زاد إدراكه ووعيه وانفتاحه على الخبرات وتمثيلها في مستوى رمزي وكان على علاقة ثابتة ومستقلة مع الذات وزادت رغبته في الحرية (Hjelle , 1976 : 308).

٦. نظرية أريكسون:

يرى أريكسون إن للسياق الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد تأثير واضح في تكوين شخصيته، ولهذا نراه يؤكد دور كل من التنشئة والمشكلات الاجتماعية التي يواجهها خلال عملية نموه والتي قد تنعكس إيجاباً أو سلباً في تكوين شخصيته، وإن أفضل المراهقين تكيفاً يعانون من بعض مشاعر الاضطراب في الهوية ولاسيما الذكور، وكثيراً ما يعبر عن مظاهر الاضطراب هذه على شكل عصيان وتمرد وخجل وشك ذاتي، وهذا ما أكدته (Kenston) في كتاباته عن جيل الشباب الراض اجتماعياً، الذي يقول فيه: لكي يستمر المراهقون مع بعضهم فهم يبالبغون في تقمص شخصيات أبطال جماعة الأقران أو المشاهير، وقد يبحثون عن الذات بالوسائل المدمرة، ويمكن أن يصبح المراهقون متمردين ومتعصبين وقاسين في استبعاد الآخرين الذين قد يخالفونهم الرأي (Mhci , 1997 : 325).

٧. نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي:

ينظر باندورا إلى الإنسان بأنه حر لا يستجيب على نحو آلي للمواقف والمثيرات التي تواجهه، فهو يقوم بمعالجة المعلومات وتفسيرها وإعطائها المعاني الخاصة بها وفي نظر باندورا فإن الناس لا يقومون بكل شيء يتعلمونه؛ لأن الفرد يمكن أن يقلد السلوك المؤدي إلى نتائج إيجابية، ويرفض السلوك الذي لا يحبه أو يؤدي إلى نتائج عقابية (بشير، ٢٠١٢ : ٤٧).

٨. النظرية الوجودية (Existent theory):

ويرى أصحاب هذه النظرية أمثال (Sarter)، (Minkowsks)، (Binswanger) وغيرهم أن كل إنسان مسؤول عن أعماله وأن الإنسان يخلق طبيعته الخاصة، وهذا هو اختياره، وهو يتعامل مع الآخرين بما ينبغي أن يعاملوه للمحافظة على كرامته وإن الاختيار هو حقيقة الوجود الإنساني، فوجود الفرد مرتبط بحريته، فالإنسان شعوري وهو مسؤول عن سلوكه ويختار أفعاله بنفسه (Samuel , 1981 : 67).

إن الناس يتمنون الحرية وهذا شئ صحيح بصرف النظر عن شكل الحكومة التي يعيشون في ظلها، كون الحرية منفصلة عن السياسة ولأن التميز بين السياسة والحرية شئ أساسي للإنسان،

وأن الأفراد يتمتعون بحرية نسبية في أغلب الأوقات وأن لهم الحق في اختيار أنواع مختلفة من السلوك وفقاً لرغباتهم.

ويرى بريم أن هناك ثلاثة عوامل رئيسة تؤثر في حجم التمرد النفسي المستثار لدى الفرد هي:

١. أهمية السلوك الحر.

٢. نسبة السلوك المزال أو المهدد بالإزالة.

٣. حجم التهديد.

فأهمية السلوك تتناسب طردياً مع حجم التمرد فكلما كان السلوك مهماً لدى الأفراد أدى ذلك إلى زيادة درجة التمرد النفسي لديه وتتوقف أهمية السلوك على الوظيفية المباشرة للقيمة الأدائية الفريدة (عبد الأحد، ٢٠٠٥: ٢٧).

ولقد أوضح بريم أن رد الفعل النفسي هو قوة دافعية يعتقد أنها تنشأ عندما تقلل أو تقلص الحريات الشخصية للفرد، أو تتعرض للتهديد، أو الاستبعاد فتسعي دافعية الفرد إلى استعادته أنماط السلوك المتعرض للتهديد وقد تنشأ هذه الدافعية في أنماط السلوك التصحيحي، أو التعويضي والمعروف بآثار رد الفعل ويمكن أن يعبر عنها الفرد سلوكياً، أو إدراكياً، أو عاطفياً ويكون الفرد في حالة رد الفعل عاطفي ضيق الأفق وغير عقلاني نوعاً ما.

فإذا عرف الفرد مجموعة من السلوك الحر ثم زادت نسبة السلوك المهدد أو المزال زاد حجم التمرد ويزداد حجم التمرد كلما كان احتمال تنفيذ السلوك المهدد أكبر من قبل الآخرين ، ويكون حجم التهديد أكبر إذا كان الأشخاص الذين ينفذون هذا التهديد ذوي نفوذ اجتماعي مساوٍ لنفوذ الفرد أو يزدادون عليه في نفوذهم، أما إذا كان نفوذهم أقل منه فلا يكون لتهديدهم تأثيرات كبيرة علي التمرد (المعاضيدي، ٢٠٠٧: ٣٠٧).

٩. نظرية جيرارد ماندل:

يرى جيرارد ماندل (١٩٧١) أن التمرد يتمثل بأزمة الأجيال التي تحدد العلاقات بين جيل المراهقين والشباب وجيل الراشدين ، فأزمة الأجيال هي نوع جديد من الصراع للمراهق أو الشاب، نتيجة لانقلاب الأوضاع في المؤسسات الاجتماعية والحضارية وانهيار سلطة الأهل، ولاسيما سلطة الأب كمثال للتماهي، إذ يجد نفسه مجبراً على رفض صورة السلطة الأبوية كمثال له، وبالتالي رفض كل ما يتأتى عن هذه السلطة من قيم ومعايير (معاليقي، ٢٠٠٧: ٦٦).

١٠. نظرية رأي وولتر (Rey & Walter, 1999):

أكد كل من (Rey & Walter) أن الأمراض النفسية الأبوية تقدم دعماً للإصابة بالتمرد والعناد لدى الأطفال والمراهقين، وهذه العلاقة ربما تكون مباشرة، وربما تكون الأمراض النفسية لدى

والوالدين لها علاقة بالأسلوب الذي يظهره والآباء و الأمهات لأطفالهم وأولادهم المراهقين الذي يشخص أن لديهم من التمرد والعناد والعصيان الملحوظ ،كما أن آباء الأطفال الذين يعانون من التمرد تبين أنهم يظهرون مهارات حل المشكلات أقل تأثيراً وبالأخص عند التعامل مع الصراع. فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن هؤلاء الآباء ينتقدون ويلومون أطفالهم خلال التفاعلات الصراعية (Rey&Walter,1999:p;99).

١١. سيكولوجية العدوان كتفسير للتمرد:

لقد أسهم علم النفس بنصيب وافر في تعريف ظاهرة العدوان وتحديددها ، وحيث أن الباحث يميل إلى رأي فاطمة مجاهد(٢٠٠٦ : ٦٩٠) بأن التمرد هو سلوك يمارسه الفرد، وهو مظهر من مظاهر العدوانية ولكن في مراحلها الأولى، وهو متغير ينبع من داخل الفرد، فهذا يعني أن التمرد يحمل معنى التعدي، وهو مخالفة صريحة أو ضمنية لمعايير السلوك المتفق عليها. ويرى كل من دولارد وميللر (Dollard & Miller) أن الفرد يولد مزوداً باستعدادات أولية تمثل المادة الخام لشخصيته، حيث تبدأ هذه الاستعدادات بالتعديل والتطوير بناءً على مبادئ التعلم في الأوساط التربوية وفي مقدمتها العائلة(Hjelle & Ziegler, 1976: 215).

ولقد تبني دولارد وميللر (Dollard & Miller) فرض العلاقة بين الإحباط والعدوان كمفهوم لتفسير التمرد على السلطة، حيث أن الوعي بالإحباط أو الحرمان يعني الخطر والتهديد لإشباع حاجات الإنسان الأساسية، فإذا عجز الإنسان عن التعامل مع هذا الخطر وتغييره بالوسائل المشروعة، استثرت في نفسه النزعة إلى العدوانية، فيلجأ إلى العدوان بصورة وبدرجات مختلفة، وذلك لتحطيم مصادر الإحباط ورموزه، سواء على مستوى العائلة، أو مستوى المدرسة، وهذا العدوان يأخذ شكل التمرد، إلا أن العلاقة بين الإحباط والتمرد على السلطة ليست علاقة ميكانيكية، فهناك عوامل يمكن أن تحول دون التمرد رغم وجود الإحباط، كأن يكون سائداً في الأسرة أو في المدرسة مجموعة من التفسيرات للأوامر والقوانين؛ فمثلاً أن يفسر الطالب حضور طابور الصباح للاستماع إلى الإذاعة المدرسية، ولممارسة الرياضة، ولسماع تعليمات الإدارة المدرسية وقوانينها، هو استعداد نفسي لتقبل الحصص الدراسية(مصطفي، ٢٠٠١: ٥).

١٢. نظرية الحرمان النسبي كتفسير للتمرد:

تعد نظرية الحرمان النسبي من أهم النظريات التي تطرح تفسيراً لظاهرة سلوك التمرد على السلطة المدرسية فقد أكد(تيد جار)أن الشرط المسبق للتمرد والعنف هو الحرمان النسبي الذي عرفه بأنه إدراك القائمين بأحداث العنف للتفاوت بين توقعاتهم أي تصورهم للأشياء التي يعتقدون أنهم جديرون بالحصول عليها وبين قدرات بيئتهم الاجتماعية فالحرمان النسبي في أبسط معانيه هو

التفاوت النسبي بين التوقع المشروع والواقع الذي يؤدي إلى سيطرة ما يسميه بالموقف الإحباطي وهو موقف يواجهون فيه عوائق نفسية تحول دون حصولهم على قيم معينة أو احتفاظهم بها مع وعيهم بالقوى الكامنة خلف هذه الإعاقة مما يدفعهم للتمرد (الصمادي، ٢٠١٠: ١٤) .

١٣. النظرية التفاعلية:

يرى (Slutske, et, al., 2003) أنه تمت مناقشة عوامل كثيرة مرتبطة بالمشكلات السلوكية ، وربما تكون هذه العوامل مؤثرة بوساطة العوامل الجينية والبيئية أو كلاهما ، وقد تتفاعل العوامل مع بعضها وذلك لأن علم البيولوجيا ، أو الحياتي يتحدد بالعوامل الوراثية الجينية ولكن قد تتغير بالتأثيرات البيئية من أجل فصل هذه الاختلافات وتمييزها راجع (Slutske, et, al., 2003) ثلاثة اختبارات جينية سلوكية للتمرد وفق معايير (DSM) لدى عينة يبلغ عددها (٤٠٥٦) وخلال هذه الدراسات الثلاث فإن المتوسط التوازني الوراثي كان يقدر بنسبة (٦٠ %) وكان المتوسط التوازني للعوامل البيئية العائلية المشتركة يقدر بنسبة (٧ %)، أشارت هذه التقديرات أن العوامل الجينية والعائلية المشتركة تم حسابها بحوالي (٦٧ %) من نسبة الاختلاف في الإصابة بالتمرد النفسي، افترض (Slutske, et, al., 2003) بأن تشخيص التمرد كان موثوقا بنسبة بلغت حوالي (٨٠ %) وقدر بأن حوالي نسبة (٣١ %) من العوامل المؤدية إلى الإصابة بالتمرد هي العوامل البيئية (Slutske, et, al., 2003, p;55).

١٤. نظرية جورج استنلي هول (GEORGE STANLEY HOLL):

و تعرف باسم نظرية الشدة والمحن (STRESS AND STRAIN):

وتقوم النظرية على أساس أن الفرد يلخص في حياته التجربة البشرية كلها من البداية إلى فترات المعاناة والألم والجهد إلى مرحلة النضج التي تحققت بالمدنية الأوروبية الحديثة وتعتمد على أساس بيولوجي وتستند إلى وراثة الخصائص البيولوجية للجنس البشري التي تكمن في تركيب الموروثات فالطفل حتى الرابعة من عمره يمثل المرحلة البدائية (شبه الحيوانية) في تاريخ الإنسان. أما المراهقة فهي مرحلة (التحول الصعب) من البدائية إلى التمدن فتتظر النظرية الى مرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد مصحوب بالعديد من صعوبات التكيف حيث أنها تشهد بزوغ ارق السمات الإنسانية وإكمالها ، ففيها يؤكد الجنس تحكمه وتسلطه في مجالات عديدة وفيها تظهر مشاعر الرفض تجاه سلطة المنزل والمدرسة ويصور جورج استانلي أن هذه المرحلة مرحلة شدة ومعاناة (هول، ١٩٧٨ : ٦٢).

يرى الباحث أن التمرد هو تعبير عن ثقافة المجتمع، ويقوم على الرفض الصريح لكل معطيات الثقافة ، فهو يتمرد من أجل التمرد دون إبداء أسبابه أو تحديد ما ينبغي أن يكون عليه .

إن تمرد المراهقين في هذه المرحلة يكون بعيداً كل البعد عن فرص العمل وغير قادرين على مشاركة الكبار فيما يتخذونه من قرارات ، وهذه العزلة تقود إلى التباعد والشك والانفصال وبالتالي التمرد.

إن التمرد أو السخط يقصد به معاناة الفرد من إحساس بعدم الرضا عن كل ما يحيط به في مجتمعه من موضوعات ونظم وأساليب للتعامل، و إحساسه بالإحباط والغضب والرغبة في التعبير أو الاحتجاج والتحطيم والعدوان ونظراً لكون المراهق متمرداً على نظام الأسرة والمدرسة فإنه يسعى لدور يميزه عن الآخرين و يرى أن بعده عن الأسرة وعن مشاعرها يدفع إلى حالات اللاسواء في أساليب يتلقاها من الوالدين، فالفرد قد يخضع لتنشئة اجتماعية زائدة لإظهار الولاء الزائد لجماعة الأسرة والمدرسة وإعلان السلوك المساير لقوانين تلك الجماعة ومن ثم عليه أن يساعد الوالدين في المنزل وأن يتمرد على قوانينها خارج المنزل وبأقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمدرسة على سبيل المثال لا للحصر.

☒ المراهقة والتمرد:

تعتبر مرحلة المراهقة من أرحب مراحل عمر الإنسان وأخصبها فهي تمثل المنعطف بين عهدين أحدهما يمثل الطفولة النامية والآخر يمثل المراهقة أو التطور والتكيف . ويعرف (انجلش) تلك المرحلة (بأنها مرحلة الانتقال التي يصبح فيها المراهق رجلاً وتصبح الفتاة امرأة ويحدث فيها كثيراً من التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية والعقلية والجسمية وتبدأ مرحلة المراهقة (adolescence) بتخطي مرحلة بلوغ اللحم (puberty) واكتمال النضج الجنسي ببلوغ القدرة على التناسل وتيقظ الحاجات الجنسية ويحدث ذلك في سن الخامسة عشر أو قبلها بقليل وتغطي مرحلة مدتها عشر سنوات تقريباً تنتهي في الخامسة والعشرين و ما بعد هذه المرحلة يختلف حولها علماء النفس، ومهما بلغ الخلاف بين التيارات المختلفة على تحديد بداية مرحلة المراهقة ونهايتها إلا إنها جميعاً تتفق على أن هذه المرحلة إنما تغطي فترة طويلة من الزمن وليست مجرد حالة عارضة زائلة فهي مرحلة يحدث فيها مجموعه من التغيرات في النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي للفرد كما و تتجه القدرات العقلية للمراهق نحو الاكتمال بحيث تزدهر إرادته واستعداداته وملكاته النقدية بحيث يتوقف عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم التي يقدمها له عالم الكبار على علاتها كما كان يفعل في طفولته بحيث يفكر فيها ويناقشها مناقشه منطقيه قد تصل به إلى رفض بعضها على الأقل.(سيرجون انجلش، ١٩٩٤: ٩٦).

إن المراهقة ميلاد جديد للكائن البشري ففيها ميلاده النفسي كذات فريدة تعي لأول مره وجودها المليء في عالم اكتملت أبعاده ، فهذه المرحلة تعتبر فترة تيقظ الشعور والميلاد النفسي الذي يتم

فيه التمييز بين الأنا وبين الأبوين وتتسم العلاقات الاجتماعية للمراهقين بنوع من الهامشية فهم قد تخطوا مرحلة الطفولة ويحرصون على نفي انتماؤهم إليها ولكنهم لم يقبلوا بعض كأعضاء كاملي العضوية في جماعة الكبار وتتسم مشاعرهم واتجاهاتهم نحو الآخرين بشيء من التوزيع فهم موزعون بين الطاعة والتمرد لعالم الكبار.

فانتفاضة البروغ للكيان الجديد (المراهقة) تكون في نفس الوقت انتفاضة في وجه جيل الآباء ففي هذه لمرحلة يبدأ المراهق الإحساس بسلطة الأسرة والمجتمع وبذلك يقف المراهقون من جيل الآباء موقف القوى المضادة فيعتنقون نقيض فلسفاتهم وأفكارهم ، فالمرهقة في وقتها ضد مجتمع الكبار إنما تدفع الاستقلالية في وجه الاستقلالية التي كانت حكراً على الكبار فقط (مخير، ١٩٨٠ : ٥٠).

ويرى الباحث مما سبق أن المراهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه، ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرده وتمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل؛ لأنه يعد أي سلطة فوقية أو أي توجيه إنما هو استخفاف لا يطاق بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهرياً لقدرات الراشد، واستهانة بالروح النقدية المتبقية لديه، والتي تدفعه إلى تمحيص الأمور كافة، وفقاً لمقاييس المنطق، وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب والعدوانية.

إن السبب في حدوث مشكلة التمرد يكمن في اختلاف مفاهيم الآباء عن مفاهيم الأبناء، واختلاف البيئة التي نشأ فيها الأهل وتكونت شخصيتهم خلالها وبيئة الأبناء، وهذا طبيعي لاختلاف الأجيال والأزمان، فالوالدان يحاولان تسيير أبنائهم بموجب آرائهم وعاداتهم وتقاليدهم ومجتمعاتهم، وبالتالي يحجم الأبناء عن الحوار مع أهلهم، لأنهم يعتقدون أن الآباء إما أنهم لا يهتمهم أن يعرفوا مشكلاتهم، أو أنهم لا يستطيعون فهمها، أو أنهم - حتى إن فهموها - ليسوا على استعداد لتعديل مواقفهم.

المبحث الثالث: مرحلة المراهقة

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل حياة الإنسان، فهي بداية لميلاد جديد للفرد، ينتقل خلالها من مرحلة الطفولة إلى الرشد، وتصاحب هذه المرحلة تغيرات فسيولوجية، ونفسية وعقلية وانفعالية واجتماعية، لذلك تعد مرحلة حرجة في حياة الفرد، وحلقة من حلقات النمو، تتأثر بالمرحلة التي تسبقها، وتؤثر على المراحل التي تليها، وتوصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة مشكلات. وقد يرجع سبب ذلك إلى التغيرات التي تصاحبها، فقد يكون لهذه التغيرات تأثيرات سلبية تعوق تكيف المراهق وتوافقه مع الآخرين.

فمرحلة المراهقة، مرحلة تتطلب وعياً من قبل المحيطين بالمراهق، لتفهم ما يطراً على طباعه وسلوكياته، ومساعدته على تجاوزها والتغلب عليها، فالبيئة الاجتماعية المحيطة بالمراهق قد تمارس ضغطاً على سلوكياته وتصرفاته، مما قد يوتره ويخلق له مشكلات تحتاج لعلاج مهني قائم على أساس علمي.

يمر الفرد في حياته بمراحل نمائية متعددة، ومن الثابت علمياً أن كل مرحلة من هذه المراحل تتأثر بما قبلها، وتمهد لما بعدها، أي أن النمو عملية متصلة ومستمرة، والنمو في جوانبه المتعددة سواء كانت بيولوجية، أو معرفية، أو اجتماعية، لا تقف عند مرحلة المراهقة فقط، بل يستمر النمو، فالفرد ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ماراً بمرحلة المراهقة التي تأخذ شكلاً متميزاً ومميزاً لها في جوانب النمو المختلفة.

تعريف المراهقة:

التعريف اللغوي للمراهقة

المراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolascero ويعني التدرج نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي والاجتماعي والسلوكي، وهي فترة نمو تبدأ بالبلوغ حيث يتحقق النضج الجنسي، ونهايتها الرشد حيث يتحقق النضج الاجتماعي، والانفعالي، ولكن وقت ذلك يختلف بصورة واضحة بين الأفراد تبعاً لعوامل الوراثة والصحة والغذاء والمناخ، فقد يبدأ النضج الجنسي في العاشرة، وقد يتأخر حتى الخامسة عشرة، كما أن النضج الاجتماعي والاستقلال عن الكبار قد يتحقق ما بين الثامنة عشرة والحادية والعشرين، وقد يتأخر عن ذلك (المدخلي، ١٩٩٦: ١٨).

والمعنى اللغوي للمراهقة هو المقاربة، فأرهقته دانيتها وراهق الشيء قاربه، وهي والتي تعني الاقتراب من الحلم، وتختلف كلمة المراهقة عن كلمة البلوغ Puberty تعني التدرج نحو النضج الجنسي فقط (اللزّام، ١٩٩٧: ١٤).

التعريف الاصطلاحي للمراهقة:

أما المراهقة: فيطلقها علماء نفس النمو على الفترة الزمنية التي تتوسط مرحلة الطفولة والرشد، أو هي المرحلة التي يقترب فيها الطفل غير الناضج من النضج الجسمي، والعقلي والانفعالي والاجتماعي (الهندي، 1999 : ١٩).

وقد عرفها هادفيلد (١٩٦٢) بأنها تعني النضج حيث يترك الطفل مرحلة عمرية تقتضي الحماية من الآخرين، وينتقل إلى مرحلة عمرية يصبح فيها مستقلاً، وقادراً على حماية نفسه فقط. (اللزّام، ١٩٩٧ : ١٥).

ويعرفها (ستانلي هول Stanley Hall) بأنها "فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة".

في حين يعرفها (هوروكس Horox) بأنها "الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه (الخلف، ، ١٩٩٤ : ١٠).

ويرى صلاح مخيمر إن المراهقة هي الميلاد النفسي والميلاد الوجودي للعالم الجنسي وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فريدة (زهران، ١٩٩٤ : ٣٢٦).

أهمية مرحلة المراهقة:

ترجع أهمية المراهقة إلى أنها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية، إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية، وواجباتهم كمواطنين في المجتمع (زهران، ١٩٩٤ : ٣٢٩). فالمراهقة نقطة بارزة في تكوين الشخصية وتحديد مقوماتها، وعليه فإن ما يتعرض له الفرد في هذه المرحلة من أزمات نفسية وصعوبات مختلفة تترك أثراً صارماً في شخصيته (داود، ١٩٨٢ : ١٩). فالمراهقة ميلاد جديد ليس بالمعني البدني، ولكن ميلاده أن فترة المراهقة هي عملية تزيد كشخصية فريدة .

ويرى (فريدنبرج Friednberg) أن فترة المراهقة هي عملية تزويد على مجرد النضج الجنسي، فهي في المركز الأول عملية اجتماعية تؤدي إلى تحديد الفرد لذاتيته، وهي نوع من الصراع الجدلي مع المجتمع (عسيري،، ١٩٩٣ : ٢٩).

لهذه الاعتبارات مجتمعة كانت مرحلة المراهقة مرحلة مهمة من مراحل النمو، حيث إن صحة الفرد النفسية تتوقف إلى حد كبير على اجتياز تلك المرحلة بدون أن تترك مشكلات في شخصية الفرد يصعب التصدي لها في مراحل النمو التي تليها (شباب، رشد، شيخوخة).

تحديد فترة المراهقة:

قسمها (زهران، ١٩٩٤ : ٣٢٨) إلى ثلاث أقسام على الشكل التالي:

١. مرحلة المراهقة المبكرة من سن (١٢-١٤) وتقابل المرحلة المتوسطة .
 ٢. مرحلة المراهقة الوسطى من سن (١٥-١٧) وتقابل المرحلة الثانوية.
 ٣. مرحلة المراهقة المتأخرة من سن (١٨-٢١) تقابل المرحلة الجامعية.
- أما (ليجو) فقد قسمها إلى مراهقة مبكرة وهي التي تمتد من البلوغ وحتى سن السادسة عشرة، ومراهقة متأخرة وهي التي تمتد من سن السادسة عشرة وحتى الثامنة عشرة من العمر. (اللزّام، ١٩٩٧ : ١٧).

أشكال المراهقة:

لا يوجد نمط واحد للمراهقة، فهي تأتي في أشكال متعددة وأساليب متنوعة، وقد حاول علماء النفس وضع تقسيم للمراهقين بحسب الأنماط السلوكية السائدة في كل جماعة منهم، وهذا التقسيم هو:

أولاً: المراهقة المتكيفة:

يمتاز هذا النوع من المراهقين بالهدوء، والالتزان الانفعالي، والعلاقة الجيدة مع الآخرين في الأسرة والمدرسة والمجتمع .

كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه، ولا يسرف المراهق في أحلام اليقظة، أو الخيال، أو الاتجاهات السلبية، فالمراهق مدرك لمسؤولياته، متقبل لذاته، وإع للتغيرات التي تحدث له فالمراهقون في هذا النمط يصلون إلى النضج في يسر وسهولة، وذلك عندما يضع الآباء حدوداً وضوابط على سلوكهم، ويتخذون موقفاً إيجابياً يتسم بالحب والتعاطف (زيدان، ١٩٨٦ : ١٦١).

ثانياً: المراهقة الانسحابية المنطوية:

حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة ومن مجتمع الأصدقاء وينطوي على نفسه ويفضل تأمل ذاته ومشكلاته منفرداً (عيسوي، د ت : ٤٤).

فالمراهق صورة مكتئبة تميل إلى العزلة، والسلبية والتردد، والخجل والشعور بالنقص، وعدم التوافق الاجتماعي، فلا يشارك الآخرين اهتماماتهم وأنشطتهم، ويعبر عن آرائه وأفكاره عبر مذكراته الشخصية، ويميل إلى النقد والتهجم على الناس، ويسرف في أحلام اليقظة حيث يحقق أمانيه من خلالها، وتصل به أحلام اليقظة في بعض الحالات إلى حد الأوهام والخيالات المرضية .

كما أنه لا يفضل النشاطات الرياضية أو الاجتماعية العامة (عقل، ١٩٩٧ : ٣٢٧).

ثالثاً: المراهقة العدوانية المتمردة:

هذا النمط من المراهقة يتسم سلوك المراهق فيه بالعدوان على نفسه، وعلى غيره من الناس والأشياء (عيسوي، د ت : ٤٤) .

حيث يكون فيها المراهق ثائرًا على السلطة سواء سلطة الوالدين، أو سلطة المدرسة، أو المجتمع الخارجي، والسلوك العدواني عند هذا النمط قد يكون صريحًا مباشرًا يتمثل في الإيذاء، أو قد يكون بصورة غير مباشر كالعناد، وبعض المراهقين من هذا النوع قد يتعلق بالأوهام، والخيال، وأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل عما سبقها (زيدان، ١٩٨٦ : ١٦١).

وتقوم أساليب التربية الضاغطة المتمتمة، أو القائمة على النبذ والحرمان، وكثرة الإحباطات دورًا كبيرًا في المراهقة العدوانية، أو الانسحابية (عقل، ١٩٩٧ : ٣٢٧).

رابعًا: المراهقة المنحرفة:

يمتاز هذا النوع بانغماس المراهق في ألوان السلوك المنحرف: كالإدمان على المخدرات، أو السرقة، أو تكوين عصابات، أو الانحلال الخلقي، أو الانهيار العصبي، وقد يكون أفراد هذا النوع قد تعرضوا إلى خبرات شاذة، أو صدمات عاطفية عنيفة، مع انعدام الرقابة الأسرية، أو القسوة الشديدة في المعاملة، وتلعب جماعة الرفاق السيئة دورًا مهمًا في هذا النوع من (عقل، ١٩٩٧ : ٣٢٨).

وحالات هذا النوع تمثل الصور المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، فإذا كانت الصورتان السابقتان غير متوافقة أو غير متكيفة، إلا أن مدى الانحراف فيها لا يصل في خطورته إلى الصورة الواضحة في الشكل الرابع، حيث نجد الانحلال الخلقي، والانهيار النفسي، وقيام المراهق بتصرفات تضر المجتمع وتخيفه، حيث أدخلها البعض في عداد الجريمة، أو المرض النفسي، والمرض العقلي (زيدان، ١٩٨٦ : ١٦٢).

عوامل ومحددات التي تحدد المراهقة:

أن هناك عوامل ومحددات تقوم دورًا في تحديد شكل المراهقة منها ما يلي:

١. عوامل تتعلق بسرعة التغيرات الجسمية، والجنسية، والاجتماعية، والانفعالية، ويترتب على هذا التغير ظهور حاجات واهتمامات جديدة، فإن تمكّن المراهق من إشباعها مرت فترة مراهقته بهدوء.

٢. عوامل تتعلق بغموض البيئة الجديدة للمراهق، فإن تمكن المراهق من استكشاف بيئته الجديدة، واستطاع الانسلاخ عن أساليبه الطفولية واستبدالها بنماذج أرقى من السلوك تمكنه من التعامل مع الراشدين، كلما ساعد ذلك على أن تكون مراهقته هادئة ومتكيفة.

٣. عوامل أسرية تتعلق بأساليب المعاملة التي يتلقاها المراهق، فمعاملة الوالدين القائمة على تفهم حاجات المراهق للاستقلال وتأكيد الذات والتقدير، والقائمة على التوازن بعيدًا عن التساهل والإهمال والتسلط، كل تلك الأمور تقود إلى مراهقة متكيفة.

أما التجاهل الشديد لرغبات وحاجات المراهق، وإجباره على التبعية والمعاملة التي تقلل من قيمته قد تدفعه إلى مراهقة غير متكيفة.

٤. عوامل تتصل بالرفاق والراشدين فموقف الراشدين، من المراهق وتفهيمهم له أمر حيوي في مساعدته على تخطي مشكلاته، كما أن لأصدقاء المراهق أهمية كبيرة في نموه، فجماعة الأقران هي التي تهئ الجو المناسب للتعاون والتفكير الجماعي، وتشبع عنده حاجته للتقدير، وتتيح له فرصة النمو الاجتماعي والخلقي السليم، ولكن قد تنحرف الجماعة بنشاطها فتتمى لدى المراهق روح التخريب والعدوان والانحراف.

٥. عوامل تتعلق بكثرة الإحباطات التي يواجهها المراهق، فتعرض المراهق للإحباطات الشديدة تحول دون تحقيق رغباته وحاجاته، وتبعث في نفسه اليأس والقنوط، وقد تدفعه للجريمة. وقد يكون مصدر هذه الإحباطات المجتمع، أو الأسرة الراضية لجميع مطالب المراهق وآرائه. فإن اشتدت هذه الإحباطات قد تدفع المراهق إلى تحقيق رغباته عن طريق الحيل الدفاعية اللاشعورية، كالإسقاط، والتبرير، وأحلام اليقظة.

٦. عوامل تتعلق بخبرات المراهق، فالخبرات التي يمر بها المراهق تلعب دوراً في تحديد مراهقته، فتدريب الطفل على الاعتماد على نفسه، وتحمله المسؤولية، وتنمية قيمه الدينية، وتعرضه لخبرات سارة، وعدم مروره بمواقف مؤلمة، وتوفير فرص التوجيه والإرشاد له، كل ذلك يسهم في صنع مراهقة متكيفة.

والعوامل السابقة تعمل بصورة ديناميكية، وكل عامل منها لا يستطيع بمفرده أن يكون مسؤولاً عن شكل المراهقة، وإنما تتفاعل هذه العوامل هو الذي يحددها.

حاجات المراهقة:

المقصود بالحاجة هو "شعور الفرد بنقص شيء أو فقده، فيسعى في طلبه ليدفع عن نفسه الشعور بالخطر، أو يحقق لها رغبتها في الحصول على ما تطلبه أو تميل إليه (الزعبلاوي، ١٩٩٨: ٨). وقد وجد علماء النفس أن تكوين الإنسان وعملياته الديناميكية تتطلب إشباع حاجات معينة في ظروف خاصة، وبأساليب معينة حتى يتمكن من أن ينشأ صحيحاً من الناحيتين النفسية والجسمية، فالحاجات هي أساس مشكلات التكيف التي تواجه الإنسان في مراحل عمره المختلفة بما فيها مرحلة المراهقة، فالشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السليمة، إلا إذا أشبعت هذه الحاجات. (حسين وآخرون، ١٩٨٢: ٤٢).

أولاً: الحاجات الجسمية:

وهي التي تتعلق بسلامة الجسم من الجوع، والعطش، والتعب، والتوتر الجنسي، والأرق والشعور بالبرد، أو الحر والتخلص من الفضلات، فالمراهق يحتاج للأمن الجسدي والصحة الجسمية، كما يحتاج إلى تجنب الألم والخطر، خاصة أن توقع الخطر يثير في نفسه القلق والشعور بالخوف، كما يحتاج إلى الراحة والاسترخاء، فلا بد من تنظيم أوقات الراحة للمراهق وذلك تحقيقاً لحاجة جسمه إلى السكون والاستجمام واستعادة النشاط، كما يحتاج إلى الشفاء من الأمراض والجروح، كما يحتاج المراهق أيضاً إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع (الخراشي، ١٩٩٢: ٢٦).

ويعتبر الدافع الجنسي الذي يظهر في مرحلة البلوغ من بين الحاجات الجسمية عند المراهقين، وهو من الحاجات التي على المراهقين والقائمين عليهم إعلائها وتهذيبها واستبدالها بما يستهلك طاقتهم، ويخفض التوتر لديهم، أي بمزاولة الأنشطة المدرسية، والأنشطة الاجتماعية، من ألعاب، ومسابقات، وفرق رياضية (دسوقي، ب ت: ١٣٣).

وعدم القدرة على إشباع الحاجات الجسمية قد يؤدي بالمراهق إلى سوء التوافق، وقد يسبب له توتراً يسعى إلى التخلص منه ضماناً لصحته الجسمية (الخراشي، ١٩٩٢: ٢٦).

والمراهق يحتاج إلى فهم طبيعة وحقيقة التغيرات الجسمية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة على أنها مظهر طبيعي من مظاهر النمو (عقل، ١٩٩٧: ٤٠٤).

ومن أهم المشكلات الجسمية التي قد يعاني منها المراهق: فقدان الشهية، النحافة، البدانة. (الزعبلاوي، ١٩٩٨: ٤٠).

ويحتاج المراهق إلى معرفة الأمراض التي قد تنتابه في مرحلة المراهقة مثل: الصداع، والتعب، والإجهاد (عقل، ١٩٩٧: ٤٠٥).

ثانياً: الحاجات النفسية:

١. الحاجة إلى عبادة الله:

يدخل المراهق أثناء سعيه لتكوين هويته الذاتية في تفاعلات مع المؤسسات الدينية القائمة في مجتمعه وثقافته، ويسعى من خلالها للحصول على إجابات عن تساؤلاته المتعددة حول ذاته كمخلوق، وقدرة الخالق وعظمته (قشقوش، ١٩٨٩: ٣٧٥).

فالحاجة إلى عبادة الله أمر فطري يولد عليه الإنسان، وهو ما يشعر به على وجه الخصوص في حالة الشعور بالذنب، أو في حال الشدة والخطر، فيتوجه إلى الله ليفرج له همه ويفك كربته.

فالمراهق في أحيان كثيرة لديه توجه كبير إلى التدين، والتفكير في الكثير من المسائل التي قد يستغل عليه فهمها وإدراكها للوهلة الأولى، فالمراهق يفكر ويتأمل في الكون وقضاياها وعن بداية الحياة، والهدف من خلق الإنسان .

ويمتاز المراهق بعواطفه الجياشة وأحاسيسه المرهفة، فيخاف كثيراً من الله، ويتجه إلى الصلاة أحياناً، ويكثر من الأدعية والأوراد والأذكار، يثير الفقير والمظلوم عطفه، ويحب العمل التطوعي. هذه الظواهر تشير إلى أن المراهق لديه ميل واضح للتدين والتعبد بصوره المختلفة، وقد تمت ملاحظة ذلك من قبل المربين والوالدين.

كما أشارت الكثير من الدراسات النفسية إلى هذا التوجه عند المراهقين والمراهقات في الدول المختلفة، كما أثبتت الدراسات أن المراهقات لديهم ميلاً أكثر للتدين من المراهقين خاصة في بعض الحالات فالمراهق يحتاج إلى تكوين شعور ديني قوي يشعر من خلاله بالأمن والسلام النفسي والعقلي (النغمشي، ١٩٩٤ : ٣٩).

٢. الحاجة إلى الأمن:

مرحلة المراهقة مرحلة حرجة، فهي فترة انتقالية مؤقتة يعتريها الكثير من التغيرات السريعة، ولهذه التغيرات تأثير على الاستقرار النفسي للمراهق، فيفقد الأمن والطمأنينة. فالمراهق يتساءل عما يعتري جسده من تغيرات، وما يطرأ على مشاعره وانفعالاته من تبدل واضح، وما يواجهه من مواقف اجتماعية جديدة عليه .ونتيجة لذلك قد يدرك المراهق الخوف والشعور بعدم الأمن، فعلى البيئة التربوية المحيطة به أن تبث الطمأنينة في كيانه وتشبع حاجته إلى الأمن، وأن تعمل على توعيته بنفسه بصورة عفوية واضحة، كما أن المراهق يحتاج إلى الاطمئنان على أسرته، وأمنه العائلي، وإقامة علاقة مع والديه يشبع من خلالها حاجته للأمن (عقل، ١٩٩٧ : ٤٠٥).

٣. الحاجة إلى الحب والقبول:

والحاجة إلى القبول تتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة والتقبل الاجتماعي، فالقبول مطلب نفسي واجتماعي لا يستغني عنه الإنسان، فيسعى الفرد للحصول على الرضا والمحبة والتقدير من الآخرين، ويكره أن يستهان به، ويحس بألم وضيق نتيجة لذلك فيسعى لتلافيه، والمراهق رغم انتقاله من مجتمع الطفولة إلى مجتمع الكبار، إلا أنه في أحيان كثيرة يتم التعامل معه كطفل، فهو يتلقى الأوامر والنواهي مباشرة، وقد يتم التشديد عليه، فلا بد من إشباع حاجة المراهق للقبول حتى يستطيع هو بالتالي أن يتقبل الآخرين ويأخذ بتوجيهاتهم (النغمشي، 1994 : ٥٩).

٤. الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:

بعدما ينتقل المراهق من عالم الطفولة إلى عالم الراشدين، يجد أن خبراته لم تعد كافية لكي يستطيع التكيف مع بيئته الجديدة، لذا فهو يحتاج إلى توسيع قاعدته الفكرية، وتحصيل الحقائق وتفسيرها، كما يحتاج إلى خبرات جديدة ومتنوعة، وإلى معلومات تساعد قدراته على النمو اللازم لتحقيق النجاح والتقدم، سواء أكان في مجاله الدراسي، أو في بيئته الاجتماعية بشكل عام (الزعبلاوي، 1998: ٥٩).

كما أن المراهق يحتاج إلى أن يُكوّن فكرة إيجابية عن الدراسة وتنمية الرغبة في الإنجاز والابتكار. (عقل، ١٩٩٧: ١٠٥).

٥. الحاجة إلى تحقيق الذات:

إن السعي لتحقيق الذات وظيفة يمارسها الإنسان في شتى مراحل العمرية، كل مرحلة بما يناسبها، فالإنسان يقوم بالوظائف الملائمة لقدراته، ويمارس الأدوار المناسبة له والمتوقعة منه، ويشعر جراء ذلك بالقيمة والأهمية، أو ما يسمى بتحقيق الذات.

والمراهق يعيش مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد، مما يتطلب تغيير وظيفته الأسرية والاجتماعية، لتتماشى مع طبيعة المراهق الجديدة، فالمراهق يريد تحقيق ذاته عن طريق اختبار قدراته، وتفريغ طاقاته، وبممارسة دوره الاجتماعي (النجيمشي، 1994، ٣٠) فالحاجة إلى تحقيق الذات مطلب نفسي مهم للمراهق، حيث ينبع من داخله، من أحاسيسه وأفكاره المدعومة بالتحويلات العضوية والمعرفية والانفعالية التي يمر بها جسده وعقله وانفعالاته، وهو لا يحس بالتنفيس عنها إلا إذا قام بدور اجتماعي مناسب يتحمل المسؤولية من خلاله حسب مؤهلاته وطاقاته (الناصر وآخرون، ١٩٩٧: ٤٣).

٦. الحاجة إلى الاستقلال:

يمثل الاستقلال أو الاعتماد على الذات خاصية يمكن ملاحظتها في وقت مبكر من حياة الفرد. (قشقوش، ١٩٨٩: ٣٢١).

وتعد رغبة المراهق للاستقلال من أبرز مظاهر حياته النفسية، فهو يسعى إلى الاعتماد على ذاته والاستقلال عن أسرته، فالتغيرات الجسمية التي طرأت عليه أشعرته بأنه لم يعد طفلاً، فلا يجب أن يحاسب، أو أن يخضع سلوكه إلى الرقابة والوصاية من قبل الأسرة. لكنه من ناحية أخرى لا يزال يعتمد على الأسرة في إشباع حاجاته الاقتصادية، وفي توفير الأمن والطمأنينة له (الزعبلاوي، ١٩٩٨: ٦٥).

٧. الحاجة إلى التقدير والمكانة الاجتماعية:

المراهق معجب بنفسه، ومعتد بها، ويعتقد بأنه محط أنظار الناس، وبؤرة اهتمامهم، وهذا ناتج عن فقدانه التوازن الانفعالي، والعاطفي، وعن التحولات السريعة المفاجئة التي مر بها مما أشعرته بالاكتمال، وعن قلة خبرته وتجربته اللتين تساعدانه على الواقعية التي تحجم من جموح فكره وخياله، لذلك يلاحظ أن المراهق مرهف وشديد الحساسية لنقد الآخرين فيتألم من ذلك، ويشعر بخيبة أمله في رأي الآخرين له حيث يجد الدم بدلاً من المدح. (النجيمشي، 1994 : ٢٦).

لذلك يسعى المراهق إلى اكتساب احترام الآخرين وإعجابهم، عن طريق قيامه بسلوكيات يعتقد أنه يحوز بها على رضائهم وإعجابهم (الخراشي، 1992 : ٢٧).

إن شعور المراهق بالتقدير، وإحساسه بأن بيئته الاجتماعية تبوؤه مكانة اجتماعية مناسبة لنموه وإدراكه لها تأثير كبير على شخصيته وسلوكه، يدفعه إلى العمل لصالح مجتمعه، كما يدفعه إلى امتثال الأخلاق السائدة في مجتمعه (الزعبلاوي، ١٩٩٨ : ٧٢).

٨. الحاجة إلى القيم:

كثيراً ما تصطدم حاجات المراهق ورغباته بالقيم والتقاليد الاجتماعية، ويؤدي التعارض بين حاجات المراهق وقيم المجتمع إلى صراع داخلي، لذلك لا بد من تعرف المراهق على الطرق المشروعة لإشباع الحاجات، و تشتت حاجة المراهق إلى القيم نتيجة للتناقض بين المبادئ الدينية الخلقية التي آمن بها منذ الصغر، وبين ما يراه ممارساً بواسطة الكبار من حوله (الزعبلاوي، ١٩٩٨ : ٧٧).

فالمراهق يحتاج إلى اكتساب مجموعة من القيم والأخلاق التي توجه سلوكياته (عقل، 1997 : ٤٠٧).

ثالثاً: الحاجات الاجتماعية:

١. الحاجة إلى الرفقة:

الرفقة نمط علاقة وقالب اجتماعي صاحب الإنسان منذ بداياته، وذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، فالرفقة تعتبر مصدر من مصادر تربية الإنسان ومعرفته وأنسه وسروره ومواساته ومساعدته، وهي ذات أثر كبير في حياة الفرد النفسية والاجتماعية والثقافية، وهي حاجة نفسية لا يستغني عنها الإنسان خاصة في مرحلة المراهقة (النجيمشي، 1994 : ٦١).

فمجموعة الرفاق بالنسبة للمراهق بمثابة جسر يعبر بواسطته من أسرته إلى مجتمعه الكبير، فالمراهق يسعى لتكوين علاقات اجتماعية سليمة مع أصدقائه (زهرا، ١٩٩٤ : ٣٥٩).

والطفل في الغالب لا يختار رفاقه بنفسه، بل يتم اختيارهم بواسطة أسرته، أما المراهق فإنه ينتقي أصدقاءه بمفرده، ولا يرغب في تدخل أحد من أسرته في ذلك (السبيعي، ١٩٩٨ : ١٠٤).

ويتحمس المراهق لجماعة الرفاق، وينتقد بشدة من هم خارجها، ويتأثر المراهق برفاقه أكثر من تأثره بالكبار فقد يتعلم منهم الكثير من المعايير السلوكية، كما أنه من خلالها يقضي المراهق وقته، ويتبادل فيها الآراء والخبرات، وتقوم الرفقة في كثير من الأحيان بإعطاء الرأي وبلورة الفكر، كما أنها وسيلة من وسائل التنافس وإثبات الذات (الناصر وآخرون، ١٩٩٧: ٢٤٢).

فالمراهق يلجأ إلى أصدقائه المقربين له في السن، ليكونوا جماعة واحدة تشترك في أمور كثيرة، من أهمها التشابه في التحولات الجسدية، والعضوية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، والتشابه في المعاناة والمشكلات، والتشابه في الموقف من الكبار.

بالإضافة إلى أنه قد يكون هناك تشابه في المرحلة الدراسية أو جهة السكن، كما يتشابهون بوحدة التجربة ونوع الخبرة التي يكتسبونها من خلال المواقف المختلفة، وقد قامت إحدى الدراسات بتحديد أسباب انسجام المراهقات مع صديقاتهن، وكانت هذه الأسباب هي " خصائص فردية يتميز بها أطراف العلاقة، وذلك مثل المهارات الاجتماعية الإيجابية، والقدرة على تحقيق احتياجات الطرف الآخر، كما أن التشابه في الفردية بين طرفي العلاقة من أحد الأسباب الهامة في تحقيق الانسجام وذلك مثل التشابه في الاهتمامات، أو في الاحتياجات العاطفية والنفسية (Gavin et al. 1996: 379).

لذلك تعد جماعة الرفاق أحد المصادر الأساسية والمرغوبة عند المراهقين، يستقون من خلالها آراءهم وأفكارهم، وتعد من أكثر طبقات المجتمع تقبلاً بالنسبة إليهم، فمن الصعب منع المراهق عن الرفقة أو فرض العزلة عليه، لأنه أمر يصطدم مع طبيعة الإنسان ويحرمه من حاجة نفسية هامة. (النجيمشي، 1994: ٦٢).

٢. الحاجة إلى الزواج:

إن حاجة المراهق للزواج هي حاجة ملحة، وذلك لأنها من الحاجات العضوية، والنفسية، فالحاجة الاجتماعية والنفسية للزواج تشمل أربعة عناصر مترابطة ومتداخلة، وهي الحاجة: إلى السكن النفسي بالزواج، والحاجة إلى الشعور بالنوع وتحقيقه، والحاجة إلى الإشباع الغريزي، والحاجة إلى تحقيق التكامل بالزواج، وإذا لم يحقق الزواج أحد هذه العناصر فإن يكون فاشلاً، وناقصاً بقدر النقص الموجود في هذه العناصر، والمراهق يعد في أول الطريق لإقامة حياة أسرية واجتماعية صحيحة، ولكنه يحس بحاجة إلى الجنس الآخر ويكون مشغول التفكير، مضطرب المشاعر، كثير التخيل في هذا الموضوع.

وتؤكد الدراسات النفسية والتربوية أن التحولات الجنسية التي يعيشها المراهق تؤثر على استقراره ونظام حياته (النجيمشي، 1994: ٨٤).

والزواج المبكر أفضل علاج لمشكلات المراهقين الجنسية إذا استطاعوا الباءة" من استطاع منكم الباءة فليتزوج" أخرج البخاري ومسلم (الناصر وآخرون، ١٩٩٧: ١٢٢).

٣. الحاجة إلى العمل والمسؤولية:

العمل هو جوهر الإنسان ومعياري إنسانيته، والكرامة التي أنشأ الله عليها البشر، تتحقق من خلال قيامهم بالعمل الصالح، فعن طريق العمل يثبت الفرد وجوده ويؤكد إنسانيته، ويحقق ما يجب أن يتحقق " الوجه العاطفي للعمل"، وينجز ما يفكر في إنجازه الوجه العقلي للعمل. (السبيعي، 1998: ١٣١).

فإحساس المراهق بذاتيته يتطلب ضرورة سعيه لتحقيق شيء ما يشعر من خلال تحقيقه بفرديته وحقيقته كإنسان (قشقوش، ١٩٨٩: ٣١٧).

وحاجة المراهق إلى المسؤولية والعمل نابعة من التغيرات التي طرأت على حياته في جوانبها المختلفة: العقلية، والوجدانية، والاجتماعية، والعضوية. فالمراهق أصبح قادرًا على التفكير واستخدام الرموز والفهم الزمني " الماضي، والحاضر، والمستقبل"، وأصبحت لديه القدرة على تصور الأشياء قبل حدوثها .

أما من الناحية النفسية: فالمراهق يبدأ لديه الإحساس والمعاناة والتفكير بقدره وقيمه عند نفسه وعند الآخرين .

كما أن الناحية العضوية تؤثر على المراهقين فطول الجسم وشكله، وبعض وظائفه تؤذن بتحوّله من الطفولة إلى الرجولة، أو الأنوثة، لذلك هو يبحث عن دور جديد يتلاءم مع التغيرات التي طرأت على حياته، لذلك يواجه أزمة البحث عن الذات، أو البحث عن القيمة وعن الوظيفة التي ينبغي عليه أن يقوم بها، كما يبحث عن موقعه الحقيقي في الأسرة والمدرسة والمجتمع (النجيمشي، ١٤١٥: ١٠١).

رابعًا: الحاجات الثقافية:

١. الحاجة إلى الاستطلاع:

يظهر السلوك الاستطلاعي عند الإنسان منذ طفولته، فهو يبحث عن الأشياء ويجربها ويتعرف عليها، وتعدّ ظاهر الاستطلاع حاجة يسعى الإنسان من خلالها إلى الوصول إلى معلومات حول موضوع أو فكرة معينة، حيث يرغب الفرد في الشعور بفاعليته، ومشاركته وقدرته على الاكتشاف، وتلعب التغيرات التي تحدث لجوانب المراهق المختلفة دورًا كبيرًا في تعزيز واستثارة حاجاته وحبّه للاستطلاع، خصوصًا في النواحي المعرفية والعقلية، حيث إنه يمتلك قدرات جديدة، يستطيع بها فهم الأمور وتحليلها، فالمراهق يتطلع إلى معرفة أوسع وأعمق فينتج البعض من المراهقين إلى

قراءة الكتب والقصص والصحف والمجلات، وينجذب المراهق إليها بسبب تلبيتها لحاجته للاستطلاع والاستكشاف.

(النعيمشي، 1994 : 119).

٢. الحاجة إلى تحديد الهوية:

الإحساس بالهوية يعني أن يرى الإنسان نفسه فردًا متميزًا عن الآخرين، له ميوله، وقيمه واهتماماته وأدواره في الحياة، واختياراته وطموحاته التي قد تختلف، أو قد تتفق مع الآخرين، ولها قدر نسبي من الثبات والاستقرار، ويعد تحديد الهوية من الحاجات المهمة في المراهقة، فالمراهق يسأل نفسه من أنا؟ من أكون؟ ما دوري في المجتمع؟ كيف أكسب؟ أي مهنة اختار؟ هل يمكن أن أنجح أو أفشل في حياتي؟ .

فالمراهق خلال بحثه عن هويته يواجه عددًا من التغيرات الجسمية، والعقلية والمعرفية والانفعالية، ويجد نفسه أمام مطالب متعددة، وأفكار متناقضة، وخيارات مهنية وتعليمية عديدة مما يجعله مترددًا يعيش في صراع داخلي، ولكن عليه أن يتبنى عددًا من هذه الأفكار والاتجاهات والخيارات التي تميزه ككيان متفرد له ذاتية خاصة (عقل، 1997: 378).

ومما يجعل المراهق يقع في أزمة تحديد الهوية هو التناقض الذي يغمر الثقافة التي يعيش فيها، والتناقض الذي يظهر في الجماعات المرجعية والتربوية كالأباء، والأمهات، والإخوة الكبار، والمعلمين، والمسؤولين، فكثير من هؤلاء يعانون قصورًا في الشخصية فقد يتسم البعض منهم بالانكسالية، والفردية، مع أنهم ينادون بالمثل العليا والقيم السامية، فيكون التوجيه والتعليم في اتجاه، والممارسة الفعلية في اتجاه مغاير له تمامًا، كذلك قد يواجه المراهق تناقضًا بين القديم والحديث، وبين قيم جماعة الرفاق وقيم الكبار (إسماعيل، 1989: 292).

ميول المراهقين:

يمكن تصنيف ميول المراهقين إلى ثلاثة أنواع وهي كالاتي:

١. **الميول الاجتماعية:** وهي تلك التي تتعلق بالمواقف الاجتماعية، والنشاط الاجتماعي الذي يبدو أكثر وضوحًا من الفترات التي تسبق مرحلة المراهقة، مثل:

المشاركة في النشاط الاجتماعي المدرسي، ومشروعات خدمة البيئة، والتوجهات السياسية سواء كانت تتعلق بالسياسية الداخلية، أو بالسياسة الخارجية للدولة، وقد يقوى هذا الميل لدى المراهق فيظهر في شكل جهد واضح لإصلاح الأسرة والأصدقاء (الخراشي، 1992: 28)..

٢. **الميول الشخصية:** فالمرهق يهتم بشكله إلى درجة كبيرة ويرجع سبب هذا الاهتمام إلى التغيرات البدنية، وبعض هذا الاهتمام يعود إلى معرفة المرهق أن كلاً من التقبل الاجتماعي وتحقيق الذات يتأثر بالمظهر العام للفرد .

ويرجع إلى ذلك معظم السلوك الذي يصدر عن المرهقين ويبدو لنا غريباً وخاصة عند محاولتهم ارتداء أزياء غير مألوفة، وتصنيف الشعر بطرق غير عادية، وهذه كلها جهود من قبل المرهقين للحصول على التقبل الاجتماعي، من خلال الالتزام بمعايير الجماعة من ناحية وحصول المرهق على تحقيق ذاته كشخص له حقوق وامتيازات الراشد من ناحية أخرى.

٣. **الميول التربوية:** قد لا يجد بعض المرهقين فرصة للترويح عن أنفسهم، وقد يرجع ذلك إلى الضغط المدرسي، لذلك يحتاج المرهق إلى الترويح، فنجده يفضل الألعاب التي تتطلب قدرًا كبيرًا من الطاقة، في حين أن القراءة الحرة تقل في مرحلة المراهقة عنها في السنوات المتأخرة من الطفولة وعمومًا فإن الفتيان في هذا السن يفضلون القراءة حول العلوم والاختراعات في حين تفضل الفتيات القصص الأدبية وخاصة الرومانسية، كما يفضل المرهقون ذكورًا وإنثًا قراءة المجالات بصفة عامة على قراءة الكتب، كما يحب المرهقون الاستماع إلى الإذاعة والكاسيت ومشاهدة الفيديو والتلفزيون، وربما طالبوا بذلك أثناء الاستنكار وليس في وقت محدد (صادق ، ١٩٩٩ : ٣١٣).

خصائص مرحلة المراهقة:

لكل مرحلة من مراحل العمر خصائصها التي تميزها عن غيرها من مراحل النمو، فمرحلة المراهقة لها خصائصها ومظاهرها الخاصة بها والمختلفة عن مرحلة الطفولة والشباب والرشد والكهولة والشيخوخة، كما أن لكل مرحلة ظروفها ومطالبها بالنسبة لكل فرد، ولهذا تختلف قدرة الفرد على السلوك والتصرف إزاء الموقف الواحد من مرحلة إلى أخرى، ويبدو ذلك واضحًا عند تعبير الفرد عن انفعالاته وكذلك قدرته على التعلم والتعليم، والأساليب التي يتبعها في تلبية حاجاته (الزعبلاوي، ١٩٩٨ : ٢١).

قال تعالى " :الله الذي خلقكم من ضعفٍ ثم جعل من بعد ضعفٍ قوّةً ثم جعل من بعد قوّةٍ ضعفًا وشيبةً يخلق ما يشاء وهو العليم القدير(سورة الروم، آية ٥٤) .

ومن أهم خصائص مرحلة المراهقة كما ذكرها (زهران، ١٩٩٤ : ٣٢٤) ما يلي:

١. النمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية.

٢. التقدم نحو النضج الجسمي.

٣. التقدم نحو النضج الجنسي.

٤. التقدم نحو النضج العقلي، حيث يتم تحقق الفرد واقعياً من قدراته، وذلك من خلال الخبرات والمواقف والفرص التي يتوافر فيها الكثير من المحكات التي تظهر قدرته وتوضح له حدوده.

٥. التقدم نحو النضج الانفعالي.

٦. التقدم نحو النضج الاجتماعي، والتطبع الاجتماعي، واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية والاستقلال الاجتماعي، وتحمل المسؤوليات وتكوين علاقات اجتماعية جديدة، والقيام بالاختيارات واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم والمهنة والزواج.

٧. تحمل مسؤولية توجيه الذات، بذلك يتعرف المراهق على قدراته وإمكانياته، وتمكنه من التفكير واتخاذ القرارات بنفسه.

٨. اتخاذ فلسفة في الحياة، ومواجهة نفسه والحياة في الحاضر، والتخطيط للمستقبل.

أسباب مشكلات المراهقة:

يصاحب التكيف في أي مرحلة من مراحل العمر نوع من التوتر العصبي، فالتكيف يحتاج إلى تعديل في عادات واتجاهات الفرد، فقد يجد المراهق أن العادات التي اعتاد عليها في فترة الطفولة، أصبحت لا تتناسبه الآن، فيسعى المراهق إلى تبني عادات جديدة تتلاءم مع وضعه الحالي، ويمر خلال ذلك بتوترات عصبية، تجعل مرحلة المراهقة بمثابة أزمة بالنسبة للمراهق والمجتمع المحيط به، خاصة في بدايتها، ثم تخف حدة هذه الأزمة تدريجياً إلى أن يصل المراهق السوي في نهايتها إلى درجة كافية من الاتزان الانفعالي، وتنشأ هذه الأزمة من تضافر عوامل جسمية، ونفسية واجتماعية مختلفة، تخلق في نفس المراهق مجموعة من الصراعات التي تزيد من توتره وقلقه.

ومن هذه العوامل ما يلي:

١. التغيرات الجسمية والفسولوجية السريعة المفاجئة في شكل المراهق وحجمه، ومظهره، وحركته ورغبته الزائدة في الأكل.

٢. ظهور مجموعة من الدوافع الجديدة والغريبة تسبب له الكثير من الحيرة والارتباك، فالمراهق يرغب في الاستقلال وفي تحقيق ذاته، وهي دوافع قد تلاقي رفض من قبل الأسرة والمجتمع مما قد يسبب له صراعات نفسية شتى.

٣. اضطراب المراهق إلى التخلي عن كثير مما اكتسبه من عادات واتجاهات، وإلى تعلم أدوار جديدة مختلفة.

٤. موقف الكبار وأسلوب معاملتهم له، وما يحيطونه به من قيود يراها تعسفية، أو لا معنى لها، فإن تصرف كالأطفال سخرها منه، وإن تصرف كالكبار ضحكوا عليه، وإن اقترب من جماعة الكبار أعرضوا عنه، وإن ارتد عن جماعة الصغار لم يرحبوا به .

كل ذلك يجعله يشعر أنه غريب عن عالم الصغار، دخيل على عالم الكبار. ويتوقف نوع استجابة المراهق لهذه الأزمة على عدة عوامل، منها: استعداده الفطري ونوع تربيته في الطفولة، وما واجهه من صدمات في حياته، فمنهم من يجتاز الأزمة بسلام ويستجيب لها استجابة واقعية موفقة، ومنهم من يظل في حيرة وتردد يلتمس العون من الآخرين، ومنهم من يلجأ للعدوان والانسحاب ليخفف عن نفسه التوتر، والقلق، ومنهم من ينحرف فيلجأ للجريمة والإدمان. (الفخري وآخرون، ١٩٨١: ٢٧٣).

إن مشكلات المراهقة متعددة بتعدد جوانب الحياة بحيث يصعب حصرها، لذا يلجأ المتخصصون إلى تصنيفها في مجالات، أو فئات متسعة، مثل: المجال النفسي، المجال الاجتماعي، المجال المدرسي، المجال الصحي، المجال الاقتصادي... إلخ، ومع أن هذا التصنيف يسهل الدراسة، إلا أنه عند تناول المشكلات قد يغفل حقيقة هامة، وهي أنه لا يوجد مجال من هذه المجالات يمكن اعتباره منفرداً أو منفصلاً عن المجالات الأخرى، فتعقد السلوك البشري يحول دون النظر إلى أي مشكلة قائمة بذاتها، ومنعزلة عن بقية المشكلات، فحياة الفرد كُلاً لا يتجزأ، وكل مجال من هذه المجالات يتأثر بالآخر، فالمشكلات المدرسية تتأثر بالمشكلات النفسية، والاقتصادية وغير ذلك، وهكذا.

إلا أن تصنيف هذه المشكلات في مجالات يساعد على فهم المشكلات بشكل عام في مجموعات كبيرة تمثل ظاهرة عامة يمكن تناولها بالأساليب الإحصائية في مجال البحوث العلمية. (معوض، ١٩٩٤: ٣٧٧).

نظرة الثقافات المختلفة للمراهقة:

اهتمت الثقافات المختلفة في مرحلة المراهقة وأعطتها أهمية في عملية التنشئة الاجتماعية، لاسيما أن الطفل أصبح في مرحلة تمهيدية لكي يصبح رجلاً، ولذلك الأمر نجد أن كثير من الثقافات الاجتماعية تهتم بتلك المرحلة علي اعتبار أنها فترة انتقالية بين فترة الطفولة والرشد، حيث أن الأطفال في تلك المرحلة يصبحون من مرحلة الإعتمادية والإتكالية علي الذين أكبر منهم إلي الإعتما علي أنفسهم، ففي الثقافة العربية نجد بأن هناك أمثال وأقوال تختص بالمراهقين، فعلي سبيل المثال نجد من يقول (انه أصبح الابن الأكبر يجب مآخاته)، بينما الثقافة الغربية فإنهم بعد السن الثامنة عشرة لا يتدخلون في سلوكه علي اعتبار أنه أصبح رجلاً وبالغاً قادراً علي تحمل مسؤولياته، ولهذا نري الكثير من المفاهيم الثقافية والاجتماعية والأخلاقية ترتبط بشخصية المراهق، فالمجتمعات المختلفة عبر التاريخ تولي أهمية كبري لهذه المرحلة (المراهقة) باعتبارها أولى مراحل الشباب (الريماوي ، ٢٠٠٣ : ٢٧٥).

مرحلة الإعدادية:

تعد المرحلة الإعدادية من أخطر المراحل التي يمر بها الأبناء لما لها أثر هام في تشكيل الشباب في فترة المراهقة التي تقابل التعليم الثانوي، وللدور الهام الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة المنتجة، ولا شك أن المرحلة الإعدادية من المراحل المتميزة في حياة الطلبة الدراسية فهي التي تعده لان يكون فرداً صالحاً في مجتمعه، وإنساناً مستقيماً في سلوكه، واجتياز الأبناء لهذه المرحلة بسلام يعني بأنه سوف يمضي في حياته متزناً في تصرفاته وانفعالاته، ذا شخصية سوية، أما إذا تعثر الشاب في هذه المرحلة الحرجة فإنه ينعكس علي تكوينه النفسي وسلوكه الاجتماعي فيما بعد (الضامن، ٢٠٠٥: ١٧٨).

وينوه محمد محفوظ إلي أنه " يتحتم علي الآباء والمربين أن يدركوا أن تلك المرحلة هي الأوان الحقيقي لجهدهم الواعي المكثف، والعمل الموصول بالتربية الدينية والخلقية وتكوين الاتجاهات القومية لدي الشباب ووقايتهم من الانحراف بكل أشكاله، فإذا قام المربي بدوره علي أكمل وجه وعرف كيف يربي ابنه، وكيف يهيئ له كل السبل التي تكفل له حياة خيرة وكيف يوجهه الأمثل سوف ينشأ علي الأغلب علي الأخلاق الفاضلة والقيم الرفيعة (محفوظ، ١٩٨٤: ٢٢).

علاقة المراهق بالأسرة:

تصبح العلاقة بين المراهق وأسرته أكثر توتراً خلال مرحلة المراهقة، ويشكو المراهقون من عدم التواصل مع الآباء، وبأنهم لا يجلسون معهم فترة طويلة مما يعزز عندهم مشاعر الانفصال عن الأسرة والعيش باستقلالية مما يجعل الآباء ينعنونهم بالعصيان وعدم الطاعة، وتبرز المشكلة حينما يحد الوالدان في إعطاء المجال لأبنائهم كي يحلوا مشاكلهم ويتخذوا قراراتهم، ولعل السيطرة وعدم الاستقرار في المعاملة من جانب الوالدين تؤدي إلي الضعف الأكاديمي، وتدني مفهوم الذات، والسلوك السيئ، فالحياة الأسرية تشكل الحياة الاجتماعية للمراهق بغض النظر إلي وضع الأسرة الاقتصادي أو الاجتماعي، وكلما كان محيط الأسرة مشجعاً للمراهق ومعزراً له، كلما كان نموه في الجوانب السابقة الذكر أفضل وأكثر استقلالاً، ومما لا شك فيه أن تكيف المراهق يعتمد علي طبيعة العلاقة مع الأسرة خلال مرحلة الطفولة والمراهقة، فالمرهقين الذين يتعرعون مع عائلات مفككة وتعاني من مشكلات مزمنة غالباً يطوروا مشكلات اجتماعية وانفعالية (الضامن، ٢٠٠٥: ١٨٤).

الاتجاهات المختلفة في تفسير المراهقة:

تعددت الاتجاهات التي اهتمت بدراسة المراهقين و تفسير أسباب مشكلاتهم، ومن أهم وجهات النظر ما يلي:

الاتجاه الأول:الاتجاه البيولوجي في تفسير المراهقة:

يركز هذا الاتجاه على المحددات الداخلية للسلوك" المحددات البيولوجية "وظهر هذا الاتجاه على يد(ستانلي هول، ١٩٠٤) والذي اعتبر المراهقة مرحلة عواصف وضغوط تولد فيها شخصية الإنسان من جديد، وقد اعتبر التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع كلية لسلسلة من العوامل الفسيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد. (عيسري، ١٩٩٣ : ٣٠).

كما اعتبر (هول) المراهقة ميلادًا جديدًا يحدث في شخصية الفرد، فالتغيرات السريعة التي تحدث في هذه المرحلة تحول شخصية الطفل إلى شخصية جديدة مختلفة تمامًا عما كانت عليه، ويعزو (هول) هذه التغيرات للنضج الجنسي، والتغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الغدد، والنتائج النفسية لهذه التغيرات تكون متشابهة عند جميع المراهقين، ولكون هذه التغيرات سريعة ومفاجئة فقد وصفها (هول) بأنها فترة عواصف وتوتر، فالمراهق يكون فيها شارد الذهن، سريع الانفعال، ومن الصعب التنبؤ بسلوكه.

(حسين وآخرون، ١٩٨٢ : ١٢٦).

وبعد (هول) ظهرت نظريات كثيرة عن المراهقة، وأجري الكثير من الأبحاث على المراهقين أشارت إلى إمكانية اضطرابهم وقلقهم في هذه المرحلة الحرجة من حياتهم، فقد أشارت كتابات علماء التحليل النفسي(بوهرلر Buhler ، وودي Woodie وجازلين Jasselyne وهيس وكولد بلات Hess & Coldblatt وموسين وجوينز Jones Muesen &) وغيرهم، إلى أن المراهقين يعانون من الشك والتوتر والقلق، والشعور بالذنب وعدم الاستقرار، والصراع، والانفعالية الزائدة، والعداوة، وعدم الثقة بالنفس. (عيسري، ١٩٩٣ : ٣٠).

ورأى (يونخ ١٩٤١) أن سبب المشكلات قد يعود إلى أن المراهق يمر بمرحلة ميلاد نفسي جديد، حيث يسعى المراهق فيها إلى التمييز بين حاجاته النفسية الخاصة والحاجات النفسية الأبوية، ويعلل (يونخ) ذلك بأن التطورات السريعة التي تطرأ على النمو الجسمي وما يرافقها من تغيرات فيزيولوجية تلازمها تغيرات نفسية، فالمراهق يصبح لديه درجة من التطور الداخلي نتيجة ظهور حاجات جديدة تحتاج إلى إشباع، ويؤدي عدم إشباع هذه الحاجات إلى إصابة المراهق بالإحباط. (اللزما، ١٩٩٧ : ١٩).

ومما سبق نلاحظ أن الاتجاه البيولوجي ركز على العوامل الداخلية الفسيولوجية.

الاتجاه الثاني: الاتجاه الاجتماعي " الأنثروبولوجي "

يركز هذا الاتجاه على المحددات الخارجية للسلوك " المحددات الاجتماعية والثقافية والقيم المكتسبة"، وقد تزعمت (روث بندكت وميد Benedict & Mead) هذا الاتجاه(عقل، ١٩٩٧: ٣٢١).

فالأنماط الخاصة بالسلوك تختلف باختلاف البيئات الاجتماعية والثقافات، حيث ظهرت أهمية البيئة والثقافة في تنوع دوافع السلوك التي تم تحديدها بيولوجيًا في ميدان الدراسات الأنثروبولوجية، فالدراسات التي قامت بها (مرجريت ميد، ١٩٢٥) على قبائل السامو أوضحت أن المشكلات التي تواجه المراهقين تختلف من ثقافة إلى أخرى، لذلك لا بد من التفكير بمشكلات المراهق على ضوء بيئته الاجتماعية والثقافية(حسين وآخرون، ١٩٨٢ : ١٢٦).

وذهب (دولار ودافيز Dollard & Davis) إلى أن الظروف الأسرية التي يعيش فيها الطفل أثناء البلوغ تؤثر في نموه الانفعالي وتسبب له الاضطرابات والقلق أكثر من عمليات البلوغ الجنسي والجسمي، فالمرهقة ليست فترة تأزم واضطراب لكل المراهقين، فالمرهق لا يتأزم إلا إذا وجد نفسه في بيئة كلها قيود وإحباطات، وشعر بالعجز عن مواجهتها والتغلب عليها (عسيري، ١٩٩٣ : ٣١). الاتجاه الاجتماعي يرى أن المرهقة مرحلة نمو عادية وليست بالضرورة أزمة في كل المجتمعات، وأن المراهقين في سلوكهم، وتصرفاتهم، ومشكلاتهم يعكسون أثر البيئة الاجتماعية التي نشؤوا فيها، كما أن المرهقة ليست لها نمط عام، بل قد تتخذ أنماطاً متعددة تختلف باختلاف البيئة المحيطة بالمرهق (عقل، ١٩٩٧ : ٣٢٢).

ومما سبق نجد أن الاتجاه الاجتماعي ركز على المحددات الخارجية للسلوك، وأهمل بشكل واضح المحددات الداخلية.

الاتجاه الثالث : التفاعل المتبادل بين العوامل البيولوجية والاجتماعية:

يركز هذه الاتجاه على التفاعل بين المحددات الداخلية، والخارجية للسلوك، وقد تزعم (ليفين) هذا الاتجاه حيث أرجع المشكلات التي يعاني منها المراهق بأن فترة المرهقة تشكل تغييراً في الانتماء الاجتماعي لدى المراهق، فبعد أن كان ينتمي إلى جماعة الأطفال أصبح ينتمي إلى جماعة الراشدين من حيث السلوك، وأن هذا الانتقال يشكل صعوبة بالنسبة للمراهق، لأنه ينتقل من عالم معروف إلى عالم جديد غير معروف لديه من الناحية النفسية.

لذلك يشعر المراهق بالحيرة، لا يستطيع اللعب كما اعتاد أو التحرك كما يشاء، بل إنه أصبح مرتبطاً بقيم وعادات جماعة جديدة تمثل مستوى أرقى من المستوى الطفولي الذي كان ينتمي إليه.

كما يشير (ليفين) إلى أن جسم المراهق وما يتناوله من ثورة في النمو والتغيرات الكيماوية تجعل المراهق حائرًا لا يدري كيف يستجيب لها خصوصًا تلك التي تتصل بالنضج الجنسي، فالمراهق يتعرض إلى موقف مجهول يجعله مترددًا وحائرًا مما يسبب له المشكلات، كما يتعرض المراهق إلى مجال جديد مجهول بالنسبة إليه حيث يبدأ مجاله الزمني بالاتساع وينطلق في التفكير إلى مستقبله البعيد ففي الطفولة لا يهتم إلا في الحاضر ومطالبه (عقل، ١٩٩٧: ٣٢٣).

ويرى (هافجهرست Havighurst) أن مطالب النمو تشغل مركزًا متوسطًا بين حاجة الفرد وحاجة المجتمع، حيث يقتضي القيام بالمطالب وإنجازها مهارة ومعرفة، وجميع ذلك يتوقف على اكتسابها كما ونوعًا على عدة شروط مثل: النضج الجسمي، والتوقعات الاجتماعية، وحرص الفرد على بذل الجهد (عسيري، ١٩٩٣: ٢٣).

أما (سولن) فقد رأى أن مرحلة المراهقة تتميز بالنضج الجسمي والعقلي، كما أن العديد من الخبرات والعادات تكتسب في هذه المرحلة، ويقدر ما تكون هذه الخبرات مفيدة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، إلا أنها تكون أيضًا مبعثًا لبعض مشكلات المراهق النفسية والاجتماعية. (اللزّام، ١٩٩٧: ٢٠).

ومعظم علماء النفس الذين يدرسون المراهقة يفضلون الاتجاه التفاعلي بين العوامل البيولوجية والاجتماعية، حيث يفسر هذا الاتجاه ماهية شخصية المراهق على ضوء التفاعل بين التأثيرات البيولوجية والاجتماعية. (قناوي، 1992: ٢٩).

وتلخص إلى عدة نتائج أصبحت مقبولة عند المشتغلين بالمراهقة، وهي كالآتي:

١. إن فترة المراهقة ليست أزمة بالضرورة لجميع المراهقين، فقد يجتازها بعضهم دون معاناة تذكر، في حين يواجه البعض الآخر توترات ومشكلات عديدة.

٢. يتعرض المراهقون إلى عددٍ من المشكلات والتوترات والصراعات، وقد يختلفون في طرق التصدي والاستجابة لها.

٣. المشكلات التي تواجه المراهقين ترجع إلى طبيعة النمو وإلى الظروف البيئية المحيطة بالمراهق.

٤. تتشابه بعض مشكلات المراهقين، وذلك نتيجة للتغيرات التي تطرأ عليهم، في حين تختلف بعض المشكلات التي يتعرضون لها، وذلك من حيث النوع والحدة مما ينبه الأذهان إلى أهمية المجال الاجتماعي للمراهق. (عقل، ١٩٩٧: ٣٢٥).

خامساً: نظريات تفسير المراهقة:

المراهقة من وجهة نظر المدرسة التحليلية:

تؤكد نظرية فرويد في التحليل النفسي علي دور الأسرة والتوتر الجنسي في زيادة الدافعية لدي المراهقين، ويرى فرويد أن المراهقة رد فعل نفسي لفترة البلوغ، ومن وجهة نظره فان المراهق يتولد لديه شعور جنسي اتجاه الجنس المختلف من الوالدين، فالأولاد يشعرون بأنهم مجذوبون نحو الأم ومنافسون للأب، وان زيادة التوتر تؤدي إلي الشعور بالمسرة وعدم المسرة معتمداً علي الطرق التي يستخدمها في تكيفه، وهذا التكيف يشكل الأساس لنمو الشخصية في مرحلة المراهقة، ويرى فرويد أن علي المراهق إتباع الوسطية بين التساهل مع دوافعه أو رفضها وكتبتها، معتبرا أن أهم عمل يقوم به المراهقين هو الانفصال عن الوالدين وتكوين حياة خاصة بهم (محمود، ٢٠٠٦: ٥٤).

في حين ترى أنا فرويد أن المراهقة و الاضطرابات التي تواجها هي شيء طبيعي يحصل عندما يريد المراهق أن يبتعد عن بيئته الأسرية، وتعتبر أن توتر الأسرة شيء مفضل لأنه يساعد المراهق علي تحقيق واحداً من أهم أهدافه وهو الانفصال، كما أن أصحاب هذه النظرية يربطون بين خبرات الطفولة، وتوتر الأسرة وسلوك المراهق (بدير، ٢٠٠٧: ٩٧).

والبحوث المنشورة حول طبيعة هذه المرحلة متناقضة إذ أن بعضها يصور مرحلة المراهقة علي أنها مرحلة عواصف وزواجع، وبعضها الأخر يعتبرها عادية، وأن معظم المراهقين يتعاملون مع والديهم ومعلميهم ومع أصدقائهم بطريقة جيدة ويتحاشون الصراع معهم قدر الامكان، ومن الملاحظ هذه الأيام أن معظم التحليليين يقللون من أهمية الدور الجنسي لدي المراهقين ويركزون علي مساهمة الذات وأثرها في شخصيته (الريماوي، ٢٠٠٣: ٢٨٤).

المراهقة من وجهة نظر نظرية النمو النفس اجتماعي:

يعد أريسون من أنصار هذه النظرية حيث حدد أريسون ثمان مراحل للنمو، وكل مرحلة يواجه الفرد فيها صراع وتحدي، ويرى أن النجاح في تحقيق المهام النمائية يؤدي إلي السعادة والنجاح في المهام المستقبلية، في حين أن عدم النجاح يؤدي إلي عدم السعادة والي عدم الاستحسان من قبل المجتمع وذلك الصعوبة في التعامل مع المهام النمائية الاخرى، حيث هناك مهام نمائية مثل تحقيق الهوية و الكفاءة الذاتية، واكتساب القيم ليست مقصورة علي فترة زمنية محددة، إلا أن مرحلة المراهقة تعطي الفرصة للتعامل مع تلك المهام، ويرى أريسون أن تحدي الهوية هو التحدي الأكبر والرئيس للمراهقين، وعليه يجب الأخذ في الاعتبار أن المهام والتحديات

التي يواجهها الفرد تختلف باختلاف الجنس والثقافة والظروف الشخصية (عبد الهادي، ٢٠٠٥: ٢٠٨).

المراهقة من وجهة نظر المدرسة السلوكية:

يجمع العلماء السلوكيون علي أهمية التعلم والبيئة الاجتماعية في نمو الإنسان، وتري النظرية السلوكية أن معظم سلوك المراهق متعلم، وتتجاهل نظريات التعلم العوامل البيولوجية الهرمونات، والمفاهيم العقلية كالعقل والذات، وفي تفسيرها للسلوك تركز علي كيف تشكل البيئة السلوك بدلاً من المشاعر والقدرات العقلية، ويؤكد باندورا علي أهمية الكفاءة الذاتية لدي الشباب، وأنهم قادرون علي حل مشكلاتهم والتعاطي مع انفعالاتهم، أما سكنر فإنه يؤكد علي أهمية التعزيز والعقاب في تشكيل سلوك المراهق، ويرى سكنر أيضا أن علي المجتمع أن يهيئ للشباب الفرص كي يحصلوا علي المعززات التي تساعدهم في التحصيل والسلوك الاجتماعي المقبول (الضامن، ٢٠٠٣: ١٩٦).

ويتضح من خلال استعراض النظريات التي تحدثت عن المراهقة أنها ركزت علي عدة جوانب، فالنظريات العقلية ركزت علي التفكير والقدرات العقلية خلال مرحلة الطفولة والمراهقة، في حين ركزت النظريات التحليلية علي الجانب الجنسي والتوتر الذي يقود إلي الصراع داخل الأسرة وانعكاس ذلك علي سلوك المراهق وكفاءته الذاتية، بينما ركزت النظريات النفس اجتماعية علي الجوانب الاجتماعية في النمو وخاصة العلاقات بين أفراد الأسرة والأصدقاء ويروا أن نمو المراهق يمكن فهمه من خلال التحديات التي يواجهها من أجل الحصول علي الهوية واكتساب القيم الشخصية.

ونرى ان معظم النظريات التي تتحدث عن نمو المراهقين تعترف بوجود أشياء متشابهة وأخري مختلفة بين المراهقين، إلا أن هناك عوامل كثيرة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار مثل الجنس والمستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والاختلافات الثقافية، كما تؤكد النظريات علي الدور الذي يلعبه الأشخاص المهمين في حياة المراهق.

تلخيص عام على الإطار النظري:

بعد الاطلاع الموسع المتواضع الذي قام به الباحث على المراجع والكتب التي تهتم بمجال التوجيه والإرشاد النفسي، وكتب الصحة النفسية والتي تتحدث عن مفهوم الخبرات الصادمة والتمرد النفسي والمراهقة، وخاصة لدى المراهقين لما له من أهمية كبرى لدى المهتمين بمجال الإرشاد النفسي وبرامجه، فقد قام الباحث بتصنيف الإطار النظري للدراسة، و قدم شرحاً تفصيلياً لبعض المباحث في دراسته وهي كالاتي:

عرض الباحث مقدمته عن الصدمة النفسية، مع عرض العديد من التعريفات حول الخبرات الصادمة، ثم تحدث الباحث عن أنواع الأحداث الصادمة والعوامل المسببة للخبرة الصادمة عند الأطفال الفلسطينيين، كما تتطرق الباحث الى صدمات الطفولة والخبرة الصادمة لدى الأطفال، ثم تطرق الباحث أيضاً إلى تأثير الحدث الصدمي في المعتقدات الأساسية لدى الطفل، وورد الفعل الناتجة عن الخبرات الصادمة وأخيراً تم التطرق للنظريات المفسرة للخبرة الصادمة.

ثم عرض الباحث مقدمه عن التمرد النفسي، موضحاً أنه مشكلة عالمية وخطيرة، ثم شرح تفصيلي له، مع عرض العديد من التعريفات في هذا المجال، وتحدث عن أسباب التمرد النفسي ومن ثم التطرق إلى تصنيفات وأنواع التمرد المختلفة كالتمرد على السلطة، والتمرد الديني، والتمرد الاجتماعي، والتمرد الأسري، ثم تطرق الباحث أيضاً إلى سمات الشخصية المتمردة والعوامل المؤثرة فيها، وبعد ذلك انتقل إلى مخاطر التمرد وآثاره النفسية، وأخيراً تم التطرق للنظريات المفسرة لتمرد المراهقين.

ثم عرض الباحث مقدمه عن المراهقة مع عرض العديد من التعريفات للمراهقة وأهمية مرحلة المراهقة، ثم تطرق الباحث أيضاً إلى تحديد فترة المراهقة أشكال المراهقة، ثم تطرق الباحث إلى المتغيرات الرئيسية التي تحدد المراهقة، ثم تطرق الباحث أيضاً إلى، كما تحدث الباحث عن حاجات المراهقة ميول المراهقين،، ثم تطرق الباحث أيضاً إلى خصائص مرحلة المراهقة وأسباب مشكلات المراهقة، ونظرة الثقافات المختلفة للمراهقة مرحلة الإعدادية، ثم تطرق الباحث أيضاً إلى علاقة المراهق بالأسرة والاتجاهات المختلفة في تفسير المراهقة وأخيراً تم التطرق للنظريات المفسرة للمراهقة.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- ١: الدراسات التي تناولت الخبرات الصادمة .
- ٢: الدراسات التي تناولت التمرد النفسي .
- ٣: تعقيب عام على الدراسات السابقة .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

بعد الإطلاع على الأدب التربوي، والتراث العلمي وعلى مخزون علم النفس في هذا المجال، قام الباحث بتجميع أكبر عدد من البحوث و الدراسات السابقة سواء المحلية أو العربية أو الأجنبية، لانتقاء بعض البحوث و الدراسات السابقة في جميع المجالات التي تخدم وتقوي الدراسة الحالية، و يعرض الباحث أهم البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التمرد و الأحداث الصادمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة مع موضوع الدراسة الحالية.

هذا وقد تم تصنيف البحوث والدراسات السابقة إلى مجموعتين على النحو التالي:

المجموعة الأولى: وتختص بالدراسات التي تناولت الأحداث الصادمة.

المجموعة الثانية: وتختص بالدراسات التي تناولت التمرد النفسي.

أولاً: الدراسات التي تناولت الأحداث الصادمة.

١. دراسة (صايمه، ٢٠٠٥):

بعنوان "برنامج في التفريغ الانفعالي من آثار الخبرات الصادمة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظات قطاع جنوب غزة".

هدفت الدراسة إلى قياس مدى تأثير برنامج في التفريغ الانفعالي من آثار الخبرات الصادمة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظات قطاع جنوب غزة، وتكونت عينة الدراسة الكلية من (220) طالبا من المرحلة الإعدادية في المنطقة الجنوبية من قطاع غزة ، وقد استخدم الباحث مقياس التعرض للأحداث الصادمة من إعداد برنامج غزة للصحة النفسية، ومقياس ردود فعل الأطفال بعد التعرض لأحداث صادمة حسب (DSM IV) إلى جانب برنامج التفريغ الانفعالي وهو من إعداد الباحث ، و توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس ردود فعل الأطفال لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس ردود فعل الأطفال في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وان هناك فروقا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس ردود فعل الأطفال في القياس التتبعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وانه لا توجد فروق ذات دلالة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ودرجاتهم في القياس التتبعي.

٢. دراسة (لموزه وجاسم، ٢٠٠٥):

بعنوان الأحداث الصدمية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ."

هدفت الدراسة إلى قياس اضطراب ما بعد الأحداث الصدمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، كما هدفت التعرف علي العلاقة بين درجات اضطراب ما بعد الأحداث الصدمية ودرجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وقد تكونت عينه الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة، واستخدم الباحث الأدوات التالية مقياس اضطراب ما بعد الأحداث الصدمية من إعداد الباحثين ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي ، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية: أن العينة من الذكور والإناث لا تعاني من اضطراب ما بعد الأحداث الصدمية علي وفق تقديرات أفراد العينة وكذلك علي وفق تقديرات الأمهات والآباء علي المقياس المستخدم لإغراض هذا البحث حيث انخفض المتوسط الحسابي لدرجات العينة دون الوسط الفرضي للمقياس وبمقدار انحراف معياري واحد تقريباً، كما توصلت الدراسة أن التوافق النفسي الاجتماعي للعينة يقع ضمن المتوسط الفرضي للمقياس أي أن العينة كانت تتمتع بمستوي متوسط من التوافق النفسي الاجتماعي، كما توصلت الدراسة إلي أن توجد علاقة سلبية بين درجات اضطراب ما بعد الأحداث الصدمية ودرجات التوافق النفسي الاجتماعي لعينه البحث وكانت الفروق بين معاملي الارتباط للذكور والإناث ليس ذا دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠٠٥ .

٣. دراسة(شعت، ٢٠٠٥):

بعنوان " تقييم تأثير الأهداف الصادمة التي تعرض لها الفلسطينيون خلال انتفاضة الأقصى".

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير الأهداف الصادمة التي تعرض لها الفلسطينيون خلال انتفاضة الأقصى على تطور كرب ما بعد الصدمة والحزن بين الأطفال ، وتكونت عينة الدراسة من (405) طفل وطفلة، واستخدم الباحث الأدوات التالية : مقياس غزة للخبرات الصادمة، ومقياس ردود الفعل لكرب ما بعد الصدمة للأطفال، ومقياس الحزن للأطفال، وتوصلت الدراسة إلى وجود خبرات صادمة شديدة حيث بلغ متوسط الخبرات الصادمة التي تعرض لها الأطفال 9 خبرات صادمة، وتعرض كل طفل على الأقل إلى 4 خبرات صادمة وبعدها أقصى بلغ 14 خبرة، كما توصلت الدراسة أيضاً إلي وجود علاقة معنوية طردية بين شدة الصدمة النفسية وتطور ردود الفعل لكرب ما بعد الصدمة والحزن.

٤. دراسة (اليحفوفي وسكرية ، ٢٠٠٧):

بعنوان الأحداث الصدمية وعلاقتها باضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكنتاب لدي جرحي المقاومة اللبنانيه".

هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين الأحداث الصدمية وعلاقته باضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكنتاب لدي عينه من جرحي المقاومة اللبنانية ، وتكونت عينه الدراسة من (١٠٠) من المدنيين والجرحى ، واستخدم الباحثين الأدوات التالية : مقياس الأحداث الصادمة واضطراب الضغوط التالية للصدمة ومقياس بيك لاكنتاب ، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية: وجود فروق في معدلات الاكنتاب واضطراب الضغوط التالية للصدمة بين المجموعتين ، حيث تبين أن الجرحى كانوا اقل اكنتابا وحصلوا علي درجات اقل من اضطراب الضغوط التالية للصدمة علي الرغم من تعرضهم لنسبة أحداث صدمية اعلي .

٥. دراسة (الخطيب، ٢٠٠٧):

بعنوان " تقييم عوامل مرونة الأنا لدي الشباب الفلسطيني في مواجهه الأحداث الصادمة".

هدفت الدراسة إلي التعرف علي العوامل المكونة لمرونة الأنا لدي الشباب الفلسطيني في مواجهه الأحداث الصادمة التي يتعرضون لها نتيجة للاجتياحات والاعتقالات والاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني بأسرة ، وتكونت عينه الدراسة من (٣١٧) طالبا وطالبة من جامعه الأزهر والجامعة الإسلامية ، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس مرونة الأنا إعداد الناصر ٢٠٠٠ ، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية: وجود عوامل خاصة لمرونة الأنا هي : الاستبصار والاستقلال والإبداع وروح الدعابة والمبادأة والعلاقات الاجتماعية والقيم الروحية والمواجهة الأخلاق ، كما توصلت الدراسة أيضاً تمتع الشاب الفلسطيني بدرجة عالية في مرونة الأنا .

٦. دراسة (ثابت، وآخرون، ٢٠٠٨):

بعنوان " أنواع و شدة الخبرات الصادمة الناتجة عن الممارسات الإسرائيلية، والاقنتال الداخلي في قطاع غزة".

هدفت الدراسة بحث أنواع و شدة الخبرات الصادمة الناتجة عن الممارسات الإسرائيلية، والاقنتال الداخلي في قطاع غزة في يونيو 2007 ، كما هدفت الدراسة أيضاً إلي معرفة نسبة انتشار الأمراض النفسية مثل كرب ما بعد الصدمة، القلق، والاكنتاب في الأطفال، كما هدفت الدراسة أيضاً إلي معرفة العلاقات بين الصدمات النفسية، والصحة النفسية للأطفال، والمتغيرات الديمغرافية مثل الجنس، السكن، عدد الأخوة، وتكونت عينه الدراسة من (٢٦٠) طفلاً من ثلاثة مخيمات صيفية عقدت في

شهر أغسطس 2007 في مدينة (غزة، و المنطقة الوسطى، وفتح)، واستخدم الباحثون الأدوات التالية قائمة غزة للخبرات الصادمة (Thabet et al, 2007) و مقياس القلق (RCMAS, Reynolds, 1980) و مقياس الاكتئاب لدي الأطفال إعداد غريب ٢٠٠٠ ، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية: أن الأطفال في قطاع غزة قد تعرضوا لعدة خبرات صادمة ناتجة عن ممارسة الاحتلال الإسرائيلي، وكانت أكثر الخبرات شيوعا هي سماعهم للقصف المدفعي للمناطق المختلفة لقطاع غزة وبنسبة (85.4 %)، ثم سماعهم لأصوات الطائرات وهي تخرق حاجز الصوت وبنسبة (81.5 %) ، ثم مشاهدة صور الشهداء والجرحى في التلفزيون وبنسبة (78.2 %) ، ثم سماعهم للرصاص و القصف الناتج عن الاشتباكات الناتجة عن القلتان الأمني بنسبة (76.7 %) ثم مشاهدة الآثار الناتجة عن القصف المدفعي على قطاع غزة بنسبة(68.5%).

٧. دراسة (عودة، ٢٠١٠):

بعنوان "الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الإجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين درجة التعرض للخبرة الصادمة وبين أساليب التكيف مع الضغوط، ومستوى المساندة الاجتماعية، ومستوى الصلابة النفسية، لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في هذه المتغيرات تعزى إلى بعض المتغيرات الديمغرافية التالية (النوع، مكان الإقامة، المستوى التعليمي للوالدين، وتكونت العينة الاستطلاعية للدراسة من (100) طفل وطفلة من أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، قام الباحث بإعداد أربع استبيانات لقياس متغيرات الدراسة وهي: استبانة الخبرة الصادمة، استبانة أساليب التكيف مع الضغوط، استبانة المساندة الاجتماعية، استبانة الصلابة النفسية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بلغ الوزن النسبي للخبرة الصادمة (62.14) ، والوزن النسبي لأساليب التكيف معالضغوط (71.14) ، وبلغ الوزن النسبي للمساندة الاجتماعية (85.79) ، وكان الوزن النسبي للصلابة النفسية (76.04) ، كما توصلت الدراسة إلي انه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرة الصادمة وكل من استخدام أساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية، كما توصلت الدراسة إلي أنه لا توجد فروقاً في الخبرة الصادمة، أساليب التكيف مع الضغوط والصلابة النفسية تعزى لمتغير النوع، في حين وجد أن هناك فروقاً في المساندة الاجتماعية لصالح الإناث، كما توصلت الدراسة إلي عدم وجود فروق في أساليب التكيف مع الضغوط والصلابة النفسية تعزى لمتغير مكان الإقامة، بينما وجد فروقاً في الخبرة الصادمة وكانت لصالح محافظتي خان يونس والشمال، وأن هناك فروقاً في المساندة الاجتماعية لصالح محافظة الوسطى، كما توصلت الدراسة إلي أنه لا توجد فروقاً في الخبرة الصادمة وأساليب

التكيف مع الضغوط، والصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، في حين وجد أن هناك فروقاً في المساندة الاجتماعية لصالح الأطفال الذين درس والديهم في المرحلة الثانوية.

٨. دراسة (اليحفوفي، ٢٠١١):

بعنوان الأحداث الصدمية وعلاقتها باضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكنتاب والتدين لدي الطلاب الجامعين اللبنانيين".

هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة المحتملة ما بين الأحداث الصدمية واضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكنتاب لدي عينه من الطلاب الجامعين ، وتكونت عينه الدراسة من (٧٣٤) طالب وطالبة من الجامعة اللبنانية و الجامعة اللبنانية الأمريكية، واستخدم الباحث الأدوات التالية : مقياس الأحداث الصدمية إعداد احمد عبد الخالق ٢٠٠٠ ومقياس قائمه يبك للاكنتاب تعريب احمد عبد الخالق ١٩٩٦ ، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية: وجود علاقة إرتباطية بين الأحداث الصدمية واضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكنتاب ، كما توصلت الدراسة أيضا وجود فروق في الأحداث الصدمية واضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكنتاب ودرجة التدين تبعا للوضع العائلي ، كما توصلت الدراسة أيضا وجود فروق في الأحداث الصدمية واضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكنتاب ودرجة التدين تبعا للجنس حيث كانت الفروق لصالح الإناث ، كما توصلت الدراسة أيضا وجود فروق في الأحداث الصدمية واضطراب الضغوط التالية للصدمة والاكنتاب ودرجة التدين تبعا لنوع الجامعة حيث كانت الفروق لصالح طلاب الجامعة اللبنانية الأمريكية.

ثانياً : الدراسات التي تناولت التمرد النفسي :

١. دراسة (عبد الأحد، ٢٠٠٥) :

بعنوان " أثر برنامج تربوي لتخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين".

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تربوي لتخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين، كما هدفت إلى معرفة تأثيره في تخفيف التمرد لديهم، و الكشف عن دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس ، و تكونت عينة الدراسة من (٧٨) طالباً وطالبة من طلبة معهدي الفنون الجميلة لكلا الجنسين في محافظة نينوى بواقع (٤٠) طالباً وطالبة للمجموعات التجريبية و(٣٨) طالباً وطالبة للمجموعات الضابطة، وتوصلت الدراسة: إلى فاعلية البرنامج التربوي المستخدم في تخفيف التمرد وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين، وفقاً لمتغير الجنس.

٢. دراسة (الوحيدى ، ٢٠٠٦):

بعنوان " العلاقة بين تواصل الأسرة الأردنية ومرونتها وتماسكها من جهة وتمرد المراهق فيها من جهة أخرى " .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تواصل الأسرة الأردنية ومرونتها وتماسكها من جهة، وتمرد المراهق فيها من جهةٍ أخرى، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥١) طالباً وطالبةً في الصف العاشر من محافظة عمان، وقد توصلت إلى: وجود علاقة ارتباط سالبية بين تواصل الأسرة ومرونتها وتماسكها من جهة، وبين تمرد المراهقين فيها من جهة أخرى .

٣. دراسة (مجاهد، ٢٠٠٦):

بعنوان " مدى فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من حدة سلوك التمرد لدى بعض الطلبة والطالبات المراهقين دراسة مقارنة".

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج إرشادي لمحاولة التخفيف من حدة سلوك التمرد لدى الطلبة والطالبات المراهقين بالمرحلة الثانوية العامة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الثانوي بمدرسة آمون، مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطة، وتوصلت الدراسة إلى: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة الضابطة و بين درجات طالبات المجموعة الضابطة في القياس القبلي، كشفت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة الضابطة و بين طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي، و توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية و طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة الضابطة و بين طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي، و توصلت أيضاً أنه لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة الضابطة و بين طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي، أخيراً توصلت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية و بين طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي.

٤. دراسة (العباجي و المعاضيدي ،٢٠٠٧):

بعنوان " قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في الموصل".

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، و التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى الذكور والإناث، كما هدفت إلى معرفة مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الفرع العلمي مقارنة بطلبة الفرع الأدبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٢) من طلبة الإعدادية في مركز محافظة نينوي، وتوصلت الدراسة إلى: أن التمرد النفسي موجود لدى الذكور والإناث بدرجات مختلفة لصالح الذكور أكثر من الإناث، كما توصلت الدراسة إلى أن التمرد لدى طلبة الفرع الأدبي أكبر من طلبة الفرع العلمي.

٥. دراسة (عبد الرضا وعبد الغفور ،٢٠١٠):

بعنوان "بناء مقياس التمرد النفسي الرياضي لدى لاعبي كرة القدم الصالات في الأندية الشمالية".

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للتمرد النفسي الرياضي لدى لاعبي كرة قدم الصالات في الأندية الشمالية، وتكونت عينة الدراسة من لاعبي كرة قدم الصالات في الأندية الشمالية المشاركين بالدوري العراقي الممتاز ، وقد توصلت الدراسة إلى: بناء مقياس للتمرد النفسي الرياضي لدى لاعبي كرة قدم الصالات.

٦. دراسة (أبو هديوس ،٢٠١٠):

بعنوان : " تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين على البيئة الفلسطينية "

هدفت الدراسة إلى تقنين المقياس الأصلي للتمرد النفسي من إعداد العالم الألماني (ميرز ١٩٨٣ Merz) ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٢) مراهقاً ومراهقةً موزعين على (١٢) مدرسة من المدارس الثانوية في مختلف مديريات التربية والتعليم في محافظات غزة، وقد توصلت الدراسة إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي تعزى لمتغيرات الجنس، وعمل الأب، ونوع الدراسة، وعدد أفراد الأسرة، ومكان السكن، والترتيب بين الأخوة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود دلالات صدق وثبات للمقياس تؤهله للتطبيق على البيئة الفلسطينية في دراسات مستقبلية .

٧. دراسة (المطارنة والزغاليل، ٢٠١١):

بعنوان " العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين وأثر كل من صفهم وجنسهم والمستوى التعليمي لوالديهم " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية، والتمرد لدى المراهقين، كما هدفت إلى معرفة مدى اختلاف هذه العلاقة تبعاً لمتغيرات الصف والجنس والمستوى التعليمي لكل من الأب و الأم، و معرفة أثر كل من المتغيرات في الضغوط النفسية من جهة والتمرد من جهة أخرى، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦١) طالباً وطالبة منهم الصف التاسع والعاشر، و استخدم الباحثان الأدوات التالية: مقياس التمرد لدى المراهقين من إعداد (Dowd,1991) ومقياس الضغوط النفسية، وكشفت عن وجود علاقة ايجابية بين الضغوط النفسية والتمرد، و توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في هذه العلاقة تبعاً للصف، والجنس، والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم، و توصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد عند طلبة الصف التاسع أعلى منها عند طلبة الصف العاشر، و عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للجنس في مستوى التمرد، وقد كانت أعلى مستويات التمرد لدى الطلبة الذين كان مستوى تعليم أمهاتهم جامعياً، وأن أدنى مستويات التمرد كانت لدى الطلبة الذين كان مستوى تعليم أمهاتهم أمياً .

٨. دراسة (السباب، ٢٠١١):

بعنوان " قياس التمرد النفسي عند طلبة معهد إعداد المعلمين تكريت".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التمرد النفسي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين، و هدفت أيضاً إلى معرفة الفروق ذات الدلالة في مستوى التمرد النفسي بين طلبة صفوف معهد إعداد المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالباً من معهد إعداد المعلمين تكريت، وتوصلت الدراسة إلى: أن مستوى التمرد النفسي أكثر من مستوى الفوضى، و أن التمرد النفسي لدى الذكور أعلى من الإناث، و توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الصف الأول والثاني والثالث لصالح طلاب الصف الأول، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين طلاب الصف الرابع والخامس.

٩. دراسة (بشير، ٢٠١٢):

بعنوان " التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة " .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التمرد و أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وتكونت عينة الدراسة من (٦١٧) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى: أن التمرد جاء

بوزن نسبي ٤٦.٣ % وجاء في المرتبة الأولى التمرد على أنظمة المجتمع ، وفي المرتبة الثانية التمرد على أنظمة الجامعة ثم التمرد على أنظمة الأسرة، و توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية على مقياس التمرد تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، و توصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة والترتيب الميلادي ومستوى تعليم الوالدين ومستوى الدخل الشهري .

١٠. دراسة (العبادي، ٢٠١٢):

بعنوان "تطور الهوية لدى المراهقين وعلاقتها بالتمرد النفسي"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة الهوية لدى المراهقين تبعاً لمتغيري العمر والجنس، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن دلالة الفروق في التمرد النفسي لدى المراهقين تبعاً لمتغيري العمر والجنس، وهدفت أيضاً إلى معرفة العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين الهوية والتمرد النفسي، وقد تكونت العينة من (٥٠٠) مراهقاً من المدارس الثانوية في محافظة ديالى مدينة بعقوبة، وتوصلت الدراسة إلى: أن يحقق المراهقون هويتهم في عمر (١٥) سنة، وأن تتخذ الهوية مساراً تطورياً لدى المراهقين في أعمار (١٣.١٤.١٥.١٦.١٧) سنة ويؤيد مسارها النظريات الارتقائية المرحلية، و توصلت الدراسة إلى أن ألا تتأثر الهوية لدى المراهقين بمتغير الجنس، إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تطور الهوية، وكما توصلت إلى أنه لم يصل المراهقون في مستوى تمردهم النفسي إلى المتوسط النظري، و أنه ترتبط الهوية بالتمرد النفسي بعلاقة عكسية إلا أنها أشد قوة لدى الإناث، وأخيراً أنه ليس لمتغير الجنس أثر في التمرد النفسي .

١١. دراسة(العادي، ٢٠١٣):

بعنوان " التمرد النفسي والتفكير المزدوج وعلاقتها بالعنف لدى طلبة الجامعة".

هدفت الدراسة إلى قياس التمرد النفسي، التفكير المزدوج، العنف لدى طلبة الجامعة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دلالة الفروق في درجات التمرد النفسي و التفكير المزدوج و العنف لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، وهدفت إلى تعرف على العلاقة بين العنف والتمرد النفسي والتفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٤٠) من طلبة الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة لديهم تمرد نفسي، وكشفت أيضاً أنه لم يظهر أثر للتفاعل بين متغير الجنس في التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة، وكشفت أيضاً أن هناك فرق في مستوى التمرد النفسي تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص الإنساني، كما توصلت إلى أن طلبة الجامعة لديهم تفكير مزدوج أن هناك فرق في مستوى التفكير المزدوج تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث وأنه لا يوجد فرق في مستوى التفكير المزدوج تبعاً

لمتغير التخصص و كشفت أيضاً أن طلبة الجامعة لا يوجد لديهم عنف، كما توصلت الدراسة أن هناك فرق في مستوى العنف تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور أن هناك فرق في مستوى العنف تبعاً لمتغير التخصص لصالح الإنساني وتوصلت أن العلاقة بين التفكير المزدوج والتمرد النفسي موجبة، أخيراً وتوصلت الدراسة أن العلاقة بين العنف والتمرد النفسي موجبة وطردية وأن العلاقة بين التفكير المزدوج والعنف سالبة وعكسية.

١٢.دراسة (ياسين والتميمي،٢٠١٣):

بعنوان"التمرد النفسي لدي طلبة الجامعة".

هدفت الدراسة إلي قياس التمرد النفسي لدي طلبة الجامعة ، كما هدفت الدراسة أيضا معرفة الفروق في درجات التمرد لدي أفراد العينة وفق متغيري الجنس والتخصص ، وتكونت عينه الدراسة من (٤٠٠) طالبا وطالبة ، واستخدم الباحث الأدوات التالية: استبانة التمرد النفسي من إعداد الباحث ، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية: أن طلبة الجامعة لديهم تمرد نفسي، كما توصلت الدراسة أيضا أن لم تظهر اثر للتفاعل بين متغير الجنس في التمرد النفسي لدي طلبة الجامعة، كما توصلت الدراسة أيضا أن هناك فروق في مستوي التمرد النفسي تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص الإنساني.

١٣.دراسة(الشاعر،٢٠١٣):

بعنوان " التنبؤ بالتمرد النفسي في ضوء إشباع الوالدين للحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين بمحافظة خان يونس".

هدفت الدراسة إلي التعرف أن هل يمكن التنبؤ بالتمرد النفسي لدى المراهقين في ضوء إشباع الوالدين للحاجات النفسية ، تبعاً للمتغيرات الآتية: (الجنس، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، عمل الأب، عمل الأم)، وتكونت عينة الدراسة من(٣٦٢) مراهقاً، ومراهرة من طلاب الصف العاشر بمحافظة خان يونس، واستخدم الباحث الأدوات الآتية: إستبانة التمرد النفسي، إستبانة إشباع الحاجات النفسية من إعداد الباحث،وقد توصلت الدراسة إلي النتائج الآتية: أن مستوي التمرد منخفض، كما توصلت الدراسة أيضاً أن توجد فروق بين متوسط درجات إشباع الوالدين(الأب، الأم، الوالدين معاً) للحاجات النفسية للمراهقين في محافظة خان يونس، وبين المتوسط الحيادي ، و أن مستوي إشباع الوالدين مرتفع ، كما توصلت الدراسة أيضاً أن يمكن التنبؤ بالتمرد النفسي لدى المراهقين في ضوء إشباع الوالدين للحاجات النفسية، كما توصلت الدراسة أيضاً أن توجد علاقة بين متوسط التمرد النفسي، ومتوسط إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين في محافظة خان يونس، كما توصلت الدراسة أيضاً أن توجد فروق بين متوسط إشباع

الأب للحاجات النفسية، وبين متوسط إشباع الأم للحاجات النفسية لدى المراهقين في محافظة خان يونس من وجهة نظر المراهقين، كما توصلت الدراسة أيضاً إلي عدم وجود فروق بين متوسط درجات المراهقين بمحافظة خان يونس على مقياس التمرد النفسي، وعلى مقياس إشباع الأم للحاجات النفسية تعزى لمتغير للجنس، و لعدد أفراد الأسرة و لمستوى تعليم الأب، ولعمل الأم، و لمستوى تعليم الأم ، و لعمل الأب ، كما توصلت إلي وجود فروق بين متوسط درجات المراهقين بمحافظة خان يونس على مقياس إشباع الأب للحاجات النفسية، ومتوسط إشباع الوالدين معاً للحاجات النفسية لصالح الذكور.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للبحوث و الدراسات السابقة والتي تناولت متغيرات الدراسة والتي قسمها الباحث إلى مجموعتين وهي:

المجموعة الأولى: وتختص بالدراسات التي تناولت موضوع الخبرات الصادمة.

المجموعة الثانية: وتختص بالدراسات التي تناولت موضوع التمرد النفسي.

أولاً: الدراسات التي تناولت موضوع الخبرات الصادمة:

بعد استعراض الدراسات التي تناولت تخصص الباحث وهي الخبرات الصادمة فقد أراد أن يعقب على هذه الدراسات من عدة زوايا وهي على النحو التالي:

أولاً: من حيث الموضوع:

لقد اختلفت الدراسات في تناول موضوع الخبرات الصادمة ، فقد تناولت وركزت الدراسات السابقة على موضوع الخبرات الصادمة في مجالات ضيقة فالغالبية من الباحثين درس الخبرات الصادمة وعلاقته ببعض المتغيرات مثل علاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الإجتماعية والصلابة النفسية كدراسة(عودة، ٢٠١٠)، بينما تناولت دراسة ودراسة(اليحفوفي وسكرية، ٢٠٠٧)، ودراسة (اليحفوفي، ٢٠١١)علاقتها بالضغوط، تناولت دراسة(لموزه وجاسم، ٢٠٠٥) علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ، وكانت هناك مجموعة من الباحثين من تناول الموضوع على أنها مشكلة تحتاج إلى تدخل ومن ثم لا بد أن تضع لها برامج و أساليب إرشادية أو تكتيكات علاجية إذا لزم الأمر مثل دراسة(صايمه، ٢٠٠٥)، ودراسة(شعت، 2005) ، والتي من شأنها أن تساعد المهتمين في هذا المجال للمساعدة في التخفيف من اثر الخبرات الصادمة.

ثانياً: من حيث الأهداف:

تعددت الأهداف بتعدد المواضيع التي تناولتها الدراسات فكانت تهدف في مجملها إلى معرفة وكشف عن تأثير الخبرات الصادمة لدى عينة الدراسة في كل دراسة فهناك دراسات هدفت إلى

الكشف عن الفروق بين افراد عينة الدراسة كدراسة(دراسة ثابت، وآخرون، 2008) ، و دراسة(عودة، ٢٠١٠)، بالإضافة أن هناك بعض الدراسات تناولت الموضوع و هدفت إلى التعرف علي الخبرات الصادمه وعلاقته ببعض المتغيرات دون الخوض في تقديم الحلول المناسبة للتخفيف من حدة هذه المشكلة مثل دراسة (لموزه وجاسم، ٢٠٠٥)، ودراسة(اليحفوفي وسكرية، ٢٠٠٧)، ودراسة(اليحفوفي، ٢٠١١).

ثالثاً: من حيث العينات:

لقد أجريت معظم الدراسات السابقة في البيئة العربية (مصر ، الخليج العربي ، السعودية)، بينما أجري البعض الآخر في بيئات أجنبية، ولقد اختلفت الدراسات في تناول العينة التي تقوم عليها الدراسة وقد تناولت بعض الدراسات والبحوث مراحل عمرية مختلفة كالمرحلة الجامعية كدراسة (اليحفوفي، ٢٠١١)، و دراسة (الخطيب، ٢٠٠٧)، والمراهقة ومرحلة الطفولة كدراسة (صايمه، ٢٠٠٥)، ودراسة (لموزه وجاسم، ٢٠٠٥).

ثانياً: الدراسات التي تناولت موضوع التمرد النفسي:

بعد استعراض الدراسات التي تناولت موضوع التمرد النفسي يمكن التعليق عليها من عدة زوايا

أولاً: من حيث الموضوع:

لقد اختلفت الدراسات في تناول موضوع التمرد النفسي فقد تناولت وركزت الدراسات السابقة على موضوع التمرد النفسي في مجالات ضيقة فالغالبية من الباحثين درس التمرد النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة (بشير، ٢٠١٢) ، بينما تناولت دراسة (الوحيد، ٢٠٠٦) التمرد وعلاقته بتواصل الأسرة، و تناولت دراسة (المطارنة و الزغاليل ، ٢٠١١) العلاقة بين الضغوط النفسية وأثره على صفهم وجنسهم والمستوى التعليمي لوالديهم بينما تناولت دراسة (العبادي ، ٢٠١٢)، وكانت هناك قلة من الباحثين من تناول الموضوع على أنها مشكلة تحتاج إلى تدخل وحلول ومن ثم لا بد أن تضع لها أساليب إرشادية أو تكتيكات علاجية إذا لزم الأمر مثل دراسة(الأحد، ٢٠٠٥)، ودراسة (مجاهد، ٢٠٠٦) والتي من شأنها أن تساعد المهتمين في هذا المجال للمساعدة في تخفيف حدة التمرد.

ثانياً: من حيث الأهداف:

تعددت الأهداف بتعدد المواضيع التي تناولتها البرامج والدراسات فكانت تهدف في مجملها إلى معرفة وكشف مستوى التمرد الموجود لدى عينة الدراسة في كل دراسة فهناك دراسات هدفت إلى الكشف عن الفروق بين المجموعات وكذلك هدفت إلى التعرف على التمرد وعلاقته ببعض المتغيرات دون الخوض في تقديم الحلول المناسبة للتخفيف من حدة هذه المشكلة مثل دراسة

(العباجي المعاضيدي، ٢٠٠٧)، و دراسة (السباب، ٢٠١١)، و دراسة (أبو هدرس، ٢٠١٠)، بالإضافة أن هناك بعض الدراسات تناولت الموضوع كبرنامج إرشادي للتخفيف من حدة التمرد كدراسة (الأحد، ٢٠٠٥)، ودراسة (مجاهد، ٢٠٠٦).

ثالثاً: من حيث العينات:

لقد أجريت معظم الدراسات السابقة في البيئة العربية (مصر، الخليج العربي، السعودية)، بينما أجرى البعض الآخر في بيئات أجنبية، ولقد اختلفت الدراسات في تناول العينة التي تقوم عليها الدراسة وقد تناولت بعض الدراسات والبحوث مراحل عمرية مختلفة كالمرحلة الجامعية والإعدادية كدراسة (السباب، ٢٠١١)، و دراسة (بشير، ٢٠١٢)، و دراسة (العباجي المعاضيدي، ٢٠٠٧) ، ودراسة (ياسين والتميمي، ٢٠١٣)، والمراهقة والمرحلة الثانوية كدراسة (الأحد، ٢٠٠٥)، و دراسة (مجاهد، ٢٠٠٦)، و دراسة (أبو هدرس، ٢٠١٠)، و دراسة (المطارنة و الزغاليل ، ٢٠١١) و دراسة (العبادي ، ٢٠١٢)، ودراسة (الشاعر، ٢٠١٣).

علاقة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة

من خلال اطلاع الباحث علي الدراسات السابقة ، وجد أنها:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمتغيرات : الخبرات الصادمة ، و التمرد النفسي. إلا أن الباحث لم يعثر على أي دراسة تناولت هذه المتغيرات مجتمعه على عينه طلبة المرحلة الإعدادية، وان المتتبع للدراسات النفسية المحلية نقصاً واضحاً في دراسة متغيرات الدراسة الحالية؛ ولهذه الندره، وغياب مثل هذه الدراسة- محليا جاءت الدراسة الحالية لسد هذا النقص، بهدف التعرف الي مستوى : الخبرات الصادمة ، و التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة غزة. كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التعرف على الفروق كل من: الخبرات الصادمة ، و التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وتناولت كل من الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة عينات مجتمعه من الاطفال و الطلبة في المرحلة الجامعية ، في حين تقتصر المكتبة الفلسطينية إلي دراسات على طلبة المرحلة الإعدادية ، وأستخدم كل من الدراسة الحالية ، والدراسات السابقة المنهج الوصفي طريقاً لها للإجابة على فروض الدراسة.

أما أهم ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

اهتمت الدراسة الحالية بفئة طلبة المرحلة الإعدادية فقط ، في حين أن هناك دراسات قليلة تناولت هذه الفئة بشكل مستقل ، وتتميز الدراسة الحالية كونها وصفية حيث تسعى إلي التعرف علي مستوى الخبرات الصادمة ، و التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة غزة . والكشف عن العلاقة بين متوسط الخبرات الصادمة ، و متوسط التمرد النفسي ، والتعرف إلي الفروق بين في متوسط الخبرات الصادمة ، و متوسط التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

في محافظة غزة تعزى للمتغيرات التالية : الجنس، السكن، المستوى الدراسي.. ولم تجمع الدراسات السابقة بين متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة في حدود علم الباحث ، وهذا يؤكد على أن الدراسة الحالية من الدراسات الباكرة في الميدان محلياً ، وبناء وتبني أدوات سيكومترية للتعرف على الطلاقة النفسية، والخبرات الصادمة ، و التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، ومساعدة الباحثين الفلسطينيين في إجراء دراسات لاحقة في مجال الاختصاص تتناول متغيرات الدراسة الحالية لدى شرائح أخرى من المجتمع الفلسطيني.

الاستفادة من الدراسات السابقة

من خلال الدراسات التي اعتمد عليها الباحث في دراسته الحالية ، فقد استفاد الباحث كثيراً من هذه الدراسات في إعداد المقدمة والإطار النظري لدرسته ، حيث تم تقسيم الإطار النظري إلي مبحثين ، ومن خلال التعليق السابق علي الدراسات التي استخدمته الباحث، فقد استفاد الباحث في اختيار منهج الدراسة، وتحديد العينة المستخدمة في الدراسة، كما استفاد من المعلومات الواردة في الدراسات، في بناء استبانته التمرد النفسي وتضمن الأبعاد التالية : التمرد على السلطة الوالدية و التمرد على السلطة المدرسية و التمرد على السلطة المجتمعية ، والخبرات الصادمة تتضمن مجموعة من الأحداث المؤلمة والصادمة التي قد يتعرض لها أي إنسان في الظروف الصعبة مثل الحروب والاحتلال ، والتي قد تشمل بعض ما تعرضت له خلال فترة الحرب الأخيرة على قطاع غزة ، ثم تمت الاستفادة من هذه الدراسات في بناء الدراسات السابقة ، بالإضافة إلي استفادته الكبرى في وضع الفروض لدرسته ، بجانب الاستفادة الكبيرة منها إنشاء الله في عرض وتفسير النتائج التي سوف تتوصل إليها دراسته الحالية ، وكذلك الاستفادة منها في وضع مقترحات وتوصيات.

فروض الدراسة

في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة علي النحو الآتي:

١. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرات الصادمة و التمرد النفسي لدي طلبة المرحلة الإعدادية .
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية في الخبرات الصادمة تعزى للمتغيرات التالية (الجنس ، مستوى الدراسي، منطقة السكن) ."
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية في التمرد النفسي تعزى للمتغيرات التالية (الجنس ، مستوى الدراسي، منطقة السكن) ."

الفصل الرابع

الاجراءات التنفيذية للدراسة

- منهج الدراسة .
- المجتمع الأصلي للدراسة .
- عينة الدراسة .
- أدوات الدراسة .
- الأساليب الإحصائية .
- خطوات الدراسة .

الفصل الرابع

الاجراءات التنفيذية للدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها، ثم يلي ذلك عرضاً لخطوات ، ومن ثم الأساليب الإحصائية التي أعتمد عليها الباحث في تحليل الدراسة. وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات:

❖ أولاً:منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الاسلوب التحليلي في دراسته:

و يعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه طريقة في البحث تتناول إحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحثة في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (الأغا، ١٩٩٧: ٤٣).

❖ ثانياً:المجتمع الأصلي للدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس وكالة الغوث في محافظة غزة والبالغ عددهم(١٦٤٩٧) طالب وطالبة، موزعين علي جميع محافظة غزة شرق وغرب غزة ذلك حسب إحصائية برنامج التربية والتعليم بوكاله الغوث للعام الدراسي ٢٠١٤.

❖ ثالثاً: عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من:

أولاً: العينة الاستطلاعية: Pilot Sample

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية(٥٠) طالب وطالبة موزعين على مدارس شرق وغرب غزة من خارج عينة الدراسة الفعلية وذلك التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة ، وجدول((١)) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية كالتالي :

جدول " ١ "

يوضح توزيع طلبة المرحلة الاعدادية في العينة الاستطلاعية

الجنس	المنطقة	شرق غزة	غرب غزة	المجموع
ذكور (طالب)		١١	١٧	٢٨
إناث (طالبة)		١٢	١٠	٢٢
المجموع		٢٣	٢٧	٥٠

ثانياً: العينة الحقيقية الفعلية: **Actual Sample**

قام الباحث بأخذ عينه عشوائية ،ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة من طلبة المرحلة الاعدادية بمحافظة غزة والبالغ عددها (٣٧٥) طالب وطالبة من مدارس شرق وغرب غزة ، وذلك لإمكانية تطبيق الدراسة عليهم .

تصنيف البيانات العامة لخصائص أفراد العينة:

قام الباحث بتصنيف البيانات العامة لخصائص أفراد العينة و الجداول التالية تبين خصائص مجتمع الدراسة كالتالي:

أولاً الجنس:

يتبين من جدول رقم (٢) أن نسبة الطلبة الذكور في عينة الدراسة بلغت (53.1%) أما نسبة الإناث بلغت (46.9%)

جدول ((٢))

يوضح توزيع طلبة المرحلة الاعدادية بمحافظة غزة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	199	53.1
أنثى	176	46.9

ثانياً السكن:

يتبين من جدول رقم (٣) أن نسبة الطلبة الذين يسكنون في غرب غزة بلغت (40%)، أما نسبة الطلبة الذين يسكنون في شرق غزة بلغت (60%).

جدول ((٣))

يوضح توزيع طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة حسب متغير السكن

النسبة	التكرارات	السكن
60	225	شرق غزة
40	150	غرب غزة
100	375	الإجمالي

ثالثاً المستوى الدراسي:

يتبين من جدول رقم (٤) أن نسبة الطلبة الأول الإعدادي في عينة الدراسة بلغت (24.5%) أما نسبة الطلبة الثاني الإعدادي بلغت (41.6%) ونسبة الطلبة الثالث الإعدادي بلغت (33.9%).

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة	التكرارات	مستوى
24.5	92	الأول
41.6	156	الثاني
33.9	127	الثالث
100	375	الإجمالي

رابعاً : أدوات الدراسة :

قام الباحث بتبني وإعداد أدوات الدراسة وهي:

أولاً: مقياس الخبرات الصادمة (إعداد برنامج غزة للصحة النفسية)

ثانياً: مقياس التمرد النفسي (إعداد الباحث)

■ خطوات بناء مقياس التمرد النفسي

أولاً الصورة الأولية:

في البداية فقد قام الباحث بالإطلاع علي كثير من الدراسات السابقة والبحوث في مجال التمرد النفسي والإطلاع علي مقاييس التمرد النفسي ، فقد قام الباحث ببناء مقياس جديد اشتمل علي المظاهر العامة لكل بعد ، من أبعاد التمرد النفسي ، حيث بلغت عدد فقرات مقياس التمرد النفسي في الصورة الأولية (٤٣) فقرة موزعة علي ثلاثة أبعاد رئيسية .

ثانياً الصورة النهائية:

ومن أجل إخراج المقياس في صورته النهائية، فقد قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية علي عدد كبير من المختصين في مجال علم النفس الإرشاد النفسي والصحة النفسية والإحصاء، وبلغ عدد فريق السادة المحكمين (١٣) عضو محكم من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بالجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، ، انظر ملحق رقم ((١))، وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيله في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج المقياس في صورته شبه النهائية ليتم تطبيقها على العينة الاستطلاعية، انظر ملحق ((6)) يوضح الصورة النهائية للمقياس .

■ وصف الاستبانة:

بعد الإطلاع الواسع علي المقاييس والاستبيانات المتعلقة مجال التمرد النفسي ، وتحديد الباحث لأهم جوانب وأبعاد التمرد النفسي ، فقد صمم الباحث استبانته جديدة تناولت فيه أهم أبعاد التمرد النفسي والذالة علي التمرد النفسي وهي ثلاثة محاور علي النحو التالي :

١. المحور الأول التمرد على السلطة الوالدية: وتتضمن بعض السلوكيات المصاحبة والذالة علي التمرد على السلطة الوالدية كفضايقتي النصح والإرشاد المستمر من قبل والديّ ، و أرفض أن يتعامل معي والديّ بلغة الأوامر ، و أشعر بالارتياح عند مخالفة آراء والديّ ، و أرفض مساعدة

والديّ في حل مشاكلي ،و أشعر بالاستياء عند طلب والديّ مني القيام بعمل ، وعدد فقراته (١٤) فقرة من (١ - ١٤) .

٢. **المحور الثاني التمرد على السلطة المدرسية:** ويتضمن بعض السلوكيات المصاحبة والذالة علي التمرد على السلطة المدرسية أخالف أساتذتي في آراءهم ، أرفض إجبار أساتذتي للاقتداء بهم ، و تزعجني القيود الخاصة بأنظمة وقوانين المدرسة ، و أفرح عندما يخرج زملائي على للقوانين المدرسية ، و أتغيب عن المدرسة بدون عذر ، أجادل أساتذتي بأسلوب غير لائق ، وعدد فقراته (١٤) من (١٥-٢٨) .

٣. **المحور الثالث التمرد على السلطة المجتمعية:** ويتضمن بعض السلوكيات المصاحبة والذالة علي التمرد على السلطة المجتمعية كأتضايق من فرض آراء الآخرين ، و أعترض على القرارات التي تصدرها سلطة المجتمع ، أشعر برغبة بالتصدي لكل فرد من أفراد المجتمع ، و أرفض التصرف كما يرغب الآخرون مني ، وعدد فقراته (١٥) من (٢٩ - ٤٣) .

صدق أداة الدراسة: Test Validity

قامت الباحث باستخدام العديد من الطرق للتأكد من صدق المقياس :

▪ مقياس التمرد النفسي

أولاً: صدق المحكمين:

عرض الباحث المقياس على مجموعة من المحكمين تألفت من (١٣) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بالجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، متخصصين في علم النفس والإحصاء، والملحق رقم (١) يوضح أسماء المحكمين، وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيله في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي لمقياس التمرد النفسي

تم حساب صدق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (٥٠) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (، والجدول رقم (٥) يوضح نتائج الصدق.

جدول رقم (٥)

يوضح درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	التمرد على سلطة الوالدين		
			مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
0.005	.395(**)	22			
0.000	.564(**)	23	0.035	.299(*)	1
0.019	.332(*)	24	0.034	.301(*)	2
0.020	.329(*)	25	0.010	.361(*)	3
0.006	.380(**)	26	0.307	0.147#	4
0.001	.453(**)	27	0.002	.431(**)	5
0.881	0.022#	28	0.000	.599(**)	6
التمرد على سلطة المجتمعية			0.008	.369(**)	7
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	0.000	.526(**)	8
0.071	0.258#	29	0.013	.350(*)	9
0.008	.370(**)	30	0.000	.554(**)	10
0.000	.694(**)	31	0.000	.495(**)	11
0.000	.599(**)	32	0.000	.475(**)	12
0.000	.539(**)	33	0.002	.426(**)	13
0.001	.464(**)	34	0.078	0.252#	14
التمرد على سلطة المدرسة					
0.000	.692(**)	35			
0.005	.389(**)	36	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
0.000	.512(**)	37	0.101	0.235#	15
0.000	.518(**)	38	0.246	0.167#	16
0.000	.476(**)	39	0.006	.385(**)	17
0.090	-0.243#	40	0.009	.366(**)	18
0.005	.388(**)	41	0.836	0.030#	19
0.071	0.257#	42	0.750	-0.046#	20
0.000	.602(**)	43	0.001	.450(**)	21

** ارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ * ارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ # ارتباط غير معنوي عند ٠.٠٥٠

يتضح من جدول رقم (٥) أن جميع فقرات أبعاد مقياس التمرد حققت ارتباطات جوهرية مع معدل الدرجة الكلية للاستبانة (جميعها بلغ مستوى الدلالة الإحصائية أقل من 0.05) باستثناء الفقرات رقم (٤ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٢) حققت ارتباط غير جوهري (بلغ مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05)، حيث قام الباحث بحذفها لكي يكون هناك اتساق داخلي بين جميع فقرات الاستبانة.

ثانيا: ثبات الاستبانة

تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددها ٥٠ فرد، وذلك باستخدام طريقتي التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ.

• طريقة التجزئة النصفية:

تم إيجاد معامل الارتباط بين معدل درجات الأسئلة الفردية ومعدل درجات الأسئلة الزوجية، لكل بعد من أبعاد الاستبانة وذلك بعد حذف الفقرات التي لم تحقق ارتباط جوهري مع درجة الاستبانة الكلية، وقد تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح للأبعاد الزوجية واستخدام معامل جتمان للأبعاد الفردية.

جدول رقم (٦)

يوضح معامل ثبات مقياس التمرد النفسي وفقا لطريقة التجزئة النصفية

الرقم	البعد	عدد الفقرات	معامل ثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
١	التمرد على السلطة الوالدية	12	0.773	0.872
٢	التمرد على السلطة المدرسية	9	0.368	0.538
٣	التمرد على السلطة المجتمعية	12	0.593	0.744
٤	مقياس التمرد	33	0.774	0.866

يتضح من جدول رقم (٦) أن معامل الثبات مقياس التمرد النفسي باستخدام طريقة التجزئة النصفية بلغت 0.866 ، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تظمن الباحث إلي تطبيقه على عينة الدراسة.

• طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وذلك لإيجاد معامل ثبات مقياس وهي طريقة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (٧)

يوضح معامل ثبات مقياس التمرد النفسي وفقا لطريقة ألفا كرونباخ

الرقم	البعد	عدد الفقرات	معامل ثبات
١	التمرد على السلطة الوالدية	12	0.707
٢	التمرد على السلطة المدرسية	9	0.649
٣	التمرد على السلطة المجتمعية	12	0.829
٤	مقياس التمرد	33	0.885

يتضح من جدول رقم (٧) أن معامل الثبات لمقياس التمرد النفسي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ بلغت 0.885، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلي تطبيقه على عينة الدراسة.

فئة مقياس أداة الدراسة المتدرج من خمسة حقول وهو (التمرد النفسي):

يمكن تحديد مدى فئات المقياس من خلال الخطوات التالية:

١. حساب مدى المقياس

مدى المقياس = الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس = ١-٥ = ٤

٢. حساب مدى الفئة

مدى الفئة = مدى المقياس / عدد درجات المقياس = ٤ ÷ ٥ = ٠.٨٠

وفي ضوء هذه النتيجة تم تحديد قيمة فئات المقياس الخماسي المتدرج كما هو موضح في جدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

يوضح مقياس أداة الدراسة متدرج من خمسة حقول

مدى الوزن النسبي	36% فأقل	أكثر من 36%-52%	أكثر من 52%-68%	أكثر من 68%-84%	أكثر من 84%
مدى المتوسط الحسابي	1-1.80	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5
التصنيف	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

يتم تحديد فئات المقياس وذلك للتعرف على تصنيف مستويات محاور لدراسة والاستبانة ككل، هل هي منخفضة جداً أم منخفضة ، أم مرتفعة جداً.

ثانياً: مقياس غزّة للخبرات الصادمة

استخدم الباحث بيانات العينة الاستطلاعية (٥٠) ، وذلك بهدف التحقق من صلاحية مقياس الخبرات الصادمة للتطبيق في البيئة الفلسطينية، ومن خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة.

١. الصدق : Validity

لحساب صدق مقياس الخبرات الصادمة تم استخدام صدق الاتساق الداخلي:

صدق الاتساق الداخلي : Internal Consistency

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الخبرات الصادمة ، والجدول التالي يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، مع بيان مستوى الدلالة في الجدول:

جدول (٩)

يوضح معامل ارتباط درجة كل فقرة من مقياس الخبرات الصادمة مع الدرجة الكلية له

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.578(**)	0.000	16	.530(**)	0.000
2	.584(**)	0.000	17	.651(**)	0.000
3	0.276	0.053	18	.414(**)	0.003
4	0.154	0.285	19	.515(**)	0.000
5	.649(**)	0.000	20	.477(**)	0.000
6	.533(**)	0.000	21	.501(**)	0.000
7	.583(**)	0.000	22	.608(**)	0.000
8	.515(**)	0.000	23	.831(**)	0.000
9	.440(**)	0.001	24	.633(**)	0.000
10	.586(**)	0.000	25	.590(**)	0.000
11	.645(**)	0.000	26	.527(**)	0.000
12	.536(**)	0.000	27	.572(**)	0.000
13	.689(**)	0.000	28	.527(**)	0.000
14	.415(**)	0.003	29	.572(**)	0.000
15	.642(**)	0.000			

** ارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ * ارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ # ارتباط غير معنوي عند ٠.٠٥٠

يتضح من جدول رقم (٩) أن جميع فقرات مقياس الخبرات الصادمة حققت ارتباطات جوهريّة مع معدل الدرجة الكلية للاستبانة (جميعها بلغ مستوى الدلالة الإحصائية أقل من 0.05) باستثناء الفقرات رقم (٣، ٤) حققت ارتباط غير جوهري (بلغ مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05)، حيث قام الباحث بحذفها لكي يكون هناك اتساق داخلي بين جميع فقرات الاستبانة.

الثبات: Reliability

١. طريقة الفا كرونباخ:

بلغ معامل الفا كرونباخ للمقياس الكلي 0.920، وهذا دليل كافي على أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات عالي. وبناء على هذه النتيجة فإن المقياس بفقراته يصلح للإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة وهو مناسب لتطبيقه على أفراد عينة الدراسة. وهذا يدل على درجة جيدة من الثبات ويعطينا دلالة إحصائية ومؤشر واضح لثبات المقياس. (فرج، ١٩٩٧).

٢. طريقة التجزئة النصفية: Split Half Method

تم إيجاد معامل الارتباط بين معدل درجات الأسئلة الفردية ومعدل درجات الأسئلة الزوجية للاستبانة وذلك بعد حذف الفقرات التي لم تحقق ارتباط جوهري مع درجة الاستبانة الكلية، وقد تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل جتمان للأبعاد الفردية، حيث بلغ معامل الارتباط قبل التعديل 0.796، وبعد تصحيحه بمعادلة جتمان بلغ 0.874.

خامساً : الأساليب الإحصائية :

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لقياس نسبة مستوى الخبرات الصادمة والتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢. اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.

٣. معاملات الارتباط (بيرسون) (وجتمان)، لقياس صدق المقاييس الداخلي للفقرات.

٤. الإحصاء الوصفي التحليلي: ويشمل مقاييس النزعة المركزية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين).

٥. الإحصاء الاستدلالي: ويشتمل على بعض الاختبارات مثل:

▪ اختبار ت البارامتري (paired samples t. test)

▪ اختبار تحليل التباين الأحادي

سادساً : خطوات الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإجراء الخطوات التالية:

١. الإطلاع على الإطار النظري والأدب التربوي ذو العلاقة بالخبرات الصادمة والتمرد النفسي ، المتمثلة بالكتب والدراسات في مجال الإرشاد النفسي و الخبرات الصادمة والتمرد النفسي ، ورسائل الماجستير والدكتوراة العربية والأجنبية و الدراسات السابقة و المقاييس المتعلقة بهذه الدراسة من أجل إعداد أدوات الدراسة.

٢. البدء بكتابة الفصل الأول بما يتضمنه من مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها.

٣. كتابة الإطار النظري والذي يتكون من ثلاثه مباحث، شمل المبحث الأول الخبرات الصادمة ، وشمل الثاني والتمرد النفسي، وشمل المبحث الثالث مرحلة المراهقة.

٤. تحديد الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والاستفادة منها وتصنيفها إلى مجموعتين.
٥. إعداد وتبني أدوات الدراسة وشملت (مقياس الخبرات الصادمة ومقياس التمرد النفسي) وعرضها علي نخبة من السادة المحكمين.
٦. القيام بالحصول علي كتاب رسمي من برنامج الدراسات العليا والقاضي بتنفيذ الدراسة علي طلبة المرحلة الاعدادية بمحافظة غزة.
٧. تطبيق أدوات الدراسة علي العينة الاستطلاعية لإجراء عملية التقنين للتأكد من صدقه وثباته. ومن ثم التطبيق علي العينة الفعلية الحقيقية.
٨. تحديد العينة الفعلية والتي سوف يتم تطبيق المقاييس عليهم بعد الانتهاء من تقنينها.
٩. القيام بجمع المعلومات وتفريغها وتحليلها إحصائياً بهدف معالجة فروض الدراسة.
١٠. تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة وعلى ضوء هذه النتائج يتم كتابة بعض التوصيات والمقترحات بهدف الاستفادة منها في المستقبل.
١١. تلخيص الدراسة في عدة صفحات لتسهيل التعرف على محتواها.
١٢. ترجمة التلخيص إلى اللغة الإنجليزية ليتم الاستفادة منها علي نطاق واسع.

الفصل الخامس

- ✕ نتائج السؤال الأول وتفسيره
- ✕ نتائج التساؤل الثاني وتفسيره
- ✕ نتائج التساؤل الثالث وتفسيره
- ✕ نتائج التساؤل الرابع وتفسيره
- ✕ نتائج التساؤل الخامس وتفسيره

نتائج التساؤل الأول وتفسيره

التساؤل الأول والذي ينص على: ما مستوى درجة تعرض طلبه المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة للخبرات الصادمة ؟

وللإجابة على ذلك التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للخبرات الصادمة والنتائج موضحة بالجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠)

يوضح نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للخبرات الصادمة

الرقم	الخبرات	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
1	سماعك لاستشهاد صديق لك .	0.931	0.254	93.1	3
2	سماعك لاستشهاد أب أو أخ أو أخت أو قريب لك .	0.797	0.403	79.7	8
3	سماعك لاعتقال أو خطف أحد الأشخاص .	0.976	0.153	97.6	1
4	مشاهدة استشهاد صديق لك أمامك .	0.821	0.384	82.1	7
5	مشاهدة استشهاد أب أو أخ أو أخت أو قريب لك أمامك .	0.741	0.438	74.1	9
6	مشاهدة إصابة صديق لك أمامك بالرصاص .	0.400	0.491	40.0	25
7	مشاهدة إصابة أب أو أخ أو أخت أو قريب لك أمامك بالرصاص .	0.920	0.272	92.0	4
8	مشاهدة بيتكم وهو يهدم ، ويدمر من القصف أو الجرافات .	0.917	0.276	91.7	5
9	مشاهدة بيت جيرانكم وهو يهدم ، ويدمر من القصف أو الجرافات .	0.971	0.169	97.1	2
10	مشاهدة بيوت الجيران وهي تقصف بالمدفعية الثقيلة والرشاشات و الطائرات .	0.824	0.381	82.4	6
11	مشاهدة بيتكم وهو يقصف بالمدفعية الثقيلة ، والرشاشات ، والطائرات .	0.699	0.459	69.9	11
12	مشاهدة صور الجرحى و الأشلاء والشهداء في التلفزيون .	0.688	0.464	68.8	12
13	مشاهدة عمليات الاعتقالات لرجال المقاومة من قبل الطائرات أو القصف المدفعي .	0.637	0.481	63.7	15
14	مشاهدة الآثار الناتجة عن القصف المدفعي على قطاع غزة .	0.704	0.457	70.4	10
15	تعرضك للإصابة بشظية قنبلة أو صاروخ أو الرصاص .	0.600	0.491	60.0	19
16	تعرضك للإصابة الجسدية نتيجة لقصف منزلك .	0.645	0.479	64.5	13
17	تعرضك للاحتجاز في البيت .	0.624	0.485	62.4	17
18	تعرضك للضرب والإهانة .	0.627	0.484	62.7	16
19	تعرضك للحرمان من الماء والأكل والكهرباء .	0.603	0.490	60.3	18
20	تعرضك لإطلاق النار بقصد التخويف .	0.592	0.492	59.2	20
21	تعرض أعراضك الشخصية للتدمير والتكسير والنهب .	0.541	0.499	54.1	22
22	تعرضك للتهديد شخصياً بالقتل .	0.576	0.495	57.6	21
23	تعرضك للتهديد بقتل أحد أفراد الأسرة .	0.640	0.481	64.0	14
24	تعرضك للخطر الشديد باستخدام كدرع بشري للقبيض على جار لكم .	0.325	0.469	32.5	27
25	تعرضك للحرمان من استخدام دورة المياه ومنعك من الخروج من الغرفة التي حجزت فيها .	0.387	0.488	38.7	26
26	تعرضك للاعتقال من الجيش أثناء الاحتياج .	0.408	0.492	40.8	24
27	تعرضك للتهجير مع عائلتك وأقربك .	0.419	0.494	41.9	23
	الدرجة الكلية للخبرات الصادمة	18.013	4.360	66.7	

يتبين من الجدول رقم (١٠) النتائج التالية:

١. أن كل من الخبرات التالية سماعك لاعتقال أو خطف أحد الأشخاص، و مشاهدة بيت جيرانكم وهو يهدم ويدمر من القصف أو الجرافات، وسماعك لاستشهاد صديق لك، و مشاهدة إصابة أب أو أخ أو أخت أو قريب لك أمامك بالرصاص، و مشاهدة بيتكم وهو يهدم ويدمر من القصف أو الجرافات كانت على التوالي أكثر الخبرات الصادمة التي تعرض إليها طلاب المرحلة الإعدادية حيث يتراوح الوزن النسبي لتلك الخبرات ما بين (91.7 - 97.6%).

٢. أن كل من الخبرات التالية تعرضك للتهجير مع عائلتك وأقاربك ، و تعرضك للاعتقال من الجيش أثناء الاجتياح، و مشاهدة إصابة صديق لك أمامك بالرصاص، و تعرضك للحرمان من استخدام دورة المياه ومنعك من الخروج من الغرفة التي حجزت فيها، و تعرضك للخطر الشديد باستخدام كدرع بشري للقبض على جار لكم، كانت أقل الخبرات الصادمة التي تعرض إليها طلاب المرحلة الإعدادية حيث يتراوح الوزن النسبي لتلك الخبرات ما بين (32.5 - 41.9%).

٣. بلغ مستوى درجة تعرض طلبه المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة للخبرات الصادمة بشكل عام نسبة 66.7% وهذا النسبة تعتبر مرتفعة.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى ان الظروف التي مر بها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من عدوان متواصل تركت اثار نفسية واضحة نتيجة شدة استخدام العنف الموجه اتجاه جميع الفئات من قبل العدوان الاسرائيلي ولذلك فان الاطفال من الطلبة هم الأكثر تأثراً بهذه الاحداث نتيجة عدم القدرة على التعامل مع مثل هذه المواقف ولقلة الخبرة والجاهزية النفسية لاستقبال مثل هذه الخبرات الصادمة التي يمروا بها ويرجع ذلك لعدم اكتمال النمو النفسي والجسمي والعقلي لطلبة المرحلة الاعدادية والتي تعتبر من مراحل الطفولة المتأخرة التي تحتاج الى الرعاية والاهتمام وتوفير الآمن النفسي والاجتماعي حتي تتمكن في حياتها على الجانب العقلي والنفسي والاجتماعي ولذلك فان الواقع الذي فرض على هذه الفئة من وجود حالة من العدوان الشديد والقوي اتجاه حياتهم كون خبرات قوية سلبية ادت الى وجود حالة من الخبرات الصادمة العالية التي سيطرت على مستوى التفكير لديهم وعلى مستوى الاداء والمعاملة وحدثت مشاكل نفسية متنوعة على مستوى السلوك ومستوى التفكير ومستوى العلاقات الاجتماعية والدراسية والعلاقة الاسرية ، وعدم القدرة على التوافق مع المجتمع المحلي بكافة ظروفه ويرجع الباحث الى ان ارتفاع الخبرات الصادمة لطلبة المرحلة الاعدادية يعتبر حالة طبيعية لمستوى الوضع الانساني الصعب والظروف القاسية التي مر بها الطلبة خلال العدوان الاخير على قطاع غزة والذي استمر لمدة شهرين وكان اكثر شدة وحدة على الانسان والبشر والحجر وعلى الطلبة انفسهم والذين شاهدوا ابشع المجازر واشبع انواع

التعذيب سواء كان بالحصار الشديد وعدم القدرة على التواصل والتحرك ومشاهدة العدوان والبطش الشديد امام اعينهم من خلال حالات القتل الجماعية التي تعرضوا اليها الأهالي فى قطاع غزة .
واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (ثابت، ٢٠٠٨) حيث اظهرت ان مستوى التعرض للخبرات الصادمة مرتفع ، ودراسة (Dyegrovet,2007) حيث اظهرت مستوى مرتفع جدا للتعرض للخبرات الصادمة، بينما اختلفت مع نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (عودة، ٢٠١٠) حيث اظهرت ان المستوي النسبي للخبرة الصادمة ٦٢.١٤ وهو متوسط.

نتائج التساؤل الثاني وتفسيره

التساؤل الثاني والذي ينص على : ما مستوى التمرد النفسي لدي طلبه المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة؟

وللإجابة على ذلك التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للتمرد النفسي والنتائج موضحة بالجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١)

يوضح نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للتمرد النفسي

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	البعد
2	70.1	14.506	42	60	12	التمرد على السلطة الوالدية
3	64.2	12.836	28.9	45	9	التمرد على السلطة المدرسية
1	70.4	15.372	42.3	60	12	التمرد على السلطة المجتمعية
	68.6	40.555	113	165	33	الدرجة الكلية للتمرد النفسي

يتبين من الجدول رقم (١١) النتائج التالية:

١. أن التمرد على السلطة المجتمعية أخذ الترتيب الأول من بين أبعاد التمرد النفسي بوزن نسبي 70.4% وبعزو الباحث النتيجة الحالية الى ان التمرد على السلطة اخذ الترتيب الأول، أن بعد التمرد على السلطة الوالديه أخذ الترتيب الثاني من بين أبعاد التمرد النفسي بوزن نسبي 70.1%، أن بعد التمرد على السلطة المدرسية أخذ الترتيب الثالث والأخير بوزن نسبي 64.2%،

يرجع ذلك الباحث الى ان الظروف الصعبة التي يمر بها الطلبة في قطاع غزة سواء على واقع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والاسرية والتي تشعرهم بحالة من القلق والتوتر وعدم القدرة على توفير الاحتياجات الاساسية والتي تعتبر المتطلب الأول لهذه المرحلة التي تعتبر من أهم المراحل العمرية كونها مرحلة مبكرة من المراهقة ولذلك فان الباحث يرى الى ان تورا هذه الظروف مع هذه المرحلة يحدث نوعا من عدم الاستقرار والرضا لهؤلاء الطلبة مما يؤدي الى نتائج عكسية غير ايجابية اتجاه السلوك والتصرف مع الواقع والحياة المجتمعية مما ينتج عنها العنف والتمرد المعلوم والواضح اتجاه سلطة المجتمع من العادات والتقاليد والاعراف التي تعتبر فى المجتمعات الشرقية الاساس فى عملية التربية والمحافظة على كيان الطلبة فى هذه المرحلة العمرية الصعبة مما يؤدي الى وجود حالة من النفور التحدي للطلبة ناتج عن واقع السلطة المجتمعية الذي يفرض شروطه وواقع الظروف النفسية والاقتصادية التي لم توفر لديه مما يكون حالة من التفكير الغير واعى اتجاه المجتمع وسلطته ويترك حالة من التمرد عليه ويعمل على تجاوز قواعده الاساسية مما يحدث نوعا من اختلال فى السلوك لدى الطلبة فى هذه المرحلة مما يتطلب ان تكون هناك رعاية وتنشئة مستمر لهؤلاء الطلبة لكي يكونوا قادرين على التعامل مع انفسهم ويكونوا قادرين على تقبل سلطة المجتمع الضابطة التي تعمل من أجل تكوين حالة من الاستقرار والرضا والتشكيل الايجابي لافكارهم وسلوكهم المجتمعي .

كما يتبين من الجدول رقم ((11)) أن بعد التمرد على السلطة المدرسية أخذ الترتيب الثالث والأخير بوزن نسبي 64.2%،

٢. بلغ مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة نسبة 68.5% وهذا المستوى يعتبر مستوى مرتفع وفقا لمقياس الدراسة الموضحة في الفصل الرابع.

يعزو الباحث تلك النتيجة إلي أن طبيعة عينة الدراسة وهي مرحلة المراهقة وما يغلب عليها من تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية التي تطرأ علي المراهق في هذه المرحلة والتي يصاحبها الكثير من الهرمونات النشطة التي من شأنها أن تؤثر مباشرة علي تصرفات المراهق بشكل خاص وسلوكه بوجه عام دون تحكم فعلي للمراهق فكثير من الأحيان نجد تذبذب في انفعالات المراهق، وقد نجد المراهق يغضب بشكل مبالغ فيه لأسباب غير منطقية وواقعية من جهة الآباء وذو السلطة ونحن لا ننكر قد يكون لتسلط الآباء علي الأبناء والسيطرة الديكتاتورية عليهم من جانب الحرص الشديد من عدم وقوعهم في مخاطر هذه المرحلة ولكن هذا الحرص دون أن يكون قائم على أسس علمية واستخدام أساليب مناسبة في التعامل مع الأبناء له العلاقة القوية في تصرف الأبناء

وتمردهم، فالسلطة الوالدية لها دور في تمرد الطفل في حالة عدم مراعاة هذه المرحلة ومعرفة التغيرات التي تحدث فيها ومراعاة عملية النمو السريعة والرغبة من المراهق في حضوره وأثبات ذاته دون وعي وتفكير عميق في إبعاد التصرفات التي يقوم فيها والتي يسعى من خلالها لإثبات الذات وإشعار الآخرين من الأسرة بتواجده وإظهار قوته ، وهذا نتاج النشاط والطاقة الزائدة المتواجدة في هؤلاء المراهقين التي قد تحتاج إلى توجيه ورعاية واهتمام حتى تتجه إلى الطريق والمنحى الصحيح دون أن تقع في مشكلات المراهقة والانحراف السلوكي والتي تنعكس سلبا على بداية طريق المراهق نحو التخطيط للمستقبل ، ومما لاشك فيه قد تلعب المدرسة دور بارز في تمرد الطفل حيث طبيعة المدرسة وعدم احترام رأي المراهق والتعامل معه كطفل تجعل المراهق غير راضي عن حياته وشعوره باضطراب الدور مما يجعله يتبع أساليب لإثبات هويته وتوكيد ذاته وكل الأسباب السابقة قد تجعل المراهق غير منسجم مع الواقع والتي يكونها قد تجعله يتصرف حسب طبيعة المرحلة وبأساليب مختلفة لتحقيق أهدافه، كما أن لحساسية هذه المرحلة باعتبارها سن حرجة وتصل بين مرحلتين تتميزان بالهدوء النسبي أنها مرحلة عنفوان للفرد .وكما صنف اريكسون هذه المرحلة أما بإثبات الهوية أو اضطراب الدور والتي يعتبر التمرد سمة من سمات اضطراب الدور .

و تلعب طبيعة المراهق والأسرة والتكوين النفسي والسلوكي والاجتماعي دور مهم في طبيعة تمرد المراهق واتجاهات، بحيث قد يكون تمرد المراهق طبيعي إذا أراد من خلال تمرده أن يكون ذاته وهويته ويستقل عن أسرته ومدته كانت محدودة أما اذا كان التمرد مصاحب للإهمال وعدم الإشباع النفسي فيكون الأمر غير طبيعي مما يؤدي انتهاك قواعد ومعايير المجتمع .

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الوحيدى ، ٢٠٠٦) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين تواصل الأسرة ومرونتها وتماسكها من جهة ، وبين تمرد المراهقين فيها من جهة أخرى ، وكما اتفقت مع نتيجة دراسة (بشير ، ٢٠١٢) والتي توصلت أن جاء في المرتبة الأولى التمرد على أنظمة المجتمع وفي المرتبة الثانية ، التمرد على أنظمة الجامعة ، ثم التمرد على أنظمة الأسرة، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (العامدي، ٢٠١٣) والتي أكدت علي وجود تمرد نفسي لدى طلبة الجامعة، بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (العبادي ، ٢٠١٢) التي كشفت علي أن لم يصل المراهقون في مستوى تمردهم النفسي إلى المتوسط النظري .

نتائج التساؤل الثالث وتفسيره

التساؤل الثالث والذي ينص على: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين الخبرات الصادمة و التمرد النفسي لدي طلبه المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة؟

وللإجابة على ذلك التساؤل تم وضع الفرضية التالية: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين الخبرات الصادمة و التمرد النفسي لدي طلبه المرحلة الإعدادية"

وللإجابة على تلك الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتعرف على نوع وقوة العلاقة بين المتغيرين، والنتائج موضحة بالجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)

يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين الخبرات الصادمة و التمرد النفسي

مقياس التمرد النفسي	التمرد على السلطة المجتمعية	التمرد على السلطة المدرسية	التمرد على السلطة الوالدية	البيان	
.947(**)	.929(**)	.873(**)	.890(**)	معامل الارتباط	الخبرات الصادمة
0.000	0.000	0.000	0.000	مستوى الدلالة	

يتبين من الجدول رقم (١٢) أن مستوى الدلالة للعلاقة بين الدرجة الكلية للتمرد النفسي وأبعاده وبين الخبرات الصادمة كانت أقل من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05 مما يدل لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين للتمرد النفسي وأبعاده من جهة وبين الخبرات الصادمة من جهة أخرى، وأن هذه العلاقة كانت طردية حيث كان معامل الارتباط بينهما موجبا، مما سبق يمكن رفض الفرضية القائلة بأنه " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين الخبرات الصادمة و التمرد النفسي لدي طلبه المرحلة الإعدادية ."

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى ان شدة الاحداث والمواقف الصادمة التي يتعرض اليها الطلبة في هذه المرحلة المهمة في حياتهم على وخصوصا الصدمات المتلاحقة التي تعرضوا اليها خلال فترة الحروب المتكررة على قطاع غزة وانعكسات هذه الصدمات على الناحية النفسية والاجتماعية والاقتصادية والشخصية أدت الة ظهور تغيرات نفسية وفسولوجية وسلوكية بالنسبة للطلبة تنوعت اشكالها حسب طعبية استقبالها من قبل الطلبة وحسب قوة الدفاع النفسي لديهم ولذلك فان من ضمن هذه الانعكسات كانت حالات التمرد التي تظهر على الطلبة نتيجة الصدمات التي تأثروا بها

وتركت اثار واضحة على مستوى السلوك من الرفض والعناد والتحدي وعدم الرغبة في الاستماع الى النصائح والتوجيهات المقدمة من قبل الأسرة أو من قبل المعلمين او من المجتمع المحلي ، ولذلك فان حالة الشعور بالغضب والتمرد على سلطة المجتمع والقوانين والضوابط التي تحكم السلوك ناتجة عن حالة عدم الرضا التي يعيش فيها الطلبة من نقص الاحتياجات وعدم اشباع حاجياتهم التي قد تكون احد الأسباب الرئيسية في وصولهم على مرحلة التحدي والعناد وعدم الرضا عن حياتهم التي يعيشون فيها ، ولعل الباحث يرى أيضا ان المرحلة العمرية التي يمروا فيها الطلبة من مرحلة المراهقة لها دورها الأساسي في تفعيل وتنشيط حالة التمرد بوجود أسباب وعوامل مهئية تنشط هذه الأفكار والسلوكيات نتيجة وجود ضغوط وتحديات وازمات نتيجة التعرض للصدمة النفسية الناتجة عن الاحداث والحروب المتكررة على قطاع غزة ولذلك فان الباحث يرى ان العلاقة بين كمل من الخبرات الصادمة والتمرد النفسي علاقة مترابطة فكما ذوات الصدمات وتعرض الطلبة لاشكالها وتحدياتها كان التمرد النفسي في حالة الازياد مما يظهر باشكال مختلفة قد تتجهه الى سلوكيات خطيرة تؤثر على حياتهم وقد تكون لها ابعاد تربوية تعيق الاستمرار في مستقبل فيه الأمن والاستقرار لهم .

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الوحيدى ، ٢٠٠٦) وقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين تواصل الأسرة ومرونتها وتماسكها من جهة ، وبين تمرد المراهقين فيها من جهة أخرى ، ودراسه (المطارنة والزرغاليل ، ٢٠١١) والتي كشفت عن وجود علاقة ايجابية بين الضغوط النفسية والتمرد ، ، ودراسه (العبادي ، ٢٠١٢) أنه ترتبط الهوية بالتمرد النفسي بعلاقة عكسية إلا أنها أشد قوة لدى الإناث، ودراسه (العامدي، ٢٠١٣) وتوصلت أن العلاقة بين التفكير المزدوج والتمرد النفسي موجبة أخيراً وتوصلت الدراسة أن العلاقة بين العنف والتمرد النفسي موجبة وطردية أن العلاقة بين التفكير المزدوج والعنف سالبة وعكسية، كما اتفقت الدراسة الحالية مع نتيجة كل من الدراسات السابقة كدراسة (اليحفوفي ، ٢٠١١) (عودة، ٢٠١٠) دراسة (شعت، 2005) حيث توصلت تلك الدراسات الي وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين متغيرات الدراسة بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (لموزه وجاسم، ٢٠٠٥) حيث توصلت الي وجود علاقة سلبية .

نتائج التساؤل الرابع وتفسيره

التساؤل الرابع والذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في الخبرات الصادمة تعزى للمتغيرات التالية (الجنس ، المستوى الدراسي، منطقة السكن) .؟

وللإجابة على ذلك التساؤل تم وضع الفرضية الرئيسية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في الخبرات الصادمة تعزى للمتغيرات التالية (الجنس ، مستوى الدراسي، منطقة السكن)".
وللإجابة على تلك الفرضية تم تقسيمها إلى الفرضيات الفرعية التالية:
١. " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في الخبرات الصادمة تعزى للجنس (ذكر وأنثى)".
وللإجابة على تلك الفرضية تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة للتعرف على الفروق، والنتائج موضحة بالجدول رقم (١٣) .

جدول رقم (١٣)

يوضح نتائج اختبار t للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في الخبرات الصادمة تعزى للجنس

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	البيان
0.000	-4.802	3.370	17.025	199	ذكر	الخبرات
		5.041	19.130	176	أنثى	

قيمة t المحسوبة عند مستوى دلالة 0.05 لدرجات حرية 373 = 1.96

يتبين من الجدول رقم (١٣) أن مستوى الدلالة للفرق بين الذكور والإناث في خبرات الصادمة كانت أقل من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05 (قيمة t المحسوبة أكبر من الجدولية) وهذا يعني أن هناك فروق بين الذكور والإناث في خبرات الصادمة لصالح الإناث، مما سبق يمكن رفض الفرضية القائلة بأنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في الخبرات الصادمة تعزى للجنس (ذكر وأنثى)".

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى ان طبيعة التركيبة الجسمية والنفسية والتأهيلية بالنسبة لكل من الذكور والانات تأخذ فروق واضحة في عملية النمو والتأهيل النفسي والجسمي والاجتماعي والقدرة على التحمل وإدارة الضغوط والمواقف والتعامل معها فنجد ان طبيعة التربية والتنشئة الاسرية في المجتمعات الشرقية تعطي الذكور دور فاعل ودور مهم في بداية حياتهم النمائية من التواصل والتعامل وحل المشكلات ومواجهة التحديات هذه التربية معتمدة عن التفكير بأن الذكور يمثلون الدور والمسؤولية الاجتماعية الأهم في حياة اسرهم في المستقبل ولهذا فان التربية والتمكين من البداية للذكور يعطي انطباعات ودلالات مهمة أيضا في مستقبل الذكور في مدى قدرتهم على تحمل الازمات والتعامل معها باقل الخسائر ولكن قد يكون للإناث دور اقل لما للانات خصوصية

في البنية والابعاد في التواصل والدور المجتمعي وقد تكون التربية والتنشئة محددة ومخصصة لبعض الابعاد التي تساهم في توفير احتياجاتهم دون الطلب منهم الجهد والدفاع والتعامل مع تحديات يمرون بها فيكون الامر موكل لغيرهم ويساعدهم على حل مشكلاتهم من اخرين ، هذه الابعاد والمعطيات في التنشئة والتركيبية النفسية والتربوية والمجتمعية يتعطي دلائل واضحة على صعوبة قدرة الاناث على التعامل مع مواقف صعبة يمرون بها وتكون شدة الموقف قوية على شخصيتهم وعلى حياتهم وتترك اثار اكثر قوة وشدة كما هي في الاحداث والصدمات التي يتعرضون اليها وخصوصا في الاعتداءات المتكررة التي واجهو قوتها وشدتها وشاهدوا قسوتها واصيبوا منها بشكل مباشر وهذا ما وضح ان اغلبية الحالات التي تعاني وتعرضت لصدمات ومشاكل نفسية واضطرابات سلوكية من الاناث وحسب الدراسات التي بحثت في جوانب الصدمة والاضطرابات النفسية بالنسبة لكل من الذكور والاثاث وجدوا ان الأثاث اكثر تعرضا لمشكلات الصدمة النفسية وتترك اثار واضحة على حياتهم ، ولعل التفسيرات من تلك الدراسات كانت تتحدث عن طبيعة الفرصة المتاحة للذكور لتعلم الخبرات والمهارات التي تساعده تجاوز اهذه الاحداث والاثاث من خلال العلاقات المجتمعية الواسعة التي يستطيع تكوينها في مراحل عمره المختلفة مما تجعله على قدرة تامة في التعامل مع الاحداث وشدتها ويعمل على إعادة التوافق بطريقة اسرع واقوى من الأثاث الذين لم يجدوا من يساندهم ويخفف عنهم نتيجة طبيعة العلاقات الاجتماعية المحدودة المختصرة على الاسرة .

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة كل من الدراسات السابقة كدراسة (ثابت، وآخرون، 2008)، ودراسة (عودة، ٢٠١٠) حيث أظهرت تلك الدراسات وجود فروق في متوسط درجات افراد العينة في الخبرات الصادمة، بينما اختلفت مع نتيجة كل من دراسة (اليحفوفي، ٢٠١١)، ودراسة (الخطيب، ٢٠٠٧)، ودراسة (شعت، 2005) حيث ان تلك الدراسات لم تتناول متغير الجنس. ٢. " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في الخبرات الصادمة تعزى لمنطقة السكن (شرق غزة وغرب غزة)". وللإجابة على تلك الفرضية تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة للتعرف على الفروق، والنتائج موضحة بالجدول رقم (١٤) .

جدول رقم (١٤)

يوضح نتائج اختبار t للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في الخبرات الصادمة تعزى لمنطقة السكن

البيان	المنطقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الخبرات	شرق غزة	225	18.449	4.257	2.384	0.018
	غرب غزة	150	17.360	4.445		

قيمة t المحسوبة عند مستوى دلالة 0.05 لدرجات حرية 373 = 1.96

يتبين من الجدول رقم (١٤) أن مستوى الدلالة للفرق بين طلاب شرق غزة وغرب غزة في خبرات الصادمة كانت أقل من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05 (قيمة t المحسوبة أكبر من الجدولية) وهذا يعني أن هناك فروق بين طلاب شرق غزة وغرب غزة في خبرات الصادمة لصالح طلاب شرق غزة، مما سبق يمكن رفض الفرضية القائلة بأنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في الخبرات الصادمة تعزى لمنطقة السكن (شرق غزة وغرب غزة)".

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى طبيعة المنطقة السكنية التي يسكن بها الطلبة من المناطق الحدودية التي تتعرض باستمرار للهجمات المتكررة للعدوان كونها تقع بشكل قريب من الاحتلال الصهيوني ولذلك فإن العدوان المتكرر التي تعرض اليه قطاع غزة كان أكثر شدة وحدة في المناطق الشرقية التي تعرضت لابتساع انواع العنف الموجه من قبل الاحتلال من القصف العشوائي واحتلال المنازل واحتياح الاحياء السكنية واطلاق النار العشوائي وقصف المنازل وتشريد العائلات الفلسطينية هذا ما تركه الاحتلال في هذه المناطق الأكثر تعرضا للمواقف والاحداث الصادمة ولذلك فإن الطلبة الذين يسكنون في هذه المناطق هم أكثر الطلبة تعرضا لمواقف العدوان والعنف الموجه من قبل الاحتلال والذين شاهدوا ابتساع المجازر في هذه المناطق وتعرضوا لابتساع انواع التعذيب والتهجير والقتل الجماعي ، بشكل متواصل ومستمر مما اضطرروا للهروب على مراكز الايواء التي فتحت ابوابها لاستقبال المهاجرين من هذه المناطق الصعبة ولذلك فإن الباحث يرى ان ما تعرض اليها الطلبة في هذه المناطق الشرقية ادى الى ظهور حالات كبيرة ومتنوعة من المشكلات النفسية والسلوكية بغير المناطق الاخرى التي لا تخلوا من مشاهد العنف ومشاهد الحرب القاسية ولكن اقل حدة وشدة على الطلبة كون المعركة تركزت في المناطق الشرقية على مستوى قطاع غزة ولهذا فإن الباحث يرى ان النتيجة الحالية كانت واقعية كونها أكثر المناطق تعرضا للعدوان وأكثرها شدة على الطلبة الذين يعيشون في هذه المناطق والذين ما زالوا يعانون من المشكلات المختلفة نتيجة وجود

حالات متفرقة من العدوان والشعور بعدم الامن والامان والاستقرار في هذه المناطق الصعبة التي تجلعمهم في حالة من التوتر والقلق المستمر .

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة جميع الدراسات السابقة كدراسة(شعت،2005) ، و دراسة(اليحفوفي وسكرية ،٢٠٠٧) ، و دراسة(الخطيب،٢٠٠٧) ، و دراسة (ثابت، وآخرون، 2008) ، و دراسة (عودة،٢٠١٠) ، و دراسة(اليحفوفي ،٢٠١١) حيث ان تلك الدراسات لم تتناول متغير السكن .

٣. " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في الخبرات الصادمة تعزى للمستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)". وللإجابة على تلك الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Woy Anova) للتعرف على الفروق، والنتائج موضحة بالجدول رقم (١٥) .

جدول رقم (١٥)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في الخبرات الصادمة تعزى للمستوى الدراسي

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى دلالة Sig
الخبرات الصادمة	بين المجموعات	10.517	2	5.259	0.276	0.759
	داخل المجموعات	7100.416	372	19.087		
	الإجمالي	7110.933	374			

قيمة F المحسوبة عند مستوى دلالة 0.05 لدرجات حرية (2 ، 372) = 3

يتبين من الجدول رقم (١٥) أن مستوى الدلالة للفرق بين طلاب الأولى والثانية والثالثة إحصائي في خبرات الصادمة كانت أكبر من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05 (قيمة F المحسوبة أقل من الجدولية) وهذا يعني أن لا يوجد فروق بين طلاب الأولى والثانية والثالثة إحصائي في خبرات الصادمة ، مما سبق يمكن قبول الفرضية القائلة بأنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في الخبرات الصادمة تعزى لمستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)"

ويعزو الباحث النتيجة الحالية الى ان الطلبة بمختلف المستويات الدراسية تعرضوا الى الخبرات الصادمة ومستوى القدرة على الاستجابة والتوافق مع الخبرات الصادمة متفاوتة ولذلك فان الظروف التي يمر بها الطلبة من عدوان واحداث متكررة لها مردود مباشر على حياتهم النفسية والاجتماعية ويترك اثاره على كل من الطلبة بكافة المستويات سواء حاصل على درجات متقدمة وترتيبه الاول

او الثاني او الثالث فهذا المستوى لم يكن له دلالات تاثير واضحة على مستوى الخبرات الصادمة والمواقف التي تعرض اليها الطلبة خلال الازمات المتلاحقة التي يمرون بها لان شدة الاحدق والخبرات الصادمة متكافئة في التعرض اليها ولذلك فان المستوى الدراسي له ابعاد من جوانب القدرات العقلية ومستوى الدافعية والطموح نحو التفوق بالرغم ان الخبرات الصادة لها تاثير واضح على النواحي الدراسية والتربوية الا ان قدرة الطلبة على التوافق مع مثل هذه الظروف والعمل على اثبات الذات وتعويض حالة الضغط والمعاناة الى نجاح تلعب دورا بارزا في التغلب على الخبرات الصادمة وتحقيق مستويات متقدمة في العملية التعليمية .

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة جميع الدراسات السابقة كدراسة (صايمه ، ٢٠٠٥) ، ودراسة (لموزه وجاسم، ٢٠٠٥) حيث ان تلك الدراسات لم تتناول متغير المستوى الدراسي.

نتائج التساؤل الخامس وتفسيره

التساؤل الخامس والذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في التمرد النفسي تعزى للمتغيرات التالية (الجنس ، المستوى الدراسي، منطقة السكن) ؟ .

وللإجابة على ذلك التساؤل تم وضع الفرضية الرئيسية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في التمرد النفسي تعزى للمتغيرات التالية (الجنس ، مستوى الدراسي، منطقة السكن) .

وللإجابة على تلك الفرضية تم تقسيمها إلي الفرضيات الفرعية التالية:

١. " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في التمرد النفسي تعزى للجنس (ذكر وأنثى) ."

وللإجابة على تلك الفرضية تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة للتعرف على الفروق، والنتائج موضحة بالجدول رقم (١٦) .

جدول رقم (١٦)

يوضح نتائج اختبار t للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في التمرد النفسي تعزى للجنس

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	
0.000	-7.339	32.263	99.648	199	ذكر	التمرد النفسي
		43.516	128.477	176	أنثى	

قيمة t المحسوبة عند مستوى دلالة 0.05 لدرجات حرية 373 = 1.96

يتبين من الجدول رقم (١٦) أن مستوى الدلالة للفرق بين الذكور والإناث في التمرد النفسي كانت أقل من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05 (قيمة t المحسوبة أكبر من الجدولية) وهذا يعني أن هناك فروق بين الذكور والإناث في التمرد النفسي لصالح الإناث، مما سبق يمكن رفض الفرضية القائلة بأنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في التمرد النفسي تعزى للجنس (ذكر وأنثى)".

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى الابعاد النفسية والتركيبية البيولوجية لكل من الاناث والذكور وطبيعية التوجه نحو المشاكل السلوكية بما فيها التمرد في مرحلة المراهقة تختلف ابعادها لكل منهم بين الذكور والاناث فقد يكون القدرة على التعامل مع حالة التمرد للطرفين مختلف من قبل المربين والمختصين ولذلك فان التمرد لدى الاناث يأخذ شكل مستقل ومختلف بالنسبة للذكور ونجد ان الاناث في مرحلة المراهقة تبدأ في حالة الغضب والتوتر والقلق ورفض المتطلبات التي ترفضها الاسرة عليها وترغب في التقليد واتباع سلوكيات مثل الاقران في المدرسة او التقليد للاكبر منها سنا وخصوصا من المتزوجات وحالة الرفض والمراقبة للسلوكيات والمنع المتواصل يؤدي الى حالة من التوتر والضغط لدى الاناث اكثر وخصوصا لان فرص التفريغ النفسي عن مثل هذه الضغوط اقل إمكانيات وتواجد بالنسبة للذكور الذين يتعاملون مع هذه الضغوط والقيود التربوية والثقافية من خلال التعبير عن الرأي او ممارسة الأنشطة الرياضية او الحركة مع الأصدقاء والتواصل مع البيئة المجتمعية والتي تترك مساحة اكبر فيها للذكور لتحسين حالتهم النفسية والمزاجية من خلال المشاركة الاجتماعية الواسعة التي يستطيعوا استثمارها ، ولذلك فان الاناث في مثل هذه الظروف تكون اكثر تمردا على الواقع الذي يعيشون فيها ويحاولون التعبير عنها من خلال التمرد والرفض والعناد اتجاه الكثير من المواقف وكونها مرحلة متغيرة في النمو النفسي والفكري والجسمي والتي تحتاج الى الرعاية والاهتمام .

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (العباي و المعاضيدي ،٢٠٠٧) والتي توصلت أن التمرد النفسي موجود لدى الذكور والإناث بدرجات مختلفة، و دراسة (السباب، ٢٠١١) حيث كشفت أن التمرد النفسي لدى الذكور أعلي من الإناث، و دراسة (بشير ، ٢٠١٢) التي توصلت الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائية على مقياس التمرد تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (عبد الأحد، ٢٠٠٥) حيث دلت النتائج علي أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين وفقاً لمتغير الجنس، و دراسة (أبو هدروس ، ٢٠١٠) التي كشفت عن عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي ، و دراسة (العباي ، ٢٠١٢) التي توصلت أنه ليس لمتغير الجنس أثر في التمرد

النفسي، و دراسة (العامدي، ٢٠١٣) حيث كشف أن لم يظهر أثر للتفاعل بين متغير الجنس في التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة.

٢. " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في التمرد النفسي تعزى لمنطقة السكن (شرق غزة وغرب غزة)". وللإجابة على تلك الفرضية تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة للتعرف على الفروق، والنتائج موضحة بالجدول رقم (١٧) .

جدول رقم (١٧)

يوضح نتائج اختبار t للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في التمرد النفسي تعزى لمنطقة السكن

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المنطقة	
0.011	2.571	40.574	117.542	225	شرق غزة	التمرد النفسي
		39.767	106.633	150	غرب غزة	

قيمة t المحسوبة عند مستوى دلالة 0.05 لدرجات حرية 373 = 1.96

يتبين من الجدول رقم (١٧) أن مستوى الدلالة للفرق بين طلاب شرق غزة وغرب غزة في التمرد النفسي كانت أقل من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05 (قيمة t المحسوبة أكبر من الجدولية) وهذا يعني أن هناك فروق بين طلاب شرق غزة وغرب غزة في التمرد النفسي لصالح طلاب شرق غزة، مما سبق يمكن رفض الفرضية القائلة بأنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في التمرد النفسي تعزى لمنطقة السكن (شرق غزة وغرب غزة)".

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى الظروف الصعبة التي يمر بها أهالي وأطفال منطقة الشرقية من محافظة قطاع غزة من العدوان والقيود والتوتر المستمر الناتج عن تواجد الاحتلال وعدم القدرة على الحركة والتواصل بالشكل الطبيعي وحالة الخوف المستمر نتيجة وجودهم في منطقة ساخنة ومتوترة ودائما ما تكون في حالة من التوتر والقلق وتنطلق منها شرارة العدوان على قطاع غزة ولذلك فإن الظروف التي وقع بها أهالي قطاع غزة من العدوان المتواصل والتي أدت الى خسائر في البشر والحجر والنفس تركت اثار واضحة من الناحية النفسية والاجتماعية والاقتصادية وانعسكت على نواحي الحياة من الناحية السلوكية والنفسية والاجتماعية ، والتي اخصت بجوانب التمرد والغضب والتوتر والقلق المستمر وعدم القدرة على التوافق مع الظروف الضاغطة التي يتعرضون اليها وهي نتائج ظروف واقعية مؤلمة اثرت عليهم ولذلك فان مرحلة المراهقة بظروفها مهنية بالنسبة للطلاب لحدوث حالة التمرد نتيجة لحالة النمو الطردي التي يسعون بها ولهذا فان وجود ظروف اخرى

ساهمت برفع حالة التوتر والقلق والغضب للطلاب ادت الى ظهور مشاكل سلوكية متنوعة اكثرها العناد والتحدي ورفض الخضوع لسلطة الأوامر والضوابط المجتمعية .
واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (أبو هديوس ، ٢٠١٠) حيث أظهرت عدم وجود فروق في مستوى التمرد النفسي تعزى لمتغير مكان السكن، كما اختلفت مع جميع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (عبد الأحد، ٢٠٠٥) دراسة (الوحيدى ، ٢٠٠٦) دراسة (مجاهد، ٢٠٠٦) دراسة (العباي و المعاضيدي، ٢٠٠٧) دراسة (عبد الرضا وعبد الغفور ، ٢٠١٠) حيث انها لم تتناول متغير السكن.

٣. " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في التمرد النفسي تعزى للمستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)".
وللإجابة على تلك الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Woy Anova) للتعرف على الفروق، والنتائج موضحة بالجدول رقم (١٨) .

جدول رقم (١٨)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في التمرد النفسي تعزى للمستوى الدراسي

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة Sig
التمرد النفسي	بين المجموعات	135.389	2	67.694	0.041	0.960
	داخل المجموعات	614983.6	372	1653.182		
	الإجمالي	615119.03	374			

قيمة F المحسوبة عند مستوى دلالة 0.05 لدرجات حرية (2 , 372) = 3

يتبين من الجدول رقم (١٨) أن مستوى الدلالة للفرق بين طلاب الأولى والثانية والثالثة إحصائي في التمرد النفسي كانت أكبر من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05 (قيمة F المحسوبة أقل من الجدولية) وهذا يعني أن لا يوجد فروق بين طلاب الأولى والثانية والثالثة إحصائي في التمرد النفسي ، مما سبق يمكن قبول الفرضية القائلة بأنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط درجات طلبه المرحلة الإعدادية في التمرد النفسي تعزى لمستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)"

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى ان طبيعة الظروف التي يمر بها الطلاب بعيدا عن مستوى التقدم من الناحية الدراسية ومستوى الترتيب فان قوة وشدة الاوضاع التي يعيش فيها الطلاب في قطاع غزة تركت اثار واضحة على جميع الطلاب لان التأثير له ابعاد نفسية واقتصادية واجتماعية

وسياسية لكل من الطلاب بعيدا عن الترتيب والقدرة على التوافق مع مثل هذه الظروف ولذلك فإن الواقع وصعوبته ومستوى التعرض المتساوي والمتشابه للطلاب في قطاع غزة نتيجة الحصار والعدوان المتواصل له تنافس واضح على جميع الطلاب بدون استثناء ولذلك فإن النتيجة التي اكدت على عدم وجود فروق واضحة بين الطلاب في المستويات الدراسية لحالة التمرد والتعبير عن المشاعر هي نتيجة واضحة لوجود مستوى ومشاعر واحدة للإنسان يتأثر بقوة الاحداث وشدتها ويتحاول التوافق والتكيف معها وقد يكون للباحث توجه أيضا الى ان الكثر الطلاب حسب تعامله مع الكثير من الطلاب الأكثر تأثرا في الظروف وينعكس على حالتهم الصحية والنفسية هم الطلاب المتفوقين الذين يرغبون بتوفير الاحتياجات اللازمة لهم لشعورهم في تقدم في مستواهم العلمي والعقلي ويرون انهم بحاجة الى رعاية واهتمام خاص ولكن الظروف الموحدة والواقعه على قطاع غزة جعلت كل الطلاب بكل المستويات هي تفكيرهم ومشاعرهم وحياتهم وسلوكياتهم واحد باختلاف الدرجات التي يقع فيها السلوك واختلاف الشدة التي يكون عليها السلوك واختلاف الفترة الزمنية التي يحدث فيها السلوك ، ولهذا فإن التمرد بالنسبة للمستويات الدراسية قد يكون ليس له فروق واضحة بين الطلبة فكل منهم يتأثر ويتأثر في الواقع الذي يعيشون فيه .

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة كل من دراسة (بشير ، ٢٠١٢) دراسة (الشاعر، ٢٠١٣) والتي بينت عدم وجود فروق في مستوى التمرد تعزي للمستوي التعليمي، بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (المطارنة والزغاليل ، ٢٠١١) ، و دراسة (السباب، ٢٠١١) والتي أظهرت ان توجد فروق تعزي للمستوي التعليمي.

التوصيات

بناءً عما أسفرت الدراسة من نتائج يمكن للباحث أن يوصي بما يلي :

١. ضرورة تضمين المناهج الدراسية بعض المقررات وخصوصاً (حقوق الإنسان، الحرية والديمقراطية) بالمفاهيم التربوية التي من شأنه نبذ ظاهرة التمرد بكافة أشكاله.
٢. مناقشة المؤسسات التعليمية على ضرورة جعل المدارس مركز علمي وحضاري بعيداً عن التوجهات الحزبية والطائفية ومنع العمل السياسي والحزبي بكل أشكاله داخل الحرم المدرسي.
٣. ضرورة إقامة الندوات والمحاضرات من خلال إستراتيجية الإرشاد الوقائي، للتصدي لبعض السلوكيات غير المرغوب فيها ومنها التمرد النفسي السلبي التي قد تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار داخل المدرسة.
٤. حث المؤسسات التعليمية الاهتمام بالأنشطة والبرامج الاجتماعية والثقافية والرياضية من أجل تعميق روح التعاون والتسامح والتآخي بين الطلبة.
٥. حث المؤسسات التعليمية والدوائر القانونية التابعة لها الاستفادة من تعليمات انضباط الطلبة مثل مبادرة الاحترام والانضباط القائمة بها وكالة الغوث الدولية، لغرض الحد من ظاهرة التمرد النفسي السلبي والعنف.
٦. حث مراكز الإرشاد النفسي في المدارس على تنمية وتعزيز السلوك الايجابي لدى الطلبة من خلال الندوات الإرشادية .

دراسات مقترحه

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يقترح الباحث الدراسات التالية التي يمكن تناولها و الاهتمام بها :

يري الباحث أن موضوع الدراسة ما زال في حاجة إلي دراسات نفسية في المجتمع الفلسطيني، حيث أن الموضوع يعد من الدراسات المهمة في مجتمعنا الفلسطيني، وعليه يقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات النفسية في هذا المجال، ويقترح ما يلي:

١. إجراء الدراسة نفسها على عينات أخرى كطلبة الإعدادية أو المتوسطة، وعقد مقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج تلك الدراسات.

٢. إجراء الدراسة نفسها على عينات أخرى غير الطلبة كالعاطلين عن العمل والموظفين ومنتسبي قوى الأمن الداخلي، وعقد مقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج تلك الدراسات.

٣. إجراء الدراسة نفسها على طلبة الجامعة مع اخذ متغيرات أخرى مثل الصفوف الدراسية، الدراسات الصباحية والمسائية، الكليات الحكومية والأهلية.

٤. بناء برنامج إرشادي لخفض ظاهرة التمرد النفسي السلبي لدى طلبة الإعدادية من خلال الاستفادة من المقياس الحالي.

المصادر والمراجع

أولاً : المراجع العربية:

١. ابن منظور، الأنصاري جمال الدين محمد(١٩٩٠). لسان العرب، المجلد الرابع: لبنان.
٢. أبو عذب ، نائل إبراهيم (٢٠٠٨) : برنامج إرشادي لتخفيف قلق الامتحان لدي طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين .
٣. أبو نجيله ، سفيان محمد (٢٠٠١) : مقالات في الشخصية والصحة النفسية، مركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية ، مطبعة منصور، غزة ، فلسطين.
٤. أبو هدروس، ياسرة محمد(٢٠١٠). تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين على البيئة الفلسطينية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(١١) العدد(٣) ، كلية التربية: جامعة البحرين، ص ص ٧٦-١٠٦، البحرين.
٥. أبو هين،فضل (١٩٩٢) . الصحة النفسية لدي الاطفال المتأثرين بالعنف في قطاع غزة، بحث ميداني ، غزة، فلسطين.
٦. أسعد، ميخائيل(١٩٩٤). علم الاضطرابات السلوكية ، الطبعة الاولى ، دار الجيل، بيروت،لبنان.
٧. إسماعيل، محمد عماد الدين(١٩٨٩). الطفل من الحمل إلى الرشد"الجزء الثاني: الصبي والمراهق، ط١، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
٨. بدير، كريمان (٢٠٠٧):الأسس النفسية لنمو الطفل، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٩. بركات، مطاوع(١٩٩٧).المعلم ومشكلات التلميذ الشخصية، مجلة التربية، العدد(١٢١): جامعة قطر، ص ص ١١٨-١٢٦، قطر.
١٠. بشير، فايز خضر(٢٠١٢). التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.
١١. بني جابر، جودت فرج(٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان، الاردن.

١٢. توفيق، سميحة كرم وسليمان، عبد الرحمن سيد (١٩٩٧). توجه المراهقين نحو والديهم أو أقرانهم وعلاقتها ببعض سمات شخصيتهم، مجلة علم النفس، العدد ٤٠ ص ٥٥: قطر.
١٣. ثابت، عبد العزيز " (1998) : الخبرات الصادمة وتأثيراتها النفسية والاجتماعية على الأطفال الفلسطينيين : مقدم لبرنامج غزة للصحة النفسية ، غزة، فلسطين .
١٤. جوشن، ماكداول ، وآخرون (٢٠٠٣). دليل تقديم المشورة إلى الشبيبة، ترجمة عصام خوري وسمير الشوملي، أوفير للطباعة والنشر: الأردن.
١٥. حجازي ، هاني محمد (٢٠٠٤). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب وبعض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء انتفاضة الأقصى ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين .
١٦. حسين، منصور وزيدان، محمد مصطفى (١٩٨٢). الطفل والمراهق، ط١، القاهرة :مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
١٧. الحلو، علي حسين (٢٠٠٢). الانحرافات السلوكية للشباب وسبل مواجهتها، علم النفس في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل العربي، وقائع المؤتمر العلمي العربي الأول، المجلد ١:جامعة بغداد، العراق، ص١١٦-١٢٤.
١٨. الحمداني، إقبال محمد رشيد، (٢٠٠٩). الاغتراب وعلاقته بالتمرد وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ابن الهيثم :جامعة بغداد، العراق.
- الخراشي، سليمان عمر محمد (1992). المشكلات النفسية والتعليمية الشائعة لدى طلاب المرحلتين الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
١٩. الخلف، سعد إبراهيم محمد (1994). القلق لدى المراهقين في المدينة والقرية دراسة مقارنة على عينة من مراهقي منطقة الرياض الإدارية، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم نفس، جامعة أم القرى، السعودية.
٢٠. داوود، عباس علوان (١٩٨٢). مخاوف المراهقين في مرحلة الدراسة المتوسطة في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

٢١. دسوقي، كمال(١٩٧٩). النمو التربوي للطفل والمراهق دروس في علم النفس الارتقائي،الأردن.
٢٢. الريالات، فليجان سليمان(١٩٨٧). مشكلات المراهقين دراسة مقارنة بين أبناء البدو والحضر في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى: مكة ، السعودية.
٢٣. الزيموي، محمد عودة(٢٠٠٣). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: الأردن
٢٤. الزعبلوي، محمد السيد محمد(١٩٩٨ أ). تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس ط٤: الرياض: مكتبة التوبة،السعودية.
٢٥. الزعبلوي، محمد السيد محمد(١٩٩٨ ب).المراهق المسلم حاجات المراهق والمشكلات التي تنشأ عنها، ط١، مجلد٦، بيروت :مؤسسة الكتب الثقافية،لبنان.
٢٦. الزغلول(٢٠٠٢) علم النفس التربوي، ط٢، العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية.
٢٧. زهران ، حامد عبد السلام(١٩٨٥). علم نفس نمو الطفولة والمراهقة، ط٢، عالم الكتب: مصر.
٢٨. زهران، حامد عبد السلام(١٩٧٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب: القاهرة، مصر.
٢٩. زهران، حامد عبد السلام(١٩٧٧ ب). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط٣، عالم الكتب: القاهرة، مصر.
٣٠. زهران، حامد عبد السلام(١٩٧٧ أ). علم النفس الاجتماعي، ط٢، عالم الكتب: القاهرة، مصر.
٣١. زهران، حامد عبد السلام(١٩٨٦). علم نفس الطفولة والمراهقة، ط٦، عالم الكتب للنشر: مصر.
٣٢. زهران، حامد عبدالسلام(١٩٩٤). علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة"، ط٥، القاهرة :عالم الكتب. ، مصر.

٣٣. زيدان، محمد مصطفى (١٩٨٦). **النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية**، ط ٢ ، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، السعودية.
٣٤. السباب، أزهار محمد عبد المجيد (٢٠١١). **قياس التمرد النفسي عند طلبة معهد إعداد المعلمين تكريت، مجلة التربية** المجلد ٧، العدد ٢٧: ص ٥٢-١١٢ العراق.
٣٥. سيبرجون انجلسش، وسيتوارت فنش (١٩٩٤). **المشاكل الانفعالية للنمو**، ط ٥، ترجمة: محمد خيري وعبد العزيز القوصي، مكتبة النهضة المصرية: القاهرة، مصر.
٣٦. السبيعي، عدنان (١٩٩٨). **الصحة النفسية للمراهقين والشباب**، ط ١، دمشق: دار الفكر المعاصر، سوريا.
٣٧. سويف، مصطفى فهمي (١٩٨٨). **إطار أساسي للشخصية دراسة حضارية مقارنة على نتائج التحليل العاملي**، القاهرة، **المجلة الجنائية القومية** العدد ٦ ص (٧٠)، مصر.
٣٨. السيد، فؤاد البهي (١٩٧٥): **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلي الشيخوخة**، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٣٩. الشاعر ، محمد ماجد (٢٠١٣). **التنبؤ بالتمرد النفسي في ضوء إشباع الوالدين للحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعه الاقصي، غزة، فلسطين.
٤٠. شعبان ، رجب (1992). **العلاقة بين الأساليب الاقدامية الاحجامية مع الأزمات والتوافق النفسي وبعض سمات الشخصية : مجلة علم النفس** ، العدد السادس، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة، مصر .
٤١. شلتز، دوان (١٩٨٣): **نظريات شخصية**، ترجمه حمودلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي: مطبعة جامعة بغداد، العراق.
٤٢. صادق، آمال وأبو حطب، فؤاد (١٩٩٩). **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
٤٣. صالح، قاسم حسين (١٩٨٨). **الشخصية بين التنظير والقياس**، مطبعة جامعة بغداد: العراق.

٤٤. صايمة ، ضياء (2005) : مدى فاعلية برنا مج إرشادي في التفريغ الانفعالي للتخفيف من آثار الخبرات الصادمة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.

٤٥. الصمادي، زياد(٢٠١٠). حل النزعات(نسخة منقحة للمنظور الأردني)، برنامج دراسات السلام الدولي: جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة.

٤٦. الضامن، منذر عبد الحميد (٢٠٠٣) : الإرشاد النفسي، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت.

٤٧. الضامن، منذر عبد الحميد (٢٠٠٥) : علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، مكتبة الفلاح، الكويت.

٤٨. طبيل، علي حسين(٢٠٠٨). بناء وتطبيق مقياس التمرد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية : المجلد، ٨، العدد ١، العراق،ص١٢٢-١٥٢.

٤٩. العامدي، علي محسن ياس (٢٠١٣) .التمرد النفسي والتفكير المزدوج وعلاقتها بالعنف لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية: العراق

٥٠. العبايجي، ندي فتاح و المعاضيدي، ميساء يحيي(٢٠٠٧). قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في الموصل، مجلة التربية والعلم، مجلد ١٤، العدد ٣، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق،ص٣٠٢-٣١٨.

٥١. العبادي، علي سلمان حسين(٢٠١١). تطور الهوية لدى المراهقين وعلاقتها بالتمرد النفسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد: جامعة بغداد، العراق.

٥٢. عبد الأحد، خلود بشير(٢٠٠٥). أثر برنامج تربوي لتخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين، رسالة ماجستير ، كلية التربية: جامعة الموصل، العراق.

٥٣. عبد الرحيم، بخيت عبد الرحيم (١٩٨٩) : قلق الامتحانات (المفهوم- العلاج -القياس)، الطبعة الأولى، دار النهضة المصرية، القاهرة،مصر.

٥٤. عبد الرضا، عصام محمد وعبد الغفور، رافع إدريس (٢٠١٠). بناء مقياس التمرد النفسي الرياضي لدى لاعبي كرة القدم الصالات في الأندية الشمالية، مجلة كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية، مجلد ٢٢، العدد ٨٩، العراق، ص ١٥٥-١٦٥.
٥٥. عبد الله، قاسم (٢٠٠٠). الشخصية واستراتيجياتها، ونظريتها ومتطلباتها وتطبيقاتها الاكلنيكية والتربوية، ط٢، دمشق: دار المكتبي، سوريا.
٥٦. عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٥): مداولات النمو ومشكلاته (مرحلة تكوين الجنين وحتى المراهقة)، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥٧. العبيدي، علي محمد سليمان (٢٠٠١). التمرد مخاطرة وعلاجه، دار النهضة العربية: القاهرة، مصر.
٥٨. العتيبي، غازي (٢٠٠١). اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة واثرها علي الدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي لدي عينة من الشباب الكويتي، رساله دكتوراه ، جامعه الزقازيق، مصر.
٥٩. عسيري، أحمد حسين (١٩٩٣). مقارنة فئتين عمريتين من المراهقين في تغير مفهوم الذات باستخدام برنامج إرشادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
٦٠. عقل، محمود عطا حسين (١٩٩٧). النمو الإنساني الطفولة والمراهقة، ط٤ ، الرياض : دار الخريجي للنشر والتوزيع، السعودية.
٦١. علي، علي (١٩٩٣). إبداع الأبناء غير الجانحين بالإحكام القضائية أو البحوث الاجتماعية، مؤسسة الأحداث وعلاقتها بتكوين الاتجاهات الجانحة لديهم، مجلة علم النفس، العدد ٢٥، ص (٧٩-٨٨)، جامعة بنها، مصر.
٦٢. عليان، فؤاد (٢٠٠٤). موسوعة فن التعامل مع المراهقين والمراهقات، ط١: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
٦٣. عودة ، محمد (٢٠١٠) : الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين .

٦٤. عيسوي، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٤). دراسة ميدانية على عينة من المجتمع المصري لظاهرة العنف الأسري، أسبابها ومظاهرها. مجلة البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، المجلد ١٣، العدد ٥، ص (١٢٦-١٣٨)، السعودية.
٦٥. عيسوي، عبد الرحمن (د.ت). سيكولوجية النمو "دراسة في نمو الطفل والمراهق"، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان.
٦٦. عيوش، دياب وآخرون (٢٠٠١). واقع الطفل الفلسطيني في ظل انتفاضة الاقصى، يوم دراسي، خانيونس: مطبعة حمزة، غزة، فلسطين.
٦٧. الفخري، سالمه داود وآخرون (١٩٨١). سيكولوجية الطفولة والمراهقة، بغداد: مطبعة جامعة بغداد، العراق.
٦٨. القاضي، يوسف (٢٠٠٢): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الطبعة الثانية، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية.
٦٩. القاضي، يوسف (١٩٩١): علم النفس التربوي في الإسلام، الطبعة الثانية، دار المريخ، الرياض، السعودية.
٧٠. قشقوش، إبراهيم (١٩٨٩). سيكولوجية المراهقة، ط٣، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
٧١. قناوي، هدى محمد (١٩٩٢). سيكولوجية المراهقة، ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
٧٢. لازاروس، ريتشاردس (١٩٨١). الشخصية، ترجمة: سيد محمد غنيم ومحمد عثمان نجاتي، مكتبة أصول علم النفس الحديث، دار الشروق، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
٧٣. اللامي، ابتسام لعبيبي (٢٠٠١). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق.
٧٤. اللزام، خالد محمد سليمان (١٩٩٧). مقارنة بين دور كل من الوالدين والأصدقاء في قرارات المراهقين من وجهة نظر المراهق، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم نفس، جامعة الملك سعود، السعودية.

٧٥. ماسترز، وليم ووسبيتز، رالف (١٩٩٨). **المراهقة والبلوغ**، ط١، بيروت: دار المناهل للطباعة والنشر، لبنان.
٧٦. ماكدوال وجوش، بوب هوسنتلز (٢٠٠٣). **دليل تقديم المشورة إلى الشبيبة**، ترجمه عصام خوري وسمير الشوملي، عمان، الأردن، ط١، أوفير للطباعة والنشر، الاردن.
٧٧. مجاهد، فاطمة محمد (٢٠٠٦): **مدى فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من حدة سلوك التمرد لدى بعض الطلبة والطالبات المراهقين دراسة مقارنة، مؤتمر المعلوماتية ومنظومة، يوليو، ٢٠٠٦، التعليم، العراق.**
٧٨. مجموعه من الباحثين (١٩٩١). **الصدمة النفسية علم نفس الحروب والكوارث** (إشراف محمد احمد النابلسي)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
٧٩. محفوظ، محمد جمال الدين (١٩٨٤). **تربية المراهق في المدرسة الإسلامية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.**
٨٠. محمود، إبراهيم (١٨٩٠) : **مدخل علم النفس التربوي**، الطبعة الأولى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
٨١. محمود، إقبال أحمد (٢٠٠٦): **المراهقة**، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان الأردن.
٨٢. مخيمر، صلاح الدين حسني (١٩٨٠). **مدخل إلى الصحة النفسية**، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، مصر.
٨٣. مخيمر، محمد عماد وهبه، محمد علي (٢٠٠٦). **المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج**، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، مصر.
٨٤. المدخلي، أحمد عمر أحمد (١٩٩٦). **فعالية العلاج العقلاني والانفعالي في خفض رهاب التحدث أمام الآخرين، رسالة ماجستير**. كلية التربية، قسم علم نفس، جامعة الملك سعود، السعودية.
٨٥. مسن، بول وآخرون (١٩٨٦). **أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ط١، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، دار الفلاح: الكويت.

٨٦. مصطفى، ناجية أمين (٢٠٠١). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة سلوك التمرد لدى بعض طالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر .
٨٧. المطارنة ، خوله محمد زايد (١٩٩٥). العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة: الأردن.
٨٨. المطارنة، خوله محمد والزغاليل، أحمد سليمان (٢٠١١). العلاقة بين الضغوط النفسية و التمرد لدى المراهقين وأثر كل من صفهم وجنسهم والمستوى التعليمي لوالديهم، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم النفسية والاجتماعية، مجلد ٢٦، العدد ٥، السعودية.
٨٩. معاليقي، عبد اللطيف (٢٠٠٧). المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة، ط٤، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر: لبنان.
٩٠. معوض، خليل معوض (١٩٩٤). سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، ط ٣، دار الفكر العربي، الاردن.
٩١. المليجي، حلمي عبد المنعم (١٩٨٢). النمو النفسي، ط٦، دار المعرفة الجامعية، القاهرة : مصر.
٩٢. المليجي، حلمي عبد المنعم، (١٩٧١). سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط٥، دار النهضة العربية، بيروت: لبنان.
٩٣. المليجي، عبد المنعم (١٩٥١). نفسية المراهق من مذكراته علم النفس، جامعة بنها: مصر .
٩٤. المنجد (١٩٩٦). باب عقب، ص ٥١٨ رقم ٧، دار المشرق، لبنان.
٩٥. الناصر، محمد حامد (٢٠٠٤). الشباب المرهق في الإسلام، مجلة البيان، المجلد ٥، العدد ١٢٨، ص (١٢٥-١٨٦)، السعودية.
٩٦. النغميشي، عبدالعزيز محمد (1994). المراهقة، دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة، الرياض: دار مسلم للنشر والتوزيع، السعودية.
٩٧. الهاشمي، عبد الحميد محمد (١٩٨٦). التوجيه والإرشاد النفسي (الصحة النفسية الوقائية)، ط١، دار الشروق، جدة :المملكة العربية السعودية.

٩٨. هانت، سويانا، وآخرون (١٩٨٨). نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ط١، ترجمة: قيس النوري، دار الشؤون الثقافية العامة: العراق .
٩٩. هول.ك. لندرز (١٩٧١). نظريات الشخصية، ترجمه: فرج أحمد فرج وآخرون، دار الشايح للنشر: القاهرة، مصر .
١٠٠. هول، وليندزي (١٩٨٧). نظريات الشخصية، ترجمة: أحمد فرج وآخرون، دار الفكر العربي: القاهرة، مصر .
١٠١. الوحيدي، سكينه جميل (٢٠٠٦). العلاقة بين تواصل الأسرة الأردنية ومرونتها وتماسكها من جهة وتمرد المراهق فيها من جهة أخرى، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية، الاردن .
١٠٢. يعقوب، غسان (١٩٩٩). سيكولوجية الحروب والكوارث ودور العلاج النفسي، دار الفارابي ، بيروت، لبنان .

ثانياً: المراجع الانجليزية

1. Brehm, J.W & Wortman, C.(1975). Response to Uncontrollable out comes, An integration of reactance theory and the learned helplessness model,, Inc
2. Comings DE, Wu S, Chiu C, Ring RH, Gade R, Ahn C, (1996). Polygenic inheritance of Tourette syndrome, stuttering, attention deficit hyperactivity ,conduct, and oppositional defiant disorder: the additive and subtractive effect of the three dopaminergic genes—DRD2, D beta H, and DAT1. Am J Med Genet. v67n(3).
3. D. Miller and others(1995). Adolescent Female Offenders Unique Considerations. Adolescence,Vol.30, No. 118, Summer 1995. Libra124
4. Felton , E(1978). the social Reconstruction of Adolescence Toward Explanation for Increasing Rates of violence in youth. Perspectives in Biology and Medicine.Val(22) No(2).
5. Fromin, G.S.(1960). Constraints on analogical inference. Cognitive Science , 21(4)
6. Gunn, T. E.(2008). Relationship between sensory deficits, Oppositional Defiant Disorder, and externalizing behaviors in an urban preschool population. (Doctoral dissertation, Azusa Pacific University, California)
7. Hjelle , I.a. and Ziegler , d.(1976) . personality theories . new York : McGraw – hill
8. L.Gavin and W.Furman Adolescent (1996). Girls Relationships with Mothers and Best Friends. Child Development, Vol 67, 375-386. By the Society for Research in Child Development.
9. Martin, Neilson C. ; Levy, Florence; Pieka, Jan; .Hay, David A.A (2006). Genetic Study of Attention Deficit Hyperactivity Disorder, Conduct Disorder, Oppositional Defiant Disorder and Reading Disability: Aetiological Overlaps and Implications International Journal of Disability, Development & Education, v53 n1 .
- 10.Mhci , juditti (1997) . child and adolescent development for educators , the McGraw – hill , companies , inc .
- 11.Nauta , A (2002) . Political Tensions on Educational Definitions of Thinking , Columbia , Columbia University Press .Nadder TS, Rutter M, Silberg JL,
- 12.Rey, J. M., & Walter, G. (1999). Oppositional defiant disorder. In R. L. Hendren (Series Ed.), J. M. Oldham, & M. B. Riba (Vol. Eds.), Review of psychiatry: Vol. 18. Disruptive behavior disorders in children and adolescents Washington, DC: American Psychiatric Press, Inc.
- 13.Rutter, M. (1981). Stress Coping and Development: some Issues and Questions. Journal of Child psychology and psychiatry. Vol. (22). No(4).pp323-356.

14. Samuel, William. (1981). personality searching for , the sources of human behavior , new York , McGraw – hill Slutske,
15. Shingo ,s.(1983).A study of violence Among Pupils in junior High Schools: social Psychological Traits of violent Pupils .Reports of National Research Institute of police Science. Val(24) No(1).
16. Slutske, W. S., Cronk, N. J., & Nabors-Oberg, R. E. (2003). Familial and genetic factors. In C. A. Essau (Ed.), Conduct and oppositional defiant disorders: Epidemiology, risk factors, and treatment Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
17. van Goozen SH, van den Ban E, Matthys W, Cohen-Kettenis PT, Thijssen JH, van Engeland H(2000). Increased adrenal androgen functioning in children with oppositional defiant disorder: a comparison with psychiatric and normal controls. Journal of American Acad Child Adolesc Psychiatry.;39(11). Snoek H, van Goozen SH, Matthys W, Sigling HO,
18. Word, William (1982).The Inter Effects of Learned Helplessness of Psychological Reactance and Locus of Control, Dissertation Abstract International, Vol. (42). No. (7)
19. Thabet, A (1996):" Notes in General Psychiatry", 1st ed. Gaza, pp 73-78.
20. Thabet, A, Abed, Y, and Vostanos, (2001): "The Effect of Trauma on Mental Health OF Palestinian women and their Children, Gaza",
21. Eastern Mediterr anean Health Journal,Vol.7, pp413-421 .
22. Turner, F (1999): "Adult Psychopathology, second edition", the free press, New York, pp 638_658.
23. American Psychiatric Association (1994): "Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders(DSM- IV)". (4th Ed.) Washington, D.C.: A.P.A. Author
24. Terr, Lenore, C(1991): "Childhood Traumas", American Journal of Psychiatry 148,1, January 1991, pp 10-19.
25. Baker,A.M(1990): "The PSYCHOLOGICAL impact of the Intifada on Palestinian Children in the occupied West Bank Gaza", American Journal of Psychiatry,60,pp 496-505.
26. Wenar,C. & Kerig, p (2000):" Developmental Psychopathology: from infancy through adolescence", fourth ed, New York: Mc Graw- hill, Inc, pp 185-188.
27. Herman, J.L. (199^v). Traumatic and Recovery. United States of America. Basic Books, 1992, Hilgard, E.R., Atkinson, R.C., Atkinson, R.L., (1975). Introduction to Psychology, New York, Harcourt Brace Jovanovich,609

28.Lonigan, C.J, et al(1991): "Children's reaction to nature disaster, symptom and degree of exposure". Advance in Behavior in Research and Therapy, 13, pp 135_154.

الملاحق
ملحق ((١))
قائمة باسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	المؤسسة التي يعمل بها
١.	د. عبد الرؤوف الطلاع	جامعة الأقصى - غزة.
٢.	د. ياسرة أبو هدرس	جامعة الأقصى - غزة.
٣.	د. ديبية الزين	جامعة الأقصى - غزة.
٤.	د. عطف أبو غالي	جامعة الأقصى - غزة.
٥.	د. جميل الطهراوي	الجامعة الإسلامية - غزة.
٦.	د. أنور العبادسه	الجامعة الإسلامية - غزة.
٧.	د. محمد عليان	جامعة الأزهر - غزة
٨.	د. معمر الفرا	مدير مدرسة بوكالة الغوث - غزة
٩.	د. صالح محسن	برنامج الصحة النفسية والمجتمعية بوكالة الغوث الولية - غزة
١٠.	د. باسل الحمارنة	برنامج الصحة النفسية والمجتمعية بوكالة الغوث الولية - غزة
١١.	د. حسن ناصر الزوايدة	جامعة الإسراء - الأردن
١٢.	د. إيمان حسن الجنابي	جامعة بغداد - العراق

ملحق ((٢))

مهمة تسهيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية - غزة
The Islamic University - Gaza

هاتف داخلي: 1150

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

الرقم: .../35/ج.م.ع. Ref

التاريخ: 2015/03/30. Date

الأستاذ الفاضل/ رئيس برنامج الصحة النفسية المجتمعية بوكالة الغوث حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم
التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ محمد يونس خليل شلايل، برقم جامعي 120133355
المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص الصحة النفسية المجتمعية وذلك بهدف
تطبيق أدوات دراسته والحصول علي المعلومات لمساعدته في اعداد رسالته للماجستير والتي
بعنوان:

الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز



السادة مديرى منطقة صخرة وعزب غزة
الرجاء تسهيل مهمة الباحث بتيسره
صوره الى:-
الذوات الدراسات والبحوث النفسية
ولكمما مزيد الشكر والتقدير
رئيس مركز التطوير التربوي
محمد عبد الهادي

ملحق ((٣)) رسالة التحكيم



الجامعة الإسلامية - غزة.
عمادة الدراسات العليا.
كلية التربية.
قسم علم النفس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سعادة الأستاذ الدكتور / حفظه الله،،،

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع / تحكيم أدوات دراسة ماجستير

يقوم الطالب / محمد يونس شلايل بعمل دراسة لنيل درجة الماجستير في الجامعة الإسلامية -
قسم علم النفس - تخصص ارشاد نفسي.

وهذه الدراسة بعنوان :

(الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة) .

وتهدف الدراسة إلى: الكشف عن مستوى الخبرات الصادمة والتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة
الإعدادية ، و التعرف علي العلاقة بين الخبرات الصادمة والتمرد النفسي لدي طلبة المرحلة
الإعدادية بمدارس وكالة الغوث ، و توضيح الفروق في متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية
بمدارس وكالة الغوث على مقياس الخبرات الصادمة تعزى للمتغيرات التالية (الجنس ، المستوى
التعليمي ، منطقة السكن) ، والتعرف علي الفروق في متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية
بمدارس وكالة الغوث على مقياس الخبرات الصادمة تعزى للمتغيرات التالية (الجنس ، المستوى
التعليمي ، منطقة السكن) .

وقد قام الباحث بوضع التعريفات الإجرائية الآتية لمتغيرات الدراسة.

حيث يعرف الطالب التمرد النفسي إجرائياً بما يلي:

بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التمرد النفسي الذي أعده
الباحث .

ويعرف الخبرات الصادمة بالتعريف الإجرائي الآتي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الخبرات الصادمة الذي تبناه الباحث وهو مقياس برنامج غزة للخبرات الصادمة لدى الأطفال .

وقد قام الباحث بإعداد مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين، ويتكون من (٤٣) فقرة ، مقسمة إلى (ثلاثة) أبعاد وهي كما يلي:

البعد الأول : التمرد على السلطة الوالدية.

البعد الثاني : التمرد على السلطة المدرسية.

البعد الثالث : التمرد على السلطة المجتمعية.

ويطلب من المفحوص الإجابة عن كل عبارة حسب ما يشعر به ، وتتم الإجابة عليه وفق أربع خيارات هي : (موافق بشدة ، موافق ، معارض ، معارض بشدة).

وقد قام الباحث أيضاً بتبني مقياس (الخبرات الصادمة) ويتكون من (٢٩) فقرة وهي كما

يلي: ويطلب من المفحوص الإجابة عن كل عبارة حسب ما تعرض له من الأحداث المؤلمة والصادمة التي قد يتعرض لها أي إنسان في الظروف الصعبة ، وتتم الإجابة عليه وفق خيارين

هي : (نعم ، لا) .

ملحق ((٤))
المقياس بصورته الأولية
مقياس التمرد النفسي

لا تنتمي	تنتمي	العبرة
البعد الأول : التمرد على السلطة الوالدية:		
		1. أرفض النصح والإرشاد من قبل والديّ .
		2. أغضب إذا لم يسمح لي والديّ بإبداء الرأي فيما يتعلق بأمور الأسرة .
		3. أتعامل بعناد مع والديّ .
		4. تتملكني رغبة قوية في التمرد على والديّ .
		5. أرفض أن يتعامل معي والديّ بلغة الأوامر .
		6. تسعدني مخالفة آراء والديّ .
		7. يسعدني القيام بعكس ما يطلبه والديّ مني من أعمال .
		8. أرفض محاولات والديّ لإقناعي بفكرة ما .
		9. أغضب عندما يحاول والديّ مصادرة حريتي في اتخاذ قرارات تخصني .
		10. أمتنع عن القيام بأي عمل يطلبه مني والديّ .
		11. أرفض محاولة والديّ البحث عن حلول لمشاكلي الخاصة .
		12. أشعر بالاستياء من والديّ عندما يطلبان مني القيام بعمل ما .
		13. أرفض محاولة والديّ تهميش شخصيتي .
		14. أعارض آراء والديّ المطروحة في المناقشات العامة .
فقرات مقترحة		
		1.
		2.
		3.
		4.
		5.
البعد الثاني: التمرد على السلطة المدرسية :		
		15. أخالف أساتذتي والمدير في آراءهم .
		16. أنفذ ما يطلبه مني أساتذتي .
		17. أشعر بالانزعاج عندما ينصحنني أساتذتي بالافتداء بهم .
		18. أعمل بنصائح أساتذتي ومديري .
		19. أحافظ على علاقة جيدة مع أساتذتي .
		20. تتملكني رغبة في الخروج على الكثير من أنظمة وقوانين المدرسة .
		21. أدخل في صراع مع أساتذتي لحل مشاكلي المدرسية .
		22. أرفض الحضور إلى المدرسة مرتديا الزي المدرسي .
		23. أشعر برغبة في مخالفة رأي أساتذتي .
		24. أشعر بأن أنظمة وقوانين المدرسة غير عادلة .
		25. أحب عمل ضجة وفوضى في غرفة الصف الدراسية .
		26. أرد على أساتذتي بأسلوب غير لائق .
		27. أرفض النصح والإرشاد من قبل أساتذتي .
		28. أفضل العنف في حل مشاكلي المدرسية .
فقرات مقترحة		
		1.
		2.
		3.
		4.

			.5
البعد الثالث التمرد على السلطة المجتمعية:			
		أفضل أن أكون في موقع قوة بالنسبة للآخرين .	.29
		أشعر بغضب تجاه من هم في موقع السلطة أو المسؤولية في المجتمع .	.30
		أستمتع كثيرا بالجدال مع الآخرين .	.31
		أشعر بالضيق عندما أرى صاحب سلطة يجبر الآخرين علي عمل ما .	.32
		أرفض حلول مشاكلنا من قبل الآخرين .	.33
		أشعر بالسعادة عندما أرى الآخرين يعارضون القيم والعادات السائدة .	.34
		أغضب عندما ينصحنني أحد بشيء أعرفه مسبقاً .	.35
		أرفض النظم السائدة في المجتمع .	.36
		أستمتع بمخالفة الآخرين في الكثير من الآراء .	.37
		أرفض التصرف كما يرغب الآخرون مني .	.38
		أشعر برغبة للتمرد على القيم السائدة في المجتمع .	.39
		أعترض على القرارات التي يصدرها أصحاب السلطة في المجتمع .	.40
		أحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع .	.41
		أشعر برغبة بالتصدي لكل فرد من أفراد المجتمع .	.42
		أعتبر نفسي منافساً أكثر مني متعاوناً .	.43
٤٤ فقرات مقترحة			
			.1
			.2
			.3
			.4
			.5

مقياس الخبرات الصادمة

يتبنى الباحث تعريف (ثابت، ١٩٩٨) للخبرات الصادمة : أنها الحدث الخارجي المفاجئ وغير المتوقع والشديد ، والذي يترك الفرد مشوهدا، ويكون هذا العمل خارجا علي نطاق عمل الكائن الحي .

وتطلق الخبرة الصادمة علي نوع الخبرة المفرطة للفرد ، بحيث لا يستطيع احتمالها فيتداعي بالأعراض المرضية ، ويأتي تأثيرها من الفجائية التي تحدث اثناء الصدمة .

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة :

أمامك مجموعة من البنود التي تتضمن مجموعة من الأحداث المؤلمة والصادمة التي قد يتعرض لها أي إنسان في الظروف الصعبة مثل الحروب والاحتلال ، والتي قد تشمل بعض ما تعرضت له خلال فترة الحرب الأخيرة على قطاع غزة . نرجو أن تضع علامة صح في الخانة الموجودة أمام السؤال :

العبرة	نعم	لا
1. سماعك لاستشهاد صديق لك .		
2. سماعك لاستشهاد أب أو أخ أو أخت أو قريب لك .		
3. سماعك للقصف المدفعي للمناطق المختلفة من قطاع غزة .		
4. سماعك لأصوات الطائرات الحربية عند اختراقها لحاجز الصوت .		
5. سماعك لاعتقال أو خطف أحد الأشخاص .		
6. مشاهدة استشهاد صديق لك أمامك .		
7. مشاهدة استشهاد أب أو أخ أو أخت أو قريب لك أمامك .		
8. مشاهدة إصابة صديق لك بالرصاص .		
9. مشاهدة إصابة أب أو أخ أو أخت أو قريب لك بالرصاص .		
10. مشاهدة بيتكم وهو يهدم ، ويدمر من القصف أو الجرافات .		
11. مشاهدة بيت جيرانكم وهو يهدم ، ويدمر من القصف أو الجرافات .		
12. مشاهدة بيوت الجيران وهي تقصف بالمدفعية الثقيلة والرشاشات و الطائرات .		
13. مشاهدة بيتكم وهو يقصف بالمدفعية الثقيلة ، والرشاشات ، والطائرات .		
14. مشاهدة صور الجرحى و الأشلاء والشهداء في التلفزيون .		
15. مشاهدة عمليات الاغتيالات لرجال المقاومة من قبل الطائرات أو القصف المدفعي .		
16. مشاهدة الآثار الناتجة عن القصف المدفعي على قطاع غزة .		
17. تعرضك للإصابة بشظية قنبلة أو صاروخ أو الرصاص .		
18. تعرضك للإصابة الجسدية نتيجة لقصف منزلك .		
19. تعرضك للاحتجاز في البيت .		
20. تعرضك للضرب والإهانة .		
21. تعرضك للحرمان من الماء والأكل والكهرباء .		
22. تعرضك لإطلاق النار بقصد التخويف .		
23. تعرض أغراضك الشخصية للتدمير والتكسير والنهب .		
24. تعرضك للتهديد شخصياً بالقتل .		
25. تعرضك للتهديد بقتل أحد أفراد الأسرة .		
26. تعرضك للخطر الشديد باستخدام كدرع بشري للقبض على جار لكم .		
27. تعرضك للحرمان من استخدام دورة المياه ومنعك من الخروج من الغرفة التي حجزت فيها .		
28. تعرضك للاعتقال من الجيش أثناء الاجتياح .		
29. تعرضك للتهجير مع عائلتك وأقاربك .		

ملحق (٥)
المقياس بصورته بعد اجراء الصدق والثبات
مقياس التمرد النفسي

لا تنتمي	تنتمي	العبارة
		1. أرفض النصح والإرشاد من قبل والديّ .
		2. أغضب إذا لم يسمح لي والديّ بإبداء الرأي فيما يتعلق بأمور الأسرة .
		3. أتعامل بعناد مع والديّ .
		4. أرفض أن يتعامل معي والديّ بلغة الأوامر .
		5. تسعدني مخالفة آراء والديّ .
		6. يسعدني القيام بعكس ما يطلبه والديّ مني من أعمال .
		7. أرفض محاولات والديّ لإقناعي بفكرة ما .
		8. أغضب عندما يحاول والديّ مصادرة حريتي في اتخاذ قرارات تخصني .
		9. أمتنع عن القيام بأي عمل يطلبه مني والديّ .
		10. أرفض محاولة والديّ البحث عن حلول لمشاكلي الخاصة .
		11. أشعر بالاستياء من والديّ عندما يطلبان مني القيام بعمل ما .
		12. أرفض محاولة والديّ تهميش شخصيتي .
		13. أشعر بالانزعاج عندما ينصحنني أساتذتي بالاعتناء بهم .
		14. أعمل بنصائح أساتذتي ومديري .
		15. أدخل في صراع مع أساتذتي لحل مشاكلي المدرسية .
		16. أرفض الحضور إلى المدرسة مرتدياً الزي المدرسي .
		17. أشعر برغبة في مخالفة رأي أساتذتي .
		18. أشعر بأن أنظمة وقوانين المدرسة غير عادلة .
		19. أحب عمل ضجة وفوضى في غرفة الصف الدراسية .
		20. أرد على أساتذتي بأسلوب غير لائق .
		12. أرفض النصح والإرشاد من قبل أساتذتي .
		22. أشعر بغضب تجاه من هم في موقع السلطة أو المسؤولية في المجتمع .
		23. أستمتع كثيراً بالجدال مع الآخرين .
		24. أشعر بالضيق عندما أرى صاحب سلطة يجبر الآخرين علي عمل ما .
		25. أرفض حلول مشاكلي من قبل الآخرين .
		26. أشعر بالسعادة عندما أرى الآخرين يعارضون القيم والعادات السائدة .
		27. أغضب عندما ينصحنني أحد بشيء أعرفه مسبقاً .
		28. أرفض النظم السائدة في المجتمع .
		29. أستمتع بمخالفة الآخرين في الكثير من الآراء .
		30. أرفض التصرف كما يرغب الآخرون مني .
		31. أشعر برغبة للتمرد على القيم السائدة في المجتمع .
		32. أحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع .
		33. أعتبر نفسي منافساً أكثر مني متعاوناً .

مقياس مقياس الخبرات الصادمة

لا	نعم	العبارة
		1. سماعك لاستشهاد صديق لك .
		2. سماعك لاستشهاد أب أو أخ أو أخت أو قريب لك .
		3. سماعك لاعتقال أو خطف أحد الأشخاص .
		4. مشاهدة استشهاد صديق لك أمامك .
		5. مشاهدة استشهاد أب أو أخ أو أخت أو قريب لك أمامك .
		6. مشاهدة إصابة صديق لك أمامك بالرصاص .
		7. مشاهدة إصابة أب أو أخ أو أخت أو قريب لك بالرصاص .
		8. مشاهدة بيتكم وهو يهدم ، ويدمر من القصف أو الجرافات .
		9. مشاهدة بيت جيرانكم وهو يهدم ، ويدمر من القصف أو الجرافات .
		10. مشاهدة بيوت الجيران وهي تقصف بالمدفعية الثقيلة والرشاشات و الطائرات .
		11. مشاهدة بيتكم وهو يقصف بالمدفعية الثقيلة ، والرشاشات ، والطائرات .
		12. مشاهدة صور الجرحى و الأشلاء والشهداء في التلفزيون .
		13. مشاهدة عمليات الاغتيالات لرجال المقاومة من قبل الطائرات أو القصف المدفعي .
		14. مشاهدة الآثار الناتجة عن القصف المدفعي على قطاع غزة .
		15. تعرضك للإصابة بشظية قنبلة أو صاروخ أو الرصاص .
		16. تعرضك للإصابة الجسدية نتيجة لقصف منزلك .
		17. تعرضك للاحتجاز في البيت .
		18. تعرضك للضرب والإهانة .
		19. تعرضك للحرمان من الماء والأكل والكهرباء .
		20. تعرضك لإطلاق النار بقصد التخويف .
		21. تعرض أغراضك الشخصية للتدمير والتكسير والنهب .
		22. تعرضك للتهديد شخصياً بالقتل .
		23. تعرضك للتهديد بقتل أحد أفراد الأسرة .
		24. تعرضك للخطر الشديد باستخدامك كدرع بشري للقبض على جار لكم .
		25. تعرضك للحرمان من استخدام دورة المياه ومنعك من الخروج من الغرفة التي حجزت فيها .
		26. تعرضك للاعتقال من الجيش أثناء الاجتياح .
		27. تعرضك للتهجير مع عائلتك وأقاربك .

ملحق ((٦))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقياس بصورته النهائية



الجامعة الإسلامية - غزة.

عمادة الدراسات العليا.

كلية التربية.

قسم علم النفس.

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إليكم استبانة الخبرات الصادمة و التمرد النفسي والذي أعدها الباحث من أجل قياس درجة وجود الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدي عينه من طلبة المرحلة الإعدادية ، وذلك في إطار دراسة ماجستير بعنوان (الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدي طلبة المرحلة الإعدادية بغزة).

حيث يتكون هذه الاستبانة من (٦٠ فقرة) وأمام كل فقرة من فقرات الاستبانة بدائل هي كالتالي:

موافق بشدة ، موافق ، محايد ، معارض ، معارض بشدة ، نعم ، لا

لذا أرجو قراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة والإجابة عليها بدقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (×) أما البديل الذي تراه/ترينه مناسباً لحالتك.

مع العلم أنه لا يوجد هناك عبارات صحيحة وأخرى خطأ، وإنما هي تعبير عن الآراء الشخصية للفرد، وأن نتائج هذه الاستبانة إنما هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم التعامل معها بسرية تامة.

شاكرين حسن تعاونكم معنا،،،

البيانات الاولية:

الجنس: انثي

المستوي التعليمي: الأول الاعدادي الثاني الاعدادي الثالث الاعدادي

السكن: شرق غزة غرب غزة

مقياس التمرد النفسي

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارة	
					أرفض النصح والإرشاد من قبل والديّ .	1.
					أغضب إذا لم يسمح لي والديّ بإبداء الرأي فيما يتعلق بأمور الأسرة .	2.
					أتعامل بعناد مع والديّ .	3.
					أرفض أن يتعامل معي والديّ بلغة الأوامر .	4.
					تسعدني مخالفة آراء والديّ .	5.
					يسعدني القيام بعكس ما يطلبه والديّ مني من أعمال .	6.
					أرفض محاولات والديّ لإقناعي بفكرة ما .	7.
					أغضب عندما يحاول والديّ مصادرة حريتي في اتخاذ قرارات تخصني .	8.
					أمتنع عن القيام بأي عمل يطلبه مني والديّ .	9.
					أرفض محاولة والديّ البحث عن حلول لمشاكلي الخاصة .	10.
					أشعر بالاستياء من والديّ عندما يطلبان مني القيام بعمل ما .	11.
					أرفض محاولة والديّ تهميش شخصيتي .	12.
					أشعر بالانزعاج عندما ينصحنى أساتذتي بالاعتداء بهم .	13.
					أعمل بنصائح أساتذتي ومديري .	14.
					أدخل في صراع مع أساتذتي لحل مشاكلي المدرسية .	15.
					أرفض الحضور إلى المدرسة مرتدياً الزي المدرسي .	16.
					أشعر برغبة في مخالفة رأي أساتذتي .	17.
					أشعر بأن أنظمة وقوانين المدرسة غير عادلة .	18.
					أحب عمل ضجة وفوضى في غرفة الصف الدراسية .	19.
					أرد على أساتذتي بأسلوب غير لائق .	20.
					أرفض النصح والإرشاد من قبل أساتذتي .	21.
					أشعر بغضب تجاه من هم في موقع السلطة أو المسؤولية في المجتمع .	22.
					أستمتع كثيراً بالجدال مع الآخرين .	23.
					أشعر بالضيق عندما أرى صاحب سلطة يجبر الآخرين علي عمل ما .	24.
					أرفض حلول مشاكلي من قبل الآخرين .	25.
					أشعر بالسعادة عندما أرى الآخرين يعارضون القيم والعادات السائدة .	26.
					أغضب عندما ينصحنى أحد بشيء أعرفه مسبقاً .	27.
					أرفض النظم السائدة في المجتمع .	28.
					أستمتع بمخالفة الآخرين في الكثير من الآراء .	29.
					أرفض التصرف كما يرغب الآخرون مني .	30.
					أشعر برغبة للتمرد على القيم السائدة في المجتمع .	31.
					أحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع .	32.
					أعتبر نفسي منافساً أكثر مني متعاوناً .	33.

مقياس مقياس الخبرات الصادمة

لا	نعم	العبارة
		1. سماعك لاستشهاد صديق لك .
		2. سماعك لاستشهاد أب أو أخ أو أخت أو قريب لك .
		3. سماعك لاعتقال أو خطف أحد الأشخاص .
		4. مشاهدة استشهاد صديق لك أمامك .
		5. مشاهدة استشهاد أب أو أخ أو أخت أو قريب لك أمامك .
		6. مشاهدة إصابة صديق لك أمامك بالرصاص .
		7. مشاهدة إصابة أب أو أخ أو أخت أو قريب لك أمامك بالرصاص .
		8. مشاهدة بيتكم وهو يهدم ، ويدمر من القصف أو الجرافات .
		9. مشاهدة بيت جيرانكم وهو يهدم ، ويدمر من القصف أو الجرافات .
		10. مشاهدة بيوت الجيران وهي تقصف بالمدفعية الثقيلة والرشاشات و الطائرات .
		11. مشاهدة بيتكم وهو يقصف بالمدفعية الثقيلة ، والرشاشات ، والطائرات .
		12. مشاهدة صور الجرحى و الأشلاء والشهداء في التلفزيون .
		13. مشاهدة عمليات الاغتيالات لرجال المقاومة من قبل الطائرات أو القصف المدفعي .
		14. مشاهدة الآثار الناتجة عن القصف المدفعي على قطاع غزة .
		15. تعرضك للإصابة بشظية قنبلة أو صاروخ أو الرصاص .
		16. تعرضك للإصابة الجسدية نتيجة لقصف منزلك .
		17. تعرضك للاحتجاز في البيت .
		18. تعرضك للضرب والإهانة .
		19. تعرضك للحرمان من الماء والأكل والكهرباء .
		20. تعرضك لإطلاق النار بقصد التخويف .
		21. تعرض أغراضك الشخصية للتدمير والتكسير والنهب .
		22. تعرضك للتهديد شخصياً بالقتل .
		23. تعرضك للتهديد بقتل أحد أفراد الأسرة .
		24. تعرضك للخطر الشديد باستخدامك كدرع بشري للقبض على جار لكم .
		25. تعرضك للحرمان من استخدام دورة المياه ومنعك من الخروج من الغرفة التي حجزت فيها .
		26. تعرضك للاعتقال من الجيش أثناء الاجتياح .
		27. تعرضك للتهجير مع عائلتك وأقاربك .

ملحق ((٧))

الصدق والثبات spss

Correlations

[DataSet0]

Correlations																
	a1	a2	a3	a4	a5	a6	a7	a8	a9	a10	a11	a12	a13	a14	مقياس المرد	
a1	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	1 .000 50	.995** 439 50	-.112 .439 50	.035 .379 50	.313* .971 50	.084 .027 50	.243 .560 50	.095 .089 50	.066 .514 50	.234 .102 50	-.076 .601 50	.005 .975 50	-.163 .259 50	.139 .336 50	299* .035 50
a2	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.995** .000 50	1 439 50	-.127 .379 50	.005 .971 50	.313* .027 50	.094 .515 50	.251 .079 50	.109 .452 50	.058 .687 50	.226 .115 50	-.060 .679 50	-.008 .954 50	-.174 .226 50	.125 .387 50	301* .034 50
a3	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	-.112 .439 50	-.127 .379 50	1 439 50	.295* .037 50	.140 .333 50	.237 .098 50	.073 .615 50	.121 .401 50	.195 .175 50	.165 .253 50	.275 .053 50	.169 .241 50	.248 .083 50	-.225 .117 50	361* .010 50
a4	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.035 .810 50	.005 .971 50	.295* .037 50	1 439 50	-.176 .220 50	.158 .275 50	-.055 .706 50	.133 .357 50	.021 .886 50	.198 .168 50	.356* .011 50	-.075 .606 50	.145 .314 50	-.031 .829 50	.147 .307 50
a5	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.313* .027 50	.313* .027 50	.140 .333 50	-.176 .220 50	1 443 50	.178 .216 50	.072 .619 50	.150 .299 50	.194 .178 50	-.089 .540 50	.491** .000 50	.080 .580 50	.179 .213 50	.431** .002 50	
a6	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.084 .560 50	.094 .515 50	.237 .098 50	.158 .275 50	.111 .443 50	1 405** 50	.302* .033 50	.405** .004 50	.177 .218 50	.313* .027 50	.494** .000 50	.144 .318 50	.296* .037 50	.038 .791 50	599** .000 50
a7	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.243 .089 50	.251 .079 50	.073 .615 50	-.055 .706 50	.178 .216 50	.302* .033 50	1 405** 50	.205 .153 50	-.036 .806 50	.127 .020 50	.328* .075 50	.254 .143 50	.210 .880 50	-.034 .814 50	369** .008 50
a8	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.095 .514 50	.109 .452 50	.121 .401 50	.133 .357 50	.072 .619 50	.405** .004 50	.205 .153 50	1 405** 50	.127 .379 50	.206 .151 50	.493** .000 50	.048 .739 50	.502** .000 50	.078 .592 50	526** .000 50
a9	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.066 .647 50	.058 .687 50	.195 .175 50	.021 .886 50	.150 .299 50	.177 .218 50	-.036 .806 50	.127 .379 50	1 946 50	.010 .826 50	-.032 .008 50	.256 .668 50	.350* .007 50	-.030 .717 50	350* .002 50
a10	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.234 .102 50	.226 .115 50	.165 .253 50	.198 .168 50	.194 .178 50	.313* .027 50	.328* .020 50	.206 .151 50	.010 .946 50	1 50 50	.370** .008 50	.191 .183 50	-.025 .863 50	.219 .127 50	554** .000 50
a11	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	-.076 .601 50	-.060 .679 50	.275 .053 50	.356* .011 50	-.089 .540 50	.494** .000 50	.254 .075 50	.493** .000 50	-.032 .826 50	.370** .008 50	1 .668 50	.062 .007 50	.379** .663 50	-.063 .663 50	495** .000 50
a12	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.005 .975 50	-.008 .954 50	.169 .241 50	-.075 .606 50	.491** .000 50	.144 .318 50	.210 .143 50	.048 .739 50	.256 .072 50	.191 .183 50	.062 .668 50	1 .087 50	.245 .087 50	.261 .067 50	475** .000 50
a13	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	-.163 .259 50	-.174 .226 50	.248 .083 50	.145 .314 50	.080 .580 50	.296* .037 50	-.022 .880 50	.502** .000 50	.350* .013 50	-.025 .863 50	.379** .007 50	.245 .087 50	1 .087 50	-.053 .717 50	426** .002 50
a14	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.139 .336 50	.125 .387 50	-.225 .117 50	-.031 .829 50	.179 .213 50	.038 .791 50	-.034 .814 50	.078 .592 50	-.030 .838 50	.219 .127 50	-.063 .663 50	.261 .067 50	-.053 .717 50	1 50	252 .078 50
مقياس المرد	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.299* .035 50	.301* .034 50	.361* .010 50	.147 .307 50	.431** .002 50	.599** .000 50	.369** .008 50	.526** .000 50	.350* .013 50	.554** .000 50	.495** .000 50	.475** .000 50	.426** .002 50	.252 .078 50	1 50

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

[DataSet0]

		a15	a16	a17	a18	a19	a20	a21	a22	a23	a24	a25	a26	a27	a28	متغير الفرد
a15	Pearson Correlation	1	.015	.083	-.012	.336*	.048	.066	.033	-.184	.009	.193	.124	.072	-.206	.235
	Sig. (2-tailed)		.918	.565	.934	.017	.741	.648	.822	.200	.950	.178	.389	.618	.151	.101
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
a16	Pearson Correlation	.015	1	.390**	.382**	.043	.160	.149	-.123	-.175	-.105	.148	.128	.009	.223	.167
	Sig. (2-tailed)	.918		.005	.006	.769	.268	.302	.394	.224	.469	.305	.374	.951	.120	.246
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
a17	Pearson Correlation	.083	.390**	1	.208	-.079	.078	.136	.074	.255	.000	-.065	.066	.258	.143	.385**
	Sig. (2-tailed)	.565	.005		.146	.585	.589	.347	.608	.074	1.000	.655	.648	.071	.323	.006
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
a18	Pearson Correlation	-.012	.382**	.208	1	.282*	.100	.182	.090	.133	.155	.180	.470**	.176	.053	.366**
	Sig. (2-tailed)	.934	.006	.146		.047	.489	.205	.536	.356	.284	.210	.001	.220	.716	.009
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
a19	Pearson Correlation	.336*	.043	-.079	.282*	1	.343*	-.171	.125	-.201	.169	.290*	.081	-.043	-.282*	.030
	Sig. (2-tailed)	.017	.769	.585	.047		.015	.236	.386	.162	.242	.041	.577	.766	.047	.836
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
a20	Pearson Correlation	.048	.160	.078	.100	.343*	1	-.107	.086	.043	.034	-.098	.026	.210	-.016	-.046
	Sig. (2-tailed)	.741	.268	.589	.489	.015		.458	.552	.766	.816	.497	.855	.143	.911	.750
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
a21	Pearson Correlation	.066	.149	.136	.182	-.171	-.107	1	.119	.330*	-.047	.133	.088	.187	-.077	.450**
	Sig. (2-tailed)	.648	.302	.347	.205	.236	.458		.410	.019	.748	.356	.545	.193	.596	.001
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
a22	Pearson Correlation	.033	-.123	.074	.090	.125	.086	-.119	1	.526**	.390**	.273	.253	.311*	-.091	.385**
	Sig. (2-tailed)	.822	.394	.608	.536	.386	.552	.410		.000	.005	.055	.076	.028	.529	.005
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
a23	Pearson Correlation	-.184	-.175	.255	.133	-.201	.043	.330*	.526**	1	.131	.005	.118	.320*	-.129	.564**
	Sig. (2-tailed)	.200	.224	.074	.356	.162	.766	.019	.000		.366	.973	.413	.023	.373	.000
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
a24	Pearson Correlation	.009	-.105	.000	.155	.169	.034	-.047	.390**	.131	1	.330*	.271	.114	-.077	.332*
	Sig. (2-tailed)	.950	.469	1.000	.284	.242	.816	.748	.005	.366		.019	.057	.432	.594	.019
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
a25	Pearson Correlation	.193	.148	-.065	.180	.290*	-.098	.133	.273	.005	.330*	1	.205	.140	-.126	.329*
	Sig. (2-tailed)	.178	.305	.655	.210	.041	.497	.356	.055	.973	.019		.153	.331	.385	.020
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
a26	Pearson Correlation	.124	.128	.066	.470**	.081	.026	.088	.253	.118	.271	.205	1	.053	.158	.380**
	Sig. (2-tailed)	.389	.374	.648	.001	.577	.855	.545	.076	.413	.057	.153		.717	.273	.006
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
a27	Pearson Correlation	.072	.009	.258	.176	-.043	.210	.187	.311*	.320*	.114	.140	.053	1	.066	.453**
	Sig. (2-tailed)	.618	.951	.071	.220	.766	.143	.193	.028	.023	.432	.331	.717		.649	.001
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
a28	Pearson Correlation	-.206	.223	.143	.053	-.282*	-.016	-.077	-.091	-.129	-.077	-.126	.158	.066	1	.022
	Sig. (2-tailed)	.151	.120	.323	.716	.047	.911	.596	.529	.373	.594	.385	.273	.649		.881
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
متغير الفرد	Pearson Correlation	.235	.167	.385**	.366**	.030	-.046	.450**	.395**	.564**	.332*	.329*	.380**	.453**	.022	1
	Sig. (2-tailed)	.101	.246	.006	.009	.836	.750	.001	.005	.000	.019	.020	.006	.001	.881	
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

[DataSet0]

Correlations															مقاييس التمرد	
	a29	a30	a31	a32	a33	a34	a35	a36	a37	a38	a39	a40	a41	a42	a43	
a29	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	1 .055 50	.059 .703 50	.127 .686 50	.181 .379 50	.105 .208 50	.214 .136 50	.068 .637 50	.154 .286 50	.274 .054 50	.148 .306 50	.036 .812 50	-.054 .712 50	-.064 .656 50	.149 .301 50	.258 .071 50
a30	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.055 .703 50	1 .244 50	.203 .088 50	-.043 .157 50	.264 .064 50	.012 .932 50	.655** .000 50	.068 .638 50	.095 .512 50	.660** .000 50	.042 .773 50	.105 .467 50	-.008 .954 50	.090 .532 50	.370** .008 50
a31	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.059 .686 50	.244 .088 50	1 .541** 50	.541** .000 50	.506** .055 50	.273 .000 50	.614** .000 50	.238 .096 50	.432** .002 50	.366** .011 50	.475** .000 50	-.276 .052 50	.231 .107 50	.177 .218 50	.694** .000 50
a32	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.127 .379 50	.203 .157 50	.541** .000 50	1 .383** 50	.383** .006 50	.306* .031 50	.277 .051 50	.351** .012 50	.411** .003 50	.292** .039 50	.193 .179 50	-.336** .017 50	.004 .976 50	.173 .230 50	.480** .000 50
a33	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.181 .208 50	-.043 .789 50	.506** .000 50	.383** .006 50	1 .011 50	.359* .000 50	.615** .000 50	.086 .552 50	.254 .075 50	.396** .004 50	.249 .081 50	-.173 .230 50	.102 .482 50	.068 .640 50	.207 .149 50
a34	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.105 .467 50	.264 .064 50	.273 .055 50	.306* .031 50	.399* .011 50	1 .013 50	.350* .000 50	.625** .002 50	.418** .007 50	.377** .095 50	.238 .506 50	.096 .002 50	.426** .547 50	-.087 .449 50	.110 .001 50
a35	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.214 .136 50	.012 .932 50	.614** .000 50	.277 .051 50	.615** .000 50	.393* .013 50	1 .633 50	.069 .007 50	.374** .002 50	.432** .010 50	.362** .580 50	-.080 .001 50	.466** .363 50	.132 .012 50	.692** .000 50
a36	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.068 .637 50	.655** .000 50	.238 .096 50	.351* .012 50	.086 .552 50	.625** .000 50	.069 .633 50	1 .145 50	.209 .048 50	.281** .245 50	.541** .000 50	.009 .953 50	.215 .133 50	-.010 .944 50	.114 .432 50
a37	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.154 .286 50	.068 .638 50	.432** .000 50	.411** .003 50	.254 .007 50	.418** .002 50	.374** .007 50	.209 .145 50	1 .245 50	.167 .190 50	.189 .640 50	.068 .051 50	.277 .110 50	.229 .005 50	.390** .000 50
a38	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.274 .054 50	.095 .512 50	.356* .011 50	.292* .039 50	.396** .004 50	.377** .007 50	.432** .002 50	.281** .048 50	.167 .245 50	1 .948 50	.010 .872 50	.023 .058 50	.270 .133 50	-.215 .133 50	.317** .025 50
a39	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.148 .306 50	.660** .000 50	.475** .000 50	.193 .179 50	.249 .061 50	.238 .095 50	.362** .010 50	.541** .000 50	.189 .190 50	.010 .948 50	1 .420 50	-.117 .725 50	.051 .253 50	.165 .357 50	.476** .000 50
a40	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.035 .812 50	.042 .773 50	-.276 .052 50	-.336** .017 50	-.173 .230 50	.096 .506 50	-.080 .580 50	.009 .953 50	.068 .640 50	.023 .872 50	-.117 .420 50	1 50	.056 .698 50	-.120 .405 50	-.340** .016 50
a41	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	-.054 .712 50	.105 .467 50	.231 .107 50	.004 .976 50	.102 .482 50	.426** .002 50	.466** .001 50	.215 .133 50	.277 .051 50	.270 .058 50	.051 .698 50	.056 .725 50	1 .965 50	.006 .072 50	.388** .005 50
a42	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	-.064 .656 50	-.008 .954 50	.177 .218 50	.173 .230 50	.068 .640 50	-.067 .547 50	.132 .363 50	-.010 .944 50	.229 .110 50	-.215 .133 50	-.165 .253 50	-.120 .405 50	.006 .965 50	1 50	.329* .020 50
a43	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.149 .301 50	.090 .532 50	.379** .007 50	.480** .000 50	.207 .149 50	.110 .449 50	.353* .012 50	.114 .432 50	.390** .005 50	.317** .025 50	.133 .357 50	-.340** .016 50	.257 .072 50	.329* .020 50	1 .000 50
مقاييس التمرد	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.258 .071 50	.370** .008 50	.694** .000 50	.599** .000 50	.539** .000 50	.464** .001 50	.692** .000 50	.389** .005 50	.512** .000 50	.518** .000 50	-.243 .090 50	.388** .005 50	.257 .071 50	.602** .000 50	1 50

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).
* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

[DataSet0]

Correlations

	الوالدين1	الوالدين2
الوالدين1	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	1 .773** .000 50
الوالدين2	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.773** .000 50

** . Correlation is significant at the 0.01 level

Correlations

[DataSet0]

Correlations

		المدرسة 1	المدرسة 2
المدرسة 1	Pearson Correlation	1	.368**
	Sig. (2-tailed)		.008
	N	50	50
المدرسة 2	Pearson Correlation	.368**	1
	Sig. (2-tailed)	.008	
	N	50	50

** . Correlation is significant at the 0.01 level

Correlations

[DataSet0]

Correlations

		المجتمعية 1	المجتمعية 2
المجتمعية 1	Pearson Correlation	1	.593**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	50	50
المجتمعية 2	Pearson Correlation	.593**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	50	50

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

[DataSet0]

Correlations

		التمرد 1	التمرد 2
التمرد 1	Pearson Correlation	1	.774**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	50	50
التمرد 2	Pearson Correlation	.774**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	50	50

** . Correlation is significant at the 0.01 level

Descriptives

[DataSet0]

Descriptive Statistics

	N	Std. Deviation	Variance
المدرسة 1	50	3.44046	11.837
المدرسة 2	50	3.18799	10.163
المدرسة	50	5.48467	30.082
التمرد 1	50	11.31337	127.992
التمرد 2	50	9.65792	93.276
مقياس التمرد	50	19.76077	390.488
Valid N (listwise)	50		

Reliability

[DataSet0]

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	50	100.0
	Excluded ^a	0	.0
	Total	50	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.707	12

Reliability

[DataSet0]

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	50	100.0
	Excluded ^a	0	.0
	Total	50	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.649	9

Reliability

[DataSet0]

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	50	100.0
	Excluded ^a	0	.0
	Total	50	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.829	12

Reliability

[DataSet0]

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	50	100.0
	Excluded ^a	0	.0
	Total	50	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.885	33

Correlations

Correlations

		الخبرات 1	الخبرات 2
الخبرات 1	Pearson Correlation	1	.796**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	50	50
الخبرات 2	Pearson Correlation	.796**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	50	50

** . Correlation is significant at the 0.01 level

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Mean	Variance
الخبرات 1	50	4.9200	15.871
الخبرات 2	50	4.6600	10.637
الخبرات 3	50	9.5800	47.187
Valid N (listwise)	50		

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

	N	%
Cases Valid	50	100.0
Excluded ^a	0	.0
Total	50	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.920	27

ملحق ((٨))

نتائج الدراسة spss

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
a1	375	.9307	.25436
a2	375	.7973	.40252
a3	375	.9760	.15325
a4	375	.8213	.38358
a5	375	.7413	.43849
a6	375	.4000	.49055
a7	375	.9200	.27166
a8	375	.9173	.27575
a9	375	.9707	.16896
a10	375	.8240	.38133
a11	375	.6987	.45945
a12	375	.6880	.46393
a13	375	.6373	.48141
a14	375	.7040	.45710
a15	375	.6000	.49055
a16	375	.6453	.47905
a17	375	.6240	.48503
a18	375	.6267	.48434
a19	375	.6027	.49000
a20	375	.5920	.49212
a21	375	.5413	.49895
a22	375	.5760	.49485
a23	375	.6400	.48064
a24	375	.3253	.46913
a25	375	.3867	.48764
a26	375	.4080	.49212
a27	375	.4187	.49400
الخبرات	375	18.0133	4.36041
Valid N (listwise)	375		

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
الوالدين	375	42.0320	14.50554
المدرسة	375	28.8773	12.83590
المجتمعية	375	42.2693	15.37184
مقياس التمرد	375	113.1787	40.55494
Valid N (listwise)	375		

Correlations

Correlations

		الوالدين	المدرسة	المجتمعية	مقياس التمرد	الخبرات
الوالدين	Pearson Correlation	1	.866**	.850**	.954**	.890**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000
	N	375	375	375	375	375
المدرسة	Pearson Correlation	.866**	1	.840**	.945**	.873**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000	.000
	N	375	375	375	375	375
المجتمعية	Pearson Correlation	.850**	.840**	1	.949**	.929**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000	.000
	N	375	375	375	375	375
مقياس التمرد	Pearson Correlation	.954**	.945**	.949**	1	.947**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000		.000
	N	375	375	375	375	375
الخبرات	Pearson Correlation	.890**	.873**	.929**	.947**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	
	N	375	375	375	375	375

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

T-Test

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الخبرات ذكر	199	17.0251	3.37016	.23890
الخبرات انثى	176	19.1307	5.04154	.38002

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means							
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
								Lower	Upper	
الخبرات	Equal variances assumed	16.284	.000	-4.802	373	.000	-2.10556	.43844	-2.96769	-1.24342
	Equal variances not assumed			-4.691	299.336	.000	-2.10556	.44888	-2.98891	-1.22220

T-Test

Group Statistics

السكن	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الخبرات شرق غزة	225	18.4489	4.25717	.28381
غرب غزة	150	17.3600	4.44546	.36297

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means							
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
								Lower	Upper	
الخبرات	Equal variances assumed	.381	.537	2.384	373	.018	1.08889	.45678	.19071	1.98707
	Equal variances not assumed			2.363	309.848	.019	1.08889	.46076	.18228	1.99550

Oneway

ANOVA

الخبرات	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	10.517	2	5.259	.276	.759
Within Groups	7100.416	372	19.087		
Total	7110.933	374			

T-Test

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مقياس التمرد ذكر	199	99.6482	32.26354	2.28710
انثى	176	128.4773	43.51617	3.28015

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
مقياس التمرد	40.032	.000	-7.339	373	.000	-28.82903	3.92795	-36.55273	-21.10533
Equal variances assumed			-7.209	319.728	.000	-28.82903	3.99878	-36.69628	-20.96178
Equal variances not assumed									

T-Test

Group Statistics

السكن	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مقياس التمرد شرق غزة	225	117.5422	40.57455	2.70497
غرب غزة	150	106.6333	39.76768	3.24702

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
مقياس التمرد	.663	.416	2.571	373	.011	10.90889	4.24316	2.56537	19.25241
Equal variances assumed			2.581	323.828	.010	10.90889	4.22611	2.59480	19.22298
Equal variances not assumed									

Oneway

ANOVA

مقياس التمرد	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	135.389	2	67.694	.041	.960
Within Groups	614983.6	372	1653.182		
Total	615119.03	374			

The Islamic University of Gaza

High studies Dean

Faculty of Education

Department of Psychology



*Traumatic experiences and its relationship with
psychological disobedience among preparatory-
schools students in Gaza*

Preparation:

Mohammed Y. K. Shalayel

*This Research Provided an Update to the Requirements of Obtaining a Master's
Degree in Psychology - Psychological Counseling*

1437 - 2015